# سؤال وجواب

## 1. المؤمنون المستقلون

### 1.1 من أنتم؟

لسنا لا طائفة ولا متعصبين. نحن مجموعة عالمية متلاحمة، شهود على رؤى إلهية مؤثرة لكاهن كاثوليكي. أهم هذه الرؤى تتعلق بهوية المسيح الدجال الغير قابلة للشك، "وحش" الفصل 13 من كتاب الرؤيا. فقد كشف يسوع بنفسه هوية هذا الوحش في 13 أيار سنة 1970.

يفتح هذا الكشف للذين يؤمنون به باباً جديداً للخلاص والكفاح الروحيين.

تفضح هذه الرؤى، إضافة إلى ذلك، خيانة الطبقة الكاثوليكية وتخلّفهم عن الشهادة ضد المسيح الدجال الذي كشفت هويته العذراء مريم في فاطمة. هذا السر كان وما زال محجوباً من قبل باباوات روما منذ عهد البابا يوحنا الثالث والعشرين. لذلك، توجب علينا أن ننزع القناع عن هوية المسيح الدجال وأن "نتنبأ (نشهد) ثانية على كثير من الشعوب والأمم والألسنة والملوك" (رؤيا 10، 11)، لسبب بسيط، هو أن كل هذا العالم، لافتقاره للإيمان والشجاعة، رضخ لترهيب المسيح الدجال.

لمعرفة المزيد، مراجعة مقدمة الموقع ونص: "مفتاح سفر الرؤيا".

### 2.1 جمع المؤمنين المستقلين؟

> ما عدا هذا الموقع، هل لديكم أماكن لقاء، بنية خاصة، لجمع هؤلاء المؤمنين المستقلين؟ تتكلمون عن مؤمنين مستقلين لكن من دون عبادة وأماكن عبادة (كنائس، معابد وغيره). ليس من السهل دائماً على المرء (وبمتناول الجميع) أن ينمّي إيمانه. أي طريق تقترحون؟

أماكن لقاءاتنا هي منازلنا الخاصة، كما كان يفعل المسيحيون الأوائل من قبل (أعمال 2 ،46 - 47)؛ الرب، هنا أيضاً، يجمع الذين يريد أن يخلّصهم؛ من خلال الانترنت، لقاءات، تعارف. ماذا تعنون ببنية؟ هرمية؟ بالتأكيد لا! نحن نخدم بعضنا البعض، بفرح، بتضامن، بمحبة حقيقية وبساطة. السماء تتكفل بـ "توحيدنا". نحن منتشرون في كل مكان تقريباً، في أوروبا، أميركا والمشرق. إلاّ أننا حذرون جداً لأننا مضطهدون (الحمدلله) خاصة من قبل هرميات مختلف الأديان التوحيدية. من السماء استلمنا رسالتنا؛ على السماء أن تهتم بتوجيهنا، فهي لا تخذل أبداً نداء أبنائها. المسيح حي بيننا، "نلمسه" ونسمع صوته في الرسالة الرؤيوية التي كشفها بنفسه في 13 أيار 1970 (راجع نص: "مفتاح سفر الرؤيا"). من هم أكثر معرفة وثقافة بيننا يساعدون القادمين الجدد على تعميق معرفتهم... و "من كان له أذنان، فليسمع ما يقول الروح... ويعرف صوت الراعي الصالح" (رؤيا 2، 11... يوحنا 10، 3 - 5).

الطريق الذي نقترح هو طريق الذي قال: "أنا هو **الطريق** والحق والحياة" (يوحنا 14، 6).

قراءة نص: "العبادة ومكان العبادة".

### 3.1 كيف تتصرفون؟ ماذا يعني بطرس2؟

رسالة من ج. (مترجمة من الألمانية):

> مرحباً بطرس،
> في البدء أعذرني لأني تأخرت بالإجابة. أردت أوّلاً أن أكتب "رسالة إلى الملحدين"، لكني لم أتمكن من ذلك حتى الآن.

صورة المسيح الدجال مع حليفته (الولايات المتحدة الأميريكية) تزداد وضوحاً. كما أنه لا يمكننا أن نضع كل اليهود في الخانة نفسها هو رأيي أيضاً. على الصعيد الشخصي، لقد عرفت منهم أناساً يملكون الكثير من المودة والإنسانية.

أما بخصوص مديغورييه، فهناك ما يثير قلقي، لأنهم برأيي يدورون في حلقة مفرغة وحرية الروح (بيسوع) تكاد تكون معدومة عندهم. أيضاً، الطاعة العمياء للكنيسة المقدسة لم تكن أبداً من صفاتي في حين أنني "ما زلت" أستطيع أن اعتبر نفسي كاثوليكياً. أن يصبح الكرسي الرسولي مركز الشر ؟! لا أستبعد ذلك، لأن الانحطاط عندهم قد أصبح واضحاً.

لدي أيضاً سؤال آخر: ماذا يعني فعلاً لقب: بطرس2؟

متحدون بالصلاة

ج.

مرحباً ج.

نفهم جيداً صعوبة الكتابة إلى الملحدين. عائلتانا في الشرق وفي الغرب لم تنجحا أيضاً بالوصول إلى شيء جيد. إنه فراغ فكري، لا نعرف ماذا سنقول كما أننا بحاجة لمزيد من الوقت أيضاً. نفهمك جيداً. إن كان الروح القدس يريد نصاً مماثلاً لكان ألهمنا ما نقول. في الوقت الراهن علاقاتنا مع الملحدين هي انفتاح وتواجد عاطفي. إن كانت عندهم محبة في قلوبهم، سيتوصلون إلى اكتشاف الآب. أعتقد أنه علينا، في الوقت الحاضر، أن نتصرف كما أوصى يسوع رسله الأوائل: "لا تقصدوا أرضاً وثنية (الملحدين)... بل اذهبوا إلى الخراف الضالة من بني إسرائيل (المؤمنين)..." (متى10، 5). لقد أوصانا قائلاً، لي أنا بالتحديد: "لا تذهب لأحد؛ أنا سأرسل إليك من اخترتهم للخلاص". وهذا ما نفعله من خلال موقعنا الالكتروني الذي علّم الكثير من الناس من الشرق إلى الغرب. نكرّس وقتنا للإجابة على المتعطشين للحقيقة، مثل ج. ونعهد بالباقي إلى الروح القدس... وامّنا مريم.

مديغورييه؟؟

أنت على حق بعدم ثقتك بمديغورييه، أرتاب منها كما أرتاب من الطاعون. لقد قابلت بعضهم. إنهم يفتقرون كلياً إلى النضج في الإيمان ويبدون كالحمقى... الروح القدس ليس بادياً لا على وجوههم ولا في كلامهم الصبياني. لن يتمكنوا أبداً من إقناع أناس أذكياء وملحدين. شخصياً، ليس صوت مريم الذي أسمعه هناك، ذاك الذي يحثّ الحجاج على الولاء الأعمى للبابا. تقول لي مريم أن لا أثق بالبابا، خصوصاً بهذا البابا الذي قال في يوم من الأيام: "يا رب بارك إسرائيل"، وراح ينوح على حائط المبكى، وجلس في القدس على عرش مع صليب المسيح بالمقلوب، بدلاً من أن يدعو الإسرائيليين للبكاء على قبر يسوع في القدس. هذا البابا الذي دعا المسيحيين في آخر نهار جمعة من تشرين الثاني عام 2000 للتعرف والتعمق في الديانتين البوذية والهندوسية ليحل السلام في العالم. أما كان الأجدر به أن يدعو العالم لتعميق معرفته بالإيمان بيسوع، ملك السلام الحقيقي، ليرتاح العالم أخيراً وينعم بالسلام الحقيقي، سلام القلب، كما قالت أمنا العذراء مريم في مرينفريد.

كنت كاثوليكياً، وكنت أدافع عن البابا والكنيسة دفاعاً أعمى. لكن يسوع فتح عيني في 13 أيار 1970 (راجع نص: "مفتاح سفر الرؤيا") لأفتح بدوري عيون أخوتي وأخواتي في هذا العالم. وهذا ما أقوم به من خلال هذا الموقع. لا يمكنني أن أفعل كما فعل البابا الذي خان العذراء المباركة بتحريف وخيانة رسالتها في فاطمة. أتكلّم، أتنبأ وأعلّم الآخرين أن يتنبأوا بحكمة وحذر... في انتظار سقوط الوحش القريب والأكيد.

تسأل "ماذا يعني لقب بطرس2" ؟ إن كنت تطرح هذا السؤال فلأنك على طريق الحصول على جواب. أنت تعرف الآن أن الفاتيكان (بطرس1) قد مات بفقدانه "الشهادة ليسوع". مهمتنا هي إذاً "أن نتنبأ ثانية ضد كثير من الشعوب والأمم والألسنة والملوك" (رؤيا 10، 11) لنحافظ على "الشهادة ليسوع"، وهذه الشهادة هي "روح النبوءة" (رؤيا 19، 10). لهذا السبب نستند إلى النبوءات، خصوصاً نبوءات كتاب الرؤيا.

نعم، ليس جميع اليهود مذنبين. لقد أوصانا الله أن نصلي لليهود الذين ضللتهم الصهيونية. ندعوكم إلى الإطلاع

على الموقع الالكتروني لليهودي المناهض للصهيونية إسرائيل شامير www.israelschamir.com.

ما قاله شامير عن العذراء مريم مؤثّر جداً ويجعله يستحق رؤية يسوع (رؤيا 1، 7). نصلي لأجله ولأجل أمثاله الذين هم كثر. نصلي أيضاً لأجل المسلمين، الملحدين، البوذيين، إلخ... لأجل جميع البشر الصالحين.

صلي معنا حتى يتمكن الجميع من رؤية مجد يسوع ومريم، وأن يعيشوا بالتالي سعادة السماء بدءاً من هذه الأرض.

أخوياً بيسوع ومريم

بطرس

ملاحظة: نحن ضد الكنيسة الكاثوليكية، لكن ليس ضد تعاليمها المتعلقة بالمسيحية وبألوهية المسيح، بشفاعة مريم وبعذريتها، بالقربان المقدس إلخ... كل شيء واضح على الموقع.

## 4.1 فائدة الكنيسة

هل تعتبرون الكنيسة، التعليم الديني، الحج إلخ... دون فائدة، أو مسيئين ربما؟ كيف يمكنكم أن تبشّروا بالإنجيل دون مؤمنين منظمين؟ ما هي بالمقابل الحلول الممكنة؟

الكنائس وأماكن العبادة لم تتمكن أبداً من منع الانزلاقات الخطيرة. الانحراف الجنسي (نحو الأولاد) على سبيل المثال، موضوع اليوم، ليس إلاّ غيض من فيض، وتحت جبائب رجال الدين تنتشر "بؤر القذارة" كما ذكرت العذراء مريم في لا ساليت، الرسالة التي حرص السادة الكهنة على دفنها. تجدون رسالة مريم العذراء في لا ساليت على موقعنا. نحن نعيش اليوم أزمنة رؤيوية تمهّد لبزوغ يوم روحاني رائع، متحرر من بؤر الفساد المختلفة. طوبى للذين يرونه.

يكشف كتاب الرؤيا أنه في آخر الأزمنة لن يكون هناك بناء للمؤمنين الحقيقيين: معبد، كنيسة، جامع..: "... وما رأيت هيكلاً في المدينة لأن الرب الإله القدير والحمل (يسوع) هما هيكلها" (رؤيا 21، 22). راجع نص: "العبادة ومكان العبادة".

في ما يخص التعليم الديني، فإن الناس يخرجون منه أكثر جهلاً بالكتب المقدسة من قبل ما دخلوا. إنه علم خاطئ يصرف الانتباه عن النبوءات المسيحية والرؤيوية وعن الغذاء الحقيقي للروح. المسيحيون يجهلون لماذا "يؤمنون" بيسوع كمسيح، في حين أن اليهود يعرفون لماذا ينكرونه. أكلمك مفترضاً أنك مسيحي، أو كاهن على الأرجح، مثلما يوجد بيننا كهنة.

بالنسبة للحج، لما لا. لكن علينا أولاً وقبل كل شيء أن لا نهمل الحج الأهم والأصعب، الذي لا نفكر به للأسف: الحج إلى القلب، حيث يسكن الله. جميع الحلول تصبح ممكنة عندما نبلغ هذا المكان المقدس؟!

بالنسبة للتبشير بالإنجيل، نقوم بذلك من خلال الموقع أو عبر تواصل شخصي وفقاً للضرورة. نضع ثقتنا بنوايا الذين يقتربون طالبين المعرفة، لا لينتقدوا. لا بد من البحث والتعمق على الصعيد الشخصي للوصول. والروح القدس يتكفل بالباقي. بعد السقوط القريب للمسيح الدجال، ستكون العلاقات أسهل، فالوضع الراهن لا يسمح لنا دائماً بذلك. راجع "تفسير الكتاب المقدس" على موقعنا.

## 5.1 البابا يوحنا بولس الثاني

لقد صُدمت من الهجوم ضد البابا، ليس لأنني موافق على كل ما يفعل، بل لأنني أقنعت نفسي بأن ما يقوم به هو بنعمة إلهية. سأشرح. ألا يمكن أن يعود السبب الذي يقف وراء عدم كشفه فحوى رسالة العذراء مريم في فاطمة إلى تعليم المسيح الذي يقول إنه من خلال الصلاة يمكن تغيير كل شيء، وأنه كان سيقوم بهذه المحاولة للحل؟ صحيح أيضاً أنه بالرغم من كل الأخطاء التي كان يمكن أن يرتكبها، فالمسيح قد علمنا أن لا نحقد وأن نصلي من أجل أعدائنا. كما أنني أعتقد بأنه محاط إلى حد ما بشياطين ماسونيين وليس حراً بتصرفاته. آمل ذلك على الأقل.

ج.

البابا هو رجل ميت روحياً ومدان منذ أن استقبل نتنياهو هاتفاً "يا رب بارك إسرائيل!". هو الذي يملك كل المعرفة (رسالة فاطمة)!!! إن قلت العكس، خوفاً من أن أصدم مزيداً من الناس، سأكون قد نكثت بشهادتي المقدسة وسيُحكم علي بالموت أنا أيضاً. لكل إنسان رأيه! الوحش هو إسرائيل والبابا يعرف ذلك جيداً. لقد قلت وفسرت كل شيء (على الموقع). إن لذت بالصمت فلأننا في "النصف ساعة من السكوت" (رؤيا 8، 1). لكن عما قريب، سيدوي صوتي في الضمائر. لا يمكنني تبرير من وصفتهم القديسة أم الله في لا ساليت "ببؤر القذارة"، وتنبأت أن "روما ستفقد الإيمان وتصبح مقر المسيح الدجال". على المرء أن يكون أصماً وغير ناضج كي لا يفهم. أقول الحقيقة كما هي، كذلك فعل جميع الأنبياء، فاضطُهدوا وصُلبوا من أجل ذلك.

تحاولون أن تفسروا للآب السماوي تبريركم لهذا البابا الخائن الذي خسر كثيراً من النفوس وسيخسر المزيد. الأخطاء التي اقترفها هي خطايا ضد الروح القدس، خطايا لا تغتفر (يوحنا الأولى 5، 16 - 17) !!!

كلا، الصلاة لا تكفي لتغيير كل شيء !! تلزم الشهادة أيضاً (رؤيا 10، 11). إن كان البابا مأسوراً بأفعاله، كان من الأفضل له أن يستقيل، كما فعل أحد أسلافه النبلاء البابا مارسلستينوس الخامس (1294) الذي رفض الكرسي الباباوي بسبب الفساد في الإدارة البابوية (...إيه نعم، منذ ذلك الوقت). لا يمكنني أن أبرر من يدينهم الله. لو كانت الصلاة تكفي، لصلى يسوع للكتبة والفريسيين المنافقين. لقد صلى "لتلاميذه" قائلاً **"أنا لا أصلي** للعالم". عظوا المسيح إذاً !! قولوا له أن يصلي لأعدائه !!! صلوا للشيطان ؟!!! طوبى للذين يفهمون مقصود يسوع. ليفهم من يقدر!

لا أصلي للبابا!!!... ولا لأعدائي لأنهم أعداء المسيح وعبيد الشيطان. ليس لي أعداء شخصيين. أنا مكروه بسبب ما أكشفه ولأن شهادتي تصدم الغير ناضجين والغير تائبين. فليعتبرني الناس كما يشاؤون. وكما تقول أغنية إديث بياف: "لا، لا أبا... بالكون كله"!!!

إذا كنتم تظنون أنني أشهد ضد البابا بدافع الحقد، لا بدافع العدالة ودون أن أكون مدفوعاً من الآب، من الأفضل أن لا تكتبوا لنا. كل الذين يخلطون بين القوة والكراهية، بين الضعف والمحبة، ينتهي بهم الأمر بالصلاة لأريل شارون وزمرته... وبدافع "المحبة"، يسمحون للسارقين بالدخول إلى منازلهم ليذبحوا نساءهم وأطفالهم. في قلبي، وفقاً للروح الهادي، نفس "الكراهية" التي كانت في قلب القديسة جان دارك.

ملاحظة: كلمات مريم، طريقتها العذبة والحنونة، الجذابة نوعاً ما في الكلام، الداعية إلى التوبة وكشف سر رسالة فاطمة، لا يمكنها أن لا تؤثر إلا بأناس مثل البابا يوحنا الثالث والعشرين، بولس السادس ويوحنا بولس الثاني... ثلاثة "ضفادع" أخرى (رؤيا 16، 13 - 14)... أنا مقتنع بأن يوحنا بولس الأول قد قُتل لأنه قرر إفشاء سر رسالة فاطمة.

عندما توجه ثيودور هرتزل بالكلام إلى البابا بيوس العاشر طالباً منه الاعتراف بحق اليهود "التوراتي" بأرض فلسطين، رفض هذا البابا بشجاعة الانصياع لمثل هذا المطلب. لو كان أحد هؤلاء الباباوات الثلاثة "ضفادع" الكنيسة (لا كتاب الرؤيا)، لكانوا قبلوا هاتفين عالياً وبقوة: "يا رب بارك إسرائيل!!". زمن آخر، كنيسة أخرى ! نعم، لقد ماتت الكنيسة موتاً روحياً.

رسالتنا المروعة هي أن نشهد ضد الوحش وضد هؤلاء القوم من كنيسة ميتة. إنها صدمة مزدوجة إذاً. لقد قالت العذراء في مرينفريد إن لديها رسالة مروعة لتسليمها. هذه هي! إنها رسالتنا!

مهمتنا هي كشف القناع: "أنا أعرف أعمالك وجهدك وصبرك، وأعرف **أنك لا تطيق الأشرار**، وأنك امتحنت الذين يزعمون أنهم رسل وما هم رسل، فوجدتهم كاذبين!" (رؤيا 2، 2 - 9). إن وجدناهم كاذبين، يجب أن تكون لدينا الشجاعة والأمانة لفضحهم. هذا ما نقوم به. لا يمكننا التزام الصمت باسم المحبة. انتبهوا من الوقوع في هذا الفخ الشيطاني! فيسوع يثني على الذين "لا يطيقون الأشرار". لقد قرأتم ذلك!

الذين يتسلحون بكلام يسوع القائل "أحبوا أعداءكم" يجهلون إلى من كان يتوجه. فقد قال يسوع: "ولكني أقول **لكم أيها السامعون**، أحبوا أعداءكم، وأحسنوا إلى مبغضيكم... من ضربك على خدك فحول له الآخر..." (لوقا 6، 27 -

.(38

"لكم أيها السامعون": من كان يسمعه آنذاك؟ حشد اليهود الذي آمن به كمسيح **صهيوني**، إذاً حشد شبيه بالذين يتبعون اليوم شارون صارخين "الموت لأعدائنا العرب!" وبالطبع أيضاً، الموت للفلسطينيين. إلى هذا الحشد الصهيوني يقول يسوع: "لكم أقول: أحبوا أعداءكم...، لأنهم، "أعداءكم" الفلسطينيين، على حق !! أحسنوا إليهم بدلاً من أن تهدموا منازلهم وتقتلوا أطفالهم، إن ضربوكم على خدكم، حولوا لهم الآخر، لأنهم على حق في أن يصفعوكم!!" ألم يترك يسوع الجندي يصفعه ويضربه أمام رئيس مجلس اليهود، لكنه لم يحول له خده الآخر، بل جاوبه قائلا: "لماذا تضربني؟..." (يوحنا 18، 22 - 23). ألم يطلب أن يُذبح أعدائه أمامه (لوقا 19، 27)؟ أنستطيع أن نحب أعداءنا الشياطين والذين يسمحون للشيطان بإغوائهم؟ لا أحب ولا أصلي لا لشارون، ولا لبوش. أطلب من الرب أن يكبدهما هزيمة مؤلمة وأن يخلصنا منهما... ومن البابا.

لقد قال أبانا في ما مضى للنبي إرميا: "جعلتك ممتحناً تمتحن شعبي كالمعدن فتعرف سلكهم. كلهم عصاة متمردون وساعون بالنميمة ومفسدون" (إرميا 6، 27 - 28).

ما عسانا أن نقول أيضاً عن الانحراف الجنسي (نحو الأولاد) عند الكهنة، المرابين، ما عسانا أن نقول عن مصرف..."الروح القدس"...؟؟؟ هاكم إلى ماذا حولنا روح الآب القدوس... الفضيحة التي كشفتها قضية مرسينكوس، الأسقف الكبير أمام الشيطان، الذي تم نقله من قبل الفاتيكان إلى الولايات المتحدة الأميركية ليكون قسيساً... أصحاب الملايين... آه نعم، هذا ليس سوى القليل ! وكل ذلك مضمون من "الآب القدوس"...ليس من الآب القدوس ليسوع، بل للبابا يوحنا بولس الثاني، أحد الـ "مغتصبين للقب الرسول واللقب السماوي للآب الأقدس..."، لقب لا يخص إلا أبانا القدوس السماوي، أب يسوع المسيح (متى 23، 9).

في لا ساليت دعت العذراء مريم أبناءها إلى الكفاح، عاهدة إياهم بمساعدتهم، وبأنها ستقودهم إلى كمال الحياة الروحية، إلى نضج النفس. نتعرف على هذا النضج عند الذين يملكون الشجاعة للتنديد بهرمية قد أمست شيطانية، كما أجاب بطرس والرسل في ما مضى المجمع اليهودي (الفاتيكان اليوم)، الذي أمرهم بعدم التبشير بيسوع: "يجب أن نطيع الله لا الناس" (أعمال 5، 27 - 29). هذا هو النضج في الإيمان! لقد أعلنت أمنا العذراء في فاطمة عن خيانة الكنيسة. قالت للوسي (المستبصرة) إنه لم يعد يجب انتظار دعوات الهرمية الكنسية، بل على كل إنسان أن يتصرف بشكل مستقل. المؤمنون المستقلون هم هنا، الآن، بتصرفها. لقد حان وقت "الحصاد". فلنكن إذا ناضجين كي يحصدنا الروح القدس ويحشدنا للمعركة الحاسمة ضد الشيطان المتجسد بأثواب الكهنة.

ربما سيجد البعض ما أقوله قاسياً. بينما آخرون، بالمقابل، سيفهمون جيداً وسيكونون على أتم استعداد، أعرف ذلك!

فليعطِنا الآب الحق، بيسوع ومريم، كمال روحه القدس والبصيرة كي نستطيع، في هذا العالم المضطرب، أن نميز بين الخير والشر، لأن الشر يتقنع جيداً بالخير ويدعو نفسه خيراً. لنقتنع بذلك، علينا أن نستمع لجورج و. بوش.

لكن "الويل للذين يدعون الشر خيراً والخير شراً..." (إشعيا 5، 20)، إلى الذين، باستثناء يسوع، يقولون "من ليس معي فهو ضدي!". من جهتي، لا أقدر لا أن أحب، ولا أن أصلي لأمثال هؤلاء الأشخاص! بل أصلي ضدهم.

أتضرع إلى السيدة العذراء وابنها السماوي أن يحميانا منهم ومن كل شر، أن يهديا خطواتنا الروحية، أن يرفعانا ويجعلانا مستعدين لكل ما سيحصل لا محالة، في القريب العاجل.

بطرس

ملاحظة: في فاطمة، عندما يقال إن الحرب العالمية الكبرى ستحدث في النصف الثاني من القرن العشرين، كانت مريم تتكلم عن الفصل الأول من الحرب العالمية ضد العراق التي بدأت في سنة 1991، لقد قالت لي السماء: "بنهاية النصف الثاني، من النصف الثاني (نعم)، من القرن العشرين". أي في الربع الأخير من القرن العشرين. لقد استغرقني الكثير من الوقت لأفهم ما قالته لي السماء بشأن هذه "الأنصاف".

هذه "الحرب الكبيرة" التي بدأت بحرب العراق الأولى في كانون الثاني 1991 (جورج بوش الأب)، ما زالت تزعزع الاستقرار العالمي حتى اليوم، وتتوالى فصولها: اعتداء 11 أيلول 2001، حرب أفغانستان في تشرين الأول 2001 (جورج

و. بوش)، حرب العراق الثانية في 2003 (جورج و. بوش)، الحرب على ليبيا، زعزعة استقرار سوريا وبلدان عربية أخرى إلخ..

## 6.1 فرنسوا الأول يحث المسيحيين على الخيانة: عهد اليهود الغير منقوض

أطلق البابا فرنسوا الأول مؤخراً موعظة رسولية تحت عنوان "إفانجلي غوديوم". نقرأ فيها ما يلي: "نظرة خاصة جداً نوجهها للشعب اليهودي، الذي لم يُنقض أبداً عهده مع الله، لأن "لا ندامة في هبات الله ودعوته" (رومة 11، 29). وأيضاً: "الحوار والصداقة مع بني إسرائيل يشكلان جزءاً من حياة تلاميذ يسوع".

ما رأيكم؟

ف. ب

من خلال هذه الموعظة يبرهن فرنسوا الأول أنه حقاً بابا المسيح الدجال، أكثر من أسلافه. إن خيانة الفاتيكان قد بلغت ذروتها.

إن البابا ينكر يسوع بصورة مطلقة وفاضحة بقوله: "نظرة خاصة جداً نوجهها للشعب اليهودي، الذي لم يُنقَض أبداً عهده مع الله، لأن 'لا ندامة في هبات الله ودعوته'." (رومة 11، 29).

إن كان عهد "الشعب اليهودي" مع الله لم يُنقض أبداً، لماذا إذاً هناك عهد جديد؟؟؟

إنه العهد الأول الذي يستمر...

فقد أعلن بولس الرسول بكل وضوح:

"ولكن المسيح نال خدمة أفضل من التي قبلها بمقدار ما هو وسيط لعهد أفضل من العهد الأول، لأنه قام على أساس وعود أفضل من تلك. فلو كان العهد الأول لا عيب فيه، لما دعت الحاجة إلى عهد آخر. والله يلوم شعبه بقوله: 'يقول الرب: ها هي أيام تجيء أقطع فيها لبني إسرائيل ولبني يهوذا **عهداً جديداً**، لا كالعهد الذي جعلته لآبائهم يوم أخذت بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، **فما ثبتوا على عهدي** . لذلك أهملتهم أنا الرب. وهذا هو العهد الذي أعاهد عليه بني إسرائيل في الأيام الآتية، يقول الرب: سأجعل شرائعي في عقولهم وأكتبها في قلوبهم، فأكون لهم إلهاً ويكونون لي شعباً. فلا أحد يعلم ابن شعبه ولا أخاه فيقول له: إعرف الرب، لأنهم سيعرفوني كلهم من صغيرهم إلى كبيرهم، فأصفح عن ذنوبهم ولن أذكر خطاياهم من بعد' (إرميا 31، 31 - 34). والله بكلامه عن 'عهد جديد' جعل العهد الأول قديماً، وكل شيء عتق وشاخ يقترب من الزوال" (عبرانيين 8، 6 - 13).

أما قرأ فرنسوا الأول يوماً بولس وإرميا؟

بولس يأتي أيضاً على ذكر الكهنوت اللاوي الذي أسسه موسى متكلماً عن الكهنوت بحسب رتبة ملكيصادق الذي يجسد المسيح:

"وهكذا **بطلت** الوصية السابقة لضعفها وقلة فائدتها، لأن شريعة موسى ما حققت الكمال في شيء، فحل محلها رجاء أفضل منها نتقرب به إلى الله" (عبرانيين 7، 18).

يقول بولس أيضاً عن المسيح الذي بشر به المزمور 40، 7 - 9:

"لذلك قال المسيح لله عند دخوله العالم: ما أردت ذبيحة ولا قرباناً، لكنك هيأت لي جسداً، لا بالمحرقات سررت ولا بالذبائح كفارة للخطايا. فقلت: ها أنا أجيء يا الله لأعمل بمشيئتك، كما هو مكتوب عني في طي الكتاب. فهو قال أولاً: ما أردت ذبائح وقرابين ومحرقات وذبائح كفارة للخطايا ولا سررت بها، مع أن تقديمها يتم حسب الشريعة (شريعة موسى). ثم قال: ها أنا أجيء لأعمل بمشيئتك، **فأبطلَ الترتيب الأول**

ليقيم الثاني. ونحن بفضل تلك الإرادة تقدسنا بجسد يسوع المسيح الذي قدمه قرباناً مرة واحدة" (عبرانيين 10، 5 - 10).

لقد تجسد هذا القربان في عشاء الفصح الأخير عندما قال يسوع لرسله عشية آلامه:

"هذه الكأس هي **العهد الجديد** بدمي الذي يسفك من أجلكم" (لوقا 22، 20)، "لغفران الخطايا" (متى 26، 28).

وحده دم هذا العهد الجديد له القدرة على تطهيرنا وغسل نفوسنا. دم أضاحي الحيوانات في إطار عهد موسى لم يكن إلا ليجسد مسبقاً هذه الحقيقة الروحية الثابتة كما يفسر بولس في رسالته إلى العبرانيين، الفصل 9 و10، 1 - 18.

يتكلم بولس إذاً عن العهد الجديد الذي **"يحل محل"** العهد القديم، عن "الوصية السابقة التي **بطلت"**، عن "الترتيب الأول الذي **أبطل** لإقامة الثاني"، عن العهد الأول "القديم الذي **عتق وشاخ** واقترب من الزوال".

وفرنسوا الأول يؤكد أن الله لم ينقض عهده مع اليهود!

صحيح أن "لا ندامة في هبات الله ودعوته" (رومة 11، 29)، لكن ذلك يعني بكل بساطة أن اليهود ذوو النوايا الحسنة لا يزالوا مدعوين إلى الإيمان بالمسيح يسوع. وهذا لا يعني شيئاً آخر. يجب فهمه بهذه الطريقة بالاستناد إلى روح يسوع ومجمل كتابات بولس.

البابا بيوس الثاني عشر فهم جيداً هذا الروح عندما أعلن في منشوره "جسد المسيح السري" (29 حزيران 1943): "بموت الفادي أخذ العهد الجديد مكان الشريعة القديمة المنقوضة".

وقد شدد يسوع بنفسه على تبعة رفض اليهود الاعتراف بأنه المسيح المُعلن:

"أما قرأتم في الكتب المقدسة: الحجر الذي رفضه البناؤون صار رأس الزاوية؟ هذا ما صنعه الرب، فيا للعجب! لذلك أقول لكم: سيأخذ الله ملكوته منكم ويسلمه إلى شعب يجعله يثمر" (متى 21، 42 - 43).

إنها النتيجة المنطقية: لأن العهد القديم "منقوض" و "الترتيب الأول قد أبطل"، وملكوت السماوات أعطي إلى آخرين. إسرائيل، التي عادت إلى الظهور سنة 1948، هي المسيح الدجال المُعلن (راجع نص "مفتاح سفر الرؤيا"). والفاتيكان والكنائس ينحنون اليوم أمام إسرائيل. هذا إنكار ليسوع الذي وهب نفسه على الصليب ليحررنا من العقلية الصهيونية للأمس واليوم. هؤلاء الصهيونيون يريدون مسيحاً ملكاً عسكرياً وفاتحاً. فيجيبهم يسوع:

"مملكتي ليست من هذا العالم..." (يوحنا 18، 36).

ما يدعيه فرنسوا الأول هو هرطقة فاضحة وإتمام لنبوءة بولس:

"لا يخدعكم أحد بشكل من الأشكال، فيوم الرب لا يجيء إلا بعد أن يسود الكفر ويظهر رجل المعصية، ابن الهلاك، والعدو الذي يرفع نفسه فوق كل ما يدعوه الناس إلهاً أو معبوداً، **فيجلس في هيكل الله** ويحاول أن يثبت أنه إله" (تسالونيكي الثانية 2، 3 - 4).

العدو (المسيح الدجال مع عميله البابا الحالي) الذي ينكر العهد الجديد يجلس شخصياً في هيكل الله (الفاتيكان).

إنحراف فرنسوا الأول بصورة خاصة، هو أنه يعلن آراءه الخادعة في إطار موعظة رسولية. المسيحيون من حيث المبدأ مضطرون إلى الاصغاء له. زيادة على ذلك، فإن هذا البابا يوصي "بالصداقة مع بني إسرائيل". إنه لا يقول الصداقة مع اليهود، إنما مع "بني إسرائيل". إنه إذاً يدعو المسيحيين ضمنياً إلى قبول الصهيونية والاعتراف بدولة إسرائيل. في حين أن هذه الدولة هي وحش كتاب رؤيا يوحنا (راجع: "مفتاح سفر الرؤيا"، "المسيح الدجال وعودة المسيح").

الشهادة الحقيقية المتوجبة علينا ليسوع هي، بالعكس، الرفض التام للاعتراف بدولة إسرائيل (راجع نص "الميسحيون وإسرائيل"). بتعبير آخر، إن فرنسوا الأول يدعو جميع المسيحيين اليوم بصورة رسمية إلى خيانة يسوع.

ليس علينا أن نتعجب من هذه الخيانة. فقد أعلن عنها يسوع في نهاية الأزمنة:

"ويرتد عن الإيمان كثير من الناس، ويخون بعضهم بعضاً ويبغض واحدهم الآخر. ويظهر أنبياء كذابون كثيرون ويضللون كثيراً من الناس" (متى 24، 10 - 11).

هؤلاء الأنبياء الكذابون هم وحشا كتاب الرؤيا، إسرائيل وأميركا، إضافة إلى كل من يدعمهما...
إنه أيضاً كتاب رؤيا حبيبنا يوحنا الذي يكشف لنا مقصود الله الحقيقي:

"أنا أعرف ما أنت عليه من الشدة والفقر، مع أنك غني. وأعرف ما يفتري به عليك الذين يزعمون أنهم يهود وما هم بيهود، بل هم مجمع للشيطان" (رؤيا 2، 9).

"يزعمون أنهم يهود" لأنهم ينكرون المسيح الواحد والوحيد الذي أرسله الله. **اليهود الحقيقيون** هم الذين يؤمنون بيسوع الذي تمم كل نبوءات الكتاب المقدس عن المسيح.
زيادة على ذلك يشدد بولس قائلاً:

"فصرتم، أيها الأخوة، على مثال كنائس الله في المسيح يسوع، تلك الكنائس التي باليهودية، لأنه أصابكم من أبناء أمتكم ما أصابهم من آلام على أيدي اليهود الذين قتلوا الرب يسوع والأنبياء واضطهدونا، والذين لا يرضون الله **ويعادون جميع الناس**، فيمنعونا من تبشير سائر الأمم بما فيه خلاصهم، فهم في كل مرة يجاوزون الحد بخطاياهم، فينزل عليهم في النهاية غضب الله" (تسالونيكي الأولى 2، 14 - 16).

كيف يحثنا هذا الفرنسوا الخائن على منح صداقتنا للذين هم، وفقاً لبولس، "أعداء جميع الناس" والذين هم اليوم فوق كل ذلك، من خلال دولة إسرائيل، المسيح الدجال المُعلن الذي تحوي جعبته الكثير الكثير من الظلم والجرائم؟

**الخروج والمغادرة**

البابا الذي كان من المفترض أن يكون نوراً أصبح ظلاماً. من كان عليه أن يكون شمساً أمسى عتمةً.
لذلك، فإن الله، الذي يستبق عدوه دائماً، يقول في كتاب الرؤيا عن المؤمنين الحقيقيين:

"لا ليل هناك، فلا يحتاجون إلى ضوء مصباح أو شمس، لأن الرب الإله يكون نورهم، وهم سيملكون إلى أبد الدهور" (رؤيا 22، 5).

نعم، إننا اليوم لسنا بحاجة إلى خونة الفاتيكان والكنائس الأخرى، ولنطبق هذا الكلام المنير للقديس يوحنا:

"من تطاول وما ثبت على تعليم المسيح، فلا يكون الله له. ومن ثبت على تعليم المسيح، فله الآب والابن معاً. إذا جاءكم أحد بغير هذا التعليم فلا تقبلوه عندكم ولا تقولوا له: السلام عليك" (يوحنا الثانية، 9 - 10).

من الآن فصاعداً، أورشليم السماوية المؤلفة من الذين يعيشون اليوم الإصلاح الشامل هي نور الأمم:

"والمدينة (أورشليم السماوية) لا تحتاج إلى نور الشمس (الفاتيكان والكنائس الأخرى) والقمر ( الجوامع)، لأن مجد الله ينيرها والحمل هما هيكلها. ستمشي الأمم في نورها..." (رؤيا 21، 23).

كتاب الرؤيا الذي هو كتاب زمننا، يدلنا على الطريق الذي علينا أن نسلكه:

"أخرج منها يا شعبي! لئلا تشارك في خطاياها فتصيبك نكباتها... لذلك تنزل بها النكبات في يوم واحد: وباء وحزن وجوع، وتحترق بالنار لأن الذي يدينها هو الرب الإله القدير" (رؤيا 18، 4 - 8).

تنطبق هذه الآيات على "بابل العظيمة" (رؤيا 18، 2) التي هي أورشليم القدس، قلب الصهيونية العالمية. بتعبير آخر، يقول الله لنا جميعاً: انفصلوا عن إسرائيل واتركوا هذا الكيان. اتركوها أيضاً بالروح، أي تخلوا عن صهيونيتكم. هذا النداء

موجه أيضاً إلى اليهود ذوو النية الطيبة، إلى اليهود المضللين، بحسب تعبير يسوع لبطرس2، إلى اليهود الذين نصلي من أجلهم، كي يطلع كوكب الصبح المنير (رؤيا 22، 16) في قلوبهم، الذي هو يسوع بنفسه.

وبنفس الروح، هذا يعني أيضاً بالنسبة للمسيحيين أن عليهم أن ينفصلوا عن هذه الكنيسة وعن جميع الكنائس التي تزحف أمام المسيح الدجال. كذلك الأمر بالنسبة للديانات الأخرى التي يترأسها رجال دين خونة.

لأن كلام بطرس والرسل إلى رئيس مجلس اليهود في الماضي يصح من جديد:

"يجب أن نطيع الله لا الناس" (أعمال 5، 29). لا أحد يمكنه أن يوقف مسيرة التحرير هذه التي بدأت، لأنها تأتي من الله لا من الناس. ما قاله غمالائيل في ذلك الوقت يصح اليوم أيضاً:

"... ما يبشرون به أو يعملونه يزول إذا كان من عند البشر. أما إذا كان من عند الله، فلا يمكنكم أن تزيلوه لئلا تصيروا أعداء الله" (أعمال 5، 38 - 39).

**جواب الله**

من أجل صحوة عامة ولمجد مسيحه يسوع، سيعرف الله كيف يرد قريباً جداً على الخونة المتمركزين في الفاتيكان.

بدأت هذه الخيانة عندما رفض البابا يوحنا الثالث والعشرون متذرعاً بحجج دبلوماسية إعلان سر فاطمة سنة 1960. رفض هذا البابا الانصياع لطلب مريم العذراء الواضح والصريح. بينما سر فاطمة الحقيقي - لا السر المزيف الذي أعلنه البابا يوحنا بولس الثاني- يكشف هوية المسيح الدجال. (راجع "رسالة سيدة فاطمة).

سحقت الدبلوماسية روح يسوع النبوي. والحال هو أن، في ملكوت الله، الدبلوماسي الفاتر الذي يتلاعب بالكلام كما يفعل فرنسوا الأول، يتقيؤه الله (رؤيا 3، 15).

يريد أن يرضي أصحاب النفوذ والمقدرة في العالم، لكنه ينسى كلام مريم النبوي في نشيدها حيث تعلن عن مجيء المسيح:

"أنزل الجبابرة عن عروشهم ورفع المتضعين" (لوقا 1، 52).

اليوم، من جديد، سيتساقط الجبابرة عن عروشهم.

هكذا، بدءاً من سنة 1960، أخذت نبوءة يسوع عن بطرس تحقق:

"الحق الحق أقول لك: كنت، وأنت شاب (عندما كانت الكنيسة حديثة العهد)، تشد حزامك بيدك وتذهب إلى حيث تريد (كنت تتبع الروح القدس). فإذا صرت شيخاً مددت يديك وشد غيرك لك حزامك وأخذك إلى حيث لا تريد" (يوحنا 21، 18).

هذا "الغير" هو المسيح الدجال الذي، منذ مجمع الفاتيكان الثاني، بدأ يأخذ كنيسة اليوم القديمة إلى حيث لا تريد، أي إلى الهلاك.

نعلم أن جواب الله لهؤلاء الخونة سيكون صاعقاً. فقد أعلنته أمنا في لا ساليت (1846):

"روما (الفاتيكان) ستفقد الإيمان وتغدو مقر المسيح الدجال".

"روما الوثنية ستختفي، ستسقط نار من السماء وتلتهم ثلاثة مدن، ويشعل الذعر والخوف العالم بأسره.

كثيرون سينخدعون (من المسيح الدجال) لأنهم لم يعبدوا المسيح الحقيقي (يسوع) الحي بينهم".

أعلنته مريم أيضاً في فاطمة (1917):

"في روما أيضاً ستحصل تغييرات كبيرة. روما ستصير خراباً. يسقط ما هو فاسد وما يسقط لا يجب أن يبقى. ستُظلِم الكنيسة ويغوص العالم بالاضطرابات..."

وقد أعلنه يسوع لبطرس2 (الرسائل إلى بطرس2):

30. 06. 1976: "مع كل هذه الزلازل التي وقعت في أوروبا، في إيطاليا، والتي سيكون هناك غيرها بأشكال مختلفة. ستزول باريس، كذلك روما والفاتيكان. هذا هو سر فاطمة الذي لا يريد سادة الفاتيكان إفشاءه كي لا يدانوا، لكن ذلك لن يغير شيئاً. نعيش هنا منذ الآن مناخ الحرب العالمية الثالثة".

15. 11. 1992: "كثير من الذين يريدون معرفة سر فاطمة وينتقدون السكوت الذي يلفه، سيقطعون ألسنتهم بأنفسهم بدلاً من كشفه. هذا هو "الكلام الصعب الذي لا يطيق أحد أن يسمعه..." (يوحنا 6، 60). أي سر آخر سيكون مقبولاً، لكن ليس كشف هوية المسيح الدجال... سيسبب ذلك كثيراً من الإزعاج!... ويؤدي إلى اضطهادات لا أحد يقدر على تحملها... ولو محبة بالمسيح. لوسي، مستبصرة فاطمة الفقيرة والقديسة، لجأت إلى راهبات الكرمل في 1948... لماذا 1948؟ لأنها بالضبط سنة ظهور "الوحش"! "

21. 3. 1994: "تتجلى الخيانة بعدم إعلان سر فاطمة وتنتهي بتوقيع الاتفاق الفاتيكاني الإسرائيلي" (كانون الأول 1993).

نحن على عتبة أحداث بالغة الأهمية.
كتاب الرؤيا يعلن عن تبعات هذه الخيانة:

"من سجد للوحش وصورته وكان موسوماً على جبهته أو يده (من يفكر ويعمل لأجله)، فلا بد أن يشرب من خمر غضب الله المسكوبة من غير مزج في كأس غضبه، ويقاسي عذاب النار والكبريت أمام الملائكة الأطهار وأمام الحمل" (رؤيا 14، 9 - 10).

"من كان له أذنان، فليسمع ما يقول الروح للكنائس..." (رؤيا 2، 11).

**نداء جديد**

باسم المسيح يسوع العائد بيننا والعذراء مريم، ننادي كل البشر الصالحين للثورة ضد المسيح الدجال والكنائس الخائنة التي تدعمه.
كتاب الرؤيا هو الكتاب الثوري بامتياز.
بقوله: "أخرج منها، يا شعبي!" (رؤيا 18، 4)، يتوجه يسوع إلى جميع المؤمنين الحقيقيين "من كل أمة وقبيلة وشعب ولسان" (رؤيا 7، 9) ليتحرروا من إسرائيل، ومن الكنائس التقليدية والسياسيين الخونة.
لنتحرر ونذهب مباشرة إلى المسيح عن طريق القلب.
هو الذي يدعونا قائلاً:

"ها أنا واقف على الباب أدقه، فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب دخلت إليه وتعشيت معه وتعشى هو معي" (رؤيا 3، 20).

(مراجعة النصوص التالية: "الإصلاح الشامل"، "يسوع يجدد الكهنوت" و "خبز الحياة والكهنوت الجديد").
منذ اللحظة التي نتعرف فيها على هوية الوحش ونلتزم بالكفاح ضده، ندخل في دائرة أصدقاء يسوع الأحماء. فيكشف لنا ذاته في حميمية القلب والروح وتتحقق عودته فينا. كذلك الأمر بالنسبة لكل الديانات، كل الشعوب، كل اللغات.
لأن مقاومة إسرائيل هي روح يسوع.
يقول لنا يسوع أيضاً في هذا الكتاب المقدس الصغير كتاب الرؤيا:

"ها أنا آت سريعاً. هنيئاً لمن يعمل بالأقوال النبوية في هذا الكتاب... ها أنا آت سريعاً ومعي الجزاء الذي أجازي به كل واحد بأعماله. أنا الألف والياء، والأول والآخر، والبداءة والنهاية. هنيئاً لمن يغسلون حللهم ليكون لهم سلطان على شجرة الحياة، وليدخلوا المدينة (أورشليم السماوية) من أبوابها. أما الذين في خارج المدينة، فهؤلاء هم الكلاب والسحرة والفجار والقتلة وعبدة الأوثان وكل من يكذب ويحب الكذب". (رؤيا

22، 7 / رؤيا 22، 12 - 15).

الذين في خارج المدينة هم الخونة أمثالكم سيدي البابا!!!

**موعظة فرنسوا الأول الإنجيلية (تشرين الثاني 2013)**

**العلاقات مع الديانة اليهودية**

النص الكامل بالفرنسية على العنوان الالكتروني التالي:
http://www.vatican.va/holy_father/arancesco/apost_exhortations/documents/papa-arancesco_esortazione-ap_20131124_evangelii-gaudium_ar.html#Les_relations_avec_le_judaïsme

247. نظرة خاصة جداً نوجهها إلى الشعب اليهودي، الذي لم يُنقَض عهده أبداً مع الله، لأن "لا ندامة في هبات الله ودعواته" (رومة 11، 29). الكنيسة، التي تشارك اليهودية جزءاً مهماً من الكتب المقدسة، تعتبر شعب العهد وإيمانه كجذر مقدس لهويته المسيحية الخاصة (للمقارنة مع رومة 11، 16 - 18). كمسيحيون، لا يمكننا أن نعتبر اليهودية كديانة غريبة، ولا أن نصنف اليهود من بين المدعوين إلى التخلي عن الأصنام للاهتداء إلى الله الحقيقي (للمقارنة مع تسالونيكي الأولى 1، 9). نؤمن معاً بالله الواحد الذي يعمل على مر التاريخ، ونستقبل سوياً الكلام المشترك للوحي الإلهي.

248. الحوار والصداقة مع بني إسرائيل يشكلان جزءاً من حياة تلاميذ يسوع. العاطفة التي نشأت تحملنا على النواح بصدق ومرارة على الاضطهاد الفظيع الذي تعرضوا له، خاصةً الذي تسبب ويتسبب به مسيحيون.

249. يواصل الله عمله في شعب العهد الأول ويولد كنوز حكمة تتدفق من لقائه مع الكلمة الإلهية. لذلك، الكنيسة أيضاً تغتني عندما تقطف قيم اليهودية. حتى ولو كانت بعض المعتقدات المسيحية غير مقبولة بالنسبة للديانة اليهودية، ولا تستطيع الكنيسة أن تكف عن إعلان يسوع كرب ومسيح، يوجد تكاملية غنية تسمح لنا بقراءة نصوص الكتاب المقدس العبري سوياً وتساعدنا على التعمق بشكل متبادل بثروات الكلمة الإلهية، كما ومشاركة كثير من المعتقدات الأخلاقية بالإضافة إلى الهاجس المشترك للعدالة وتنمية الشعوب.

هذا أيضاً بعض من كلام بولس عن موضوع العهد القديم، عن كهنوته وشريعته (شريعة موسى):

كورنثوس الثانية 3، 6 - 16: "فهو الذي جعلنا قادرين على خدمة **العهد الجديد، عهد الروح لا عهد الحرف، لأن الحرف يميت والروح يحيي** . فإذا كانت خدمة الموت المنقوشة حروفها في ألواح من حجر أحيطت بالمجد، حتى إن بني إسرائيل ما قدروا أن ينظروا إلى وجه موسى لمجد طلعته، مع أنه مجد زائل، فكيف يكون مجد خدمة الروح! وإذا كانت خدمة ما أدى إلى الحكم على البشر مجداً، فكم تفوقها مجداً خدمة ما يؤدي إلى تبريرهم. فما كان في الماضي فائق المجد، زال بفضل المجد الذي يفوقه الآن. وإذا كان للزائل مجد، فكم يكون مجد الخالد؟ ولأن لنا هذا الرجاء، فنحن نتصرف بجرأة. فما نحن كموسى الذي كان يضع قناعاً على وجهه لئلا يرى بنو إسرائيل نهاية ما يزول. ولكن عميت بصائرهم، فلا يزال ذلك القناع إلى اليوم غير مكشوف عند قراءة العهد القديم، ولا ينزعه إلا المسيح. نعم، إلى اليوم لا يزال القناع على قلوبهم عند قراءة شريعة موسى، ولا ينزع هذا القناع إلا الاهتداء إلى الرب".

غلاطية 2، 16 - 21: "ولكننا نعرف أن الله لا يبرر الإنسان لأنه يعمل بأحكام الشريعة (شريعة موسى)، بل لأنه يؤمن بيسوع المسيح. ولذلك آمنا بالمسيح يسوع ليبررنا الإيمان بالمسيح، لا العمل بأحكام الشريعة. فالإنسان لا يتبرر لعمله بأحكام الشريعة. فإن كنا ونحن نسعى إلى التبرر في المسيح وُجدنا أيضاً من الخاطئين، فهل يعني هذا أن المسيح يعمل للخطيئة؟ كلا. ولكني إذا عدت إلى بناء ما هدمته، جعلت من نفسي مخالفاً

للشريعة، لأني بالشريعة مت عن الشريعة لأحيا لله. مع المسيح صُلبت، فما أنا أحيا بعد، بل المسيح يحيا في. وإذا كنت أحيا الآن في الجسد. فحياتي هي في الإيمان بابن الله الذي أحبني وضحى بنفسه من أجلي. فكيف أكفر بنعمة الله؟ **ولو كان الإنسان يتبرر بالشريعة، لكان موت المسيح عبثاً".**

غلاطية 5، 1 - 6: "فالمسيح حررنا لنكون أحراراً. فاثبتوا، إذاً، ولا تعودوا إلى نير العبودية. فأنا بولس أقول لكم: إذا اختتنتم، فلا يفيدكم المسيح شيئاً. وأشهد مرة أخرى لكل من يختتن بأنه ملزم أن يعمل بأحكام الشريعة كلها. والذين منكم يطلبون أن يتبرروا بالشريعة، **يقطعون كل صلة لهم بالمسيح ويسقطون عن النعمة.** أما نحن، فننتظر على رجاء أن يبررنا الله بالإيمان بقدرة الروح. ففي المسيح يسوع لا الختان ولا عدمه ينفع شيئاً، بل الإيمان العامل بالمحبة".

إذاً كيف يمكن لفرنسوا الأول أن يقول إن العهد مع اليهود لم ينقضه الله؟
(راجع أيضاً "الإيمان مقابل الشريعة" و "العبادة ومكان العبادة").

# 2. المسيح الدجال

## 1.2 عن موضوع المسيح الدجال

رسالة من س. ب

صباح الخير.

لقد قرأت بانتباه بعضاً من مقالاتكم، وأوافقم الرأي جزئياً عندما تقولون إن على المسيح الدجال أن يظهر أولاً ويذهب به الأمر حتى إلى الجلوس في مقام الله. غير أنني أشك في أن "مقام الله" هذا يمكنه أن يكون الفاتيكان. لأنه نظراً للعدد الهائل والمتنوع من "الأصنام" الموجودة في هذا المكان، أتساءل جدياً، كيف يمكننا أن نسمي هذا المكان "مقام الله"! أرجو أن تفهمني، الكنيسة الكاثوليكية الرومانية مذنبة لإلغائها طوعاً وصية الله الأصلية الثانية، أي التي تتعلق بصورة محددة بمنع رسمياً إنتاج وعرض "الصور" أو "التماثيل" على جميع أشكالها، التي يسجد لها الناس ليعبدونها. على ذلك، أذهب للاعتقاد بالأحرى أن معبداً يهودياً ثالثاً سيقام بناؤه يوماً ما في إسرائيل، وأنه في هذا المكان، في "معبد الله" الحقيقي سيجلس المسيح الدجال. تعلمون أنه بالنسبة لليهود الأرثوذكس (غير المسيحيين) كان المسيح دائماً يمثّل شخصية مهمة في تاريخهم. لقد اعتُبر داود على سبيل المثال كمسيح حقيقي (بطل وطني) من قبل كهنة إسرائيل، أي أن الله قد "مسحه". إذاً، بدءاً من هذا الاستنتاج البسيط، من المنطقي التسليم بأن "المسيح الدجال" سيكون "المسيح" المنتظر والمقبول من اليهود الأرثوذكس (سيكون بالتأكيد واحداً منهم!)، الذين ينكرون بشكل واضح أن يسوع يمكن أن يكون المسيح، مع العلم بأنهم يعتبرونه بالأحرى "محتالاً"!

للمزيد من المعلومات عن هذا الموضوع، أقترح عليكم هذا العنوان على الانترنت، على موقعي الخاص :
http://...../nephtali

حفظكم الله.

س ب

ندرك جيداً منطقكم في ما يخص المعبد الصهيوني، هذا المنطق الذي طالما خدع وضلل، كما تنبأ يسوع (متى 24)، عدداً كبيراً من المسيحيين الغير راسخين في الإيمان، خاصةً من البروتستانت الأنكلو-أمريكيين، إلى درجة دعم المسيح الدجال في مخططاته بدلاً من محاربته، وذلك منذ اللورد بلفور. يسوع لم يتصرف أبداً على هذا النحو! بل على العكس، لقد تنبأ، لفضيحة صهاينة الأمس واليوم، بدمار هيكل أورشليم على حساب هيكله هو (يوحنا 2).

إن مفهومكم لهيكل أورشليم عن كونه "هيكل الله الحقيقي"(؟ !) هو هرطقة أدانها المسيح بنفسه الذي اعتبر، وأنتم تعلمون ذلك، أن هذا المكان هو "مغارة لصوص" (لوقا 19، 46). تماماً مثل الفاتيكان الذي فُضح في "لا ساليت" ونُعِت بـ "بؤرة القذارة" من قِبَل "من تعرفونها". إنها فعلاً على حق ولست أنا الذي سيناقضها بالقول إن الشيطان هو الذي يفضح نفسه بنفسه... كما كان الفريسيون يقولون عن المسيح في ما مضى (متى 12، 24 - 28 / لوقا 11، 14 - 18). إن كان الفاتيكان، بالفعل، لم يعد جديراً بأن يكون هيكل الله، فالهيكل الذي تدافعون عنه هو أيضاً أقل جدارة منه. منطِق المسيح الحي سينتصر على منطق البشر.

مريم، هي التي "نالت حظوة عند الله"، لا عند البشر (نعمة لم تحصل عليها أي امرأة، أردنا ذلك أم لا!)، هي التي "نفذ سيف الأحزان في قلبها لتنكشف خفايا أفكار الكثيرين" (لوقا 1، 35)، هذه المرأة المتواضعة تكشف بالفعل كثيراً من القلوب المقنعة. هذه النعمة **الفريدة المعطاة لمريم** أدركتها أليصابات التي، بوحي من الروح القدس، رأت الامتياز التي أُنعم به على مريم و، أمام عظمتها هتفت فرحاً: **"مباركة أنت بين النساء** ... مَن أنا **حتى** تجيء إلي أم ربي؟". بفضل تواضعها ومحبتها رأت إليصابات عظمة مريم الواضحة التي أجابت، كما دائماً بوحي من الروح القدس: "تبتهج روحي بالله... جميع الأجيال ستهنئني، لأن القدير صنع **لي** عظائم" (لوقا 1، 39 - 49). نقول "آمين" لهذه الكلام

الموحى لأن وحدها أجيال الملعونين لن تتعرف على العظمة الفريدة للمرأة المختارة من الآب لتكون أماً لكلمته المتجسدة.

بالإضافة إلى ذلك، نشير إلى أن الملك سيروس، الغير يهودي، قد اعتُبر "ممسوحاً"، أي مسيحاً، لأنه سمح بإعادة بناء الهيكل (إشعيا 45، 1). والحال هو أن يسوع هو هيكل الله الوحيد، لذلك هو المسيح الوحيد. في هذا الهيكل، لا يمكن أن يدخل أي دنس؛ لم يرى يوحنا في أورشليم الروحية هيكلاً آخر (رؤيا 21، 22- 27). ننصحكم بقراءة كتاب "رفع الحجاب عن الكتاب المقدس" (إصدار بايارد) الذي كتبه عالما الآثار اليهوديان غير المتعصبان: "إسرائيل فينكلشتاين ونيل اشر سيلبرمان". إنهما يوضحان تاريخياً حقيقة داود وهيكله المزعوم. فيثيران بذلك تمرداً في الصفوف الصهيونية والحاخامات المحافظين. مع ذلك، فالأحداث تتكلم بوضوح. ندعوكم كذلك للاطلاع على المواقع اليهودية غير الصهيونية على الانترنت لإسرائيل شامير israelshamir.com ولليهود الأرثوذوكس "نتوري كارتا" المعارضين لدولة إسرائيل ولإعادة بناء الهيكل netureikarta.unblog.fr. لقد فهموا نقاطاً معينة أفضل من الذين يزعمون أنهم تلاميذ يسوع. مثل هؤلاء اليهود ليسوا بعيدين عن الإيمان بأن وحش الفصل 13 من كتاب الرؤيا هو إسرائيل، لأنه قريباً "ستراه كل عين، حتى عيون الذين طعنوه" (رؤيا 1، 7).

أعيدوا مراجعة حساباتكم على جميع المستويات لأن الله سيربك تحليل الفريسيين العصريين و "علماء الحرف"، ولأن "الحرف يميت والروح يحيي" (كورنثوس الثانية 3، 6). فضلاً عن ذلك، ودائماً بحسب الروح لا بحسب الحرف الذي يضلل، تنطبق الوصية الثانية على الروح الوثني الذي كان في الماضي **يعبد** آلهة ليسوا بآلهة، لا على الذين، بحسب روح المسيح، يحبون ويحترمون تخليد ذكرى الأرواح القديسة الموجودة والتي تذكرنا، عند رؤيتها، بالأهمية الخلاصية للحياة الروحية بيسوع. هذا الواقع يثير غضب الشياطين وغضب الذين يتوصلون إلى التضليل كرهاً للآخر، لا حباً للحقيقة. **تكريم** النفوس القديسة لا يعني قطعاً عبادة آلهة آخرين. يكفي قليل من الفطنة! من ناحية أخرى، كان يجب، كما يفعل الحاخامات وفقاً لتفسير حرفي، منع الناس من أن يكون لديهم صور لعائلاتهم، لأولادهم، لأمواتهم... كما أن الذين ما زالوا يتمسكون بفهم الكتابات وفقاً لذهنية التوراة الضيقة هم الأكثر تعاسة بين البشر. وما كانت معموديتهم لتنفعهم بشيء (غلاطية 3، 3).

أما زال علينا التكلم عن وصية يسوع الإفخارستية فيما يتعلق بـ "خبز الحياة"؟ هذه الوصية مهملة ومشوهة من قبل كثير من المسيحيين المزعومين. مع ذلك "الذين لا يأكلون من هذا الخبز ولا يشربون من هذا الدم لن تكون فيهم الحياة" (يوحنا 6، 51 - 58). لا يرى البعض في ذلك سوى رمز. عندما يجب أن يفسروا بحسب الحرف، يضعون روحهم، وحيث عليهم أن يفسروا وفقاً للروح، يضعون الحرف الذي يقتل: "لأن جسدي"، يقول يسوع، "هو القوت الحقيقي، ودمي هو الشراب الحقيقي... ولكن فيكم من لا يؤمنون" (يوحنا 6، 55 - 64). للأسف، يوجد بيننا أيضاً من لا يؤمنون! تلك كانت أقوال كلمة الحياة، التي تُربك الذهنيات والتفسيرات البشرية التي لا تؤمن بها: "لأن من أكل وشرب **وهو لا يراعي جسد الرب أكل وشرب الحكم على نفسه"** (كورنثوس الأولى 11، 29).

الأحداث الرؤيوية التي رُسمت خطوطها حول الفرات (رؤيا 9 و16) تتكلم وستتكلم أيضاً بقوة أعظم و "من كان له أذنان فليسمع ما يقول الروح للكنائس". وبئساً للآخرين! هذه الأحداث النبوية ستثبت نزاهة رسالتنا بشموليتها.

ذكرك لاسم "نفتالي" في نهاية عنوانك تكشف روحا معيناً، لماذا ليس "زبولون"... أو بالأحرى أحد الرسل الاثني عشر؟

وداعاً

موقع بطرس2

## 2.2 البابا يوحنا بولس الثاني وسر فاطمة

في إحدى منشوراتكم تقولون إن البابا يوحنا بولس الثاني لم يكشف سر فاطمة الحقيقي. هل يمنكم أن تفسروا لي ما الذي يدفعكم إلى تأكيد ذلك؟

كارول ووجتيلا قد أمعن في الكذب. إنه لا يستحق إسم الرسولين يوحنا وبولس.
أقدم لكم هنا البرهان الدامغ على كذبه.
في سنة 2000 قال إن سر فاطمة يتعلق بمحاولة اغتياله في 13 أيار 1981.
كانت أمنا قد طلبت أن يفشى سر فاطمة في سنة 1960 "كي يُفهم".
لو أنه أفشي في هذا التاريخ، أي في 1960، لما كان سيكون بالتأكيد مسألة حدث مستقبلي سيحدث بعد 21 سنة.
لم يكن أحد ليفهمه. إذاً الأمر يتعلق بالتأكيد بحدث سابق لسنة 1960 كي يُفهم في 1960، وليس بحدث لاحق لـ 1960.
حدث وقع سنة 1948... في فلسطين !!!
(مراجعة النصوص التالية: "رسالة سيدة فاطمة"، "رسالة مفتوحة إلى البابا يوحنا بولس الثاني" و"مفتاح سفر الرؤيا").

# 3. الرؤيا

## 1.3 ألا تظنون أن رحمة الله ستحل على العالم بدلاً من غضبه؟

لا يمكننا أن نجيب إلا بوحي من الروح القدس. لقد تجلى هذا الروح بكماله في المسيح الذي قال لرسله:

"ومتى جاء المعزي الذي أرسله إليكم من الآب، روح الحق المنبثق من الآب، فهو يشهد لي. وأنتم أيضاً ستشهدون، لأنكم من البدء معي" (يوحنا 15، 26 - 27).

هذه الشهادة - مع الروح القدس- لا تقتصر فقط على الرسل الأوئل، الذين كانوا مع يسوع منذ البدء، بل أيضاً على رسل آخر الأزمنة، الذين سيبشرون بعودته، ويبقون معه حتى النهاية، بقدرة الروح القدس الذي فيهم.

يتكلم يسوع بكل وضوح عن رسل عودته:

"وتظهر في ذلك الحين علامة ابن الإنسان في السماء، فتنتحب جميع قبائل الأرض، ويرى الناس ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء في كل عزة وجلال. فيرسل ملائكته (رسل آخر الأزمنة) ببوق عظيم الصوت إلى جهات الرياح الأربع ليجمعوا مختاريه من أقصى السماوات إلى أقصاها" (متى 24، 30 - 31).

شهد الرسل الأوائل من قَبل لصالح يسوع. على رسل آخر الأزمنة أن يفعلوا بالمثل و "يتنبأوا ثانية على كثير من الشعوب والأمم والألسنة والملوك" (رؤيا 10، 11).

مثل أسلافهم، لا يقدر رسل الرؤيا أن يؤدوا شهادتهم إلا مدعومين من الروح القدس الذي فيهم. أحد شروط هذه الشهادة هو الإعلان عن تفجر الغضب الإلهي على العالم. المسألة لم تعد مسألة رحمة على عالم أصبح كافراً. سيحدث، قال يسوع، كما في أيام الطوفان مع نوح، وسدوم وعامورة مع لوط (لوقا 17، 26 - 30).

شهادتنا الرؤيوية تدفعنا إلى القول، بوحي من الروح القدس، إن الله سيستجيب لصلوات "نفوس المذبوحين تحت المذبح في سبيل كلمة الله والشهادة التي شهدوها" (رؤيا 6، 9).

هذه النفوس القديسة تصرخ إلى الله "بأعلى صوتها: إلى متى، أيها القدوس الحق، لا تدين سكان الأرض وتنتقم منهم لدمائنا؟" (رؤيا 6، 10). الرسل الرؤيويون بدورهم يقدمون هذه الصلوات للآب "في مبخرة من ذهب يتصاعد دخان بخورها مع صلوات القديسين أمام الله" (رؤيا 8، 3 - 4).

الله يجيب، يكشف كتاب الرؤيا، ويكون ثأره ساطعاً:

"غضبت الأمم، فجاءت ساعة غضبك ودينونة الأموات حتى تكافئ عبيدك الأنبياء والقديسين... وتهلك الذين كانوا يهلكون الأرض" (رؤيا 11، 18)... "قدوس أنت وحدك: جميع الأمم ستجيء وتسجد بين يديك لأن أحكامك العادلة ظهرت لكل عين" (رؤيا 15، 4). لقد تنبأ يسوع أنها ستكون "أيام نقمة يتم فيها ما جاء في الكتب المقدسة" (لوقا 21، 22). المسألة ليست إذاً مسألة رحمة. حان الوقت لتفحص ما جاء في كتاب الرؤيا.

غضب الآب الإلهي سينصب على الوحش وحلفائه (رؤيا 17، 12 - 14 / 18، 1 - 24 / 19، 20 - 21 / 20، 7 - 10).

المؤمنون الحقيقيون، هم وحدهم، سيفلتون من هذا الإنتقام الإلهي الذي "سيطبق كالفخ على سكان الأرض كلهم"، فقد أوصى يسوع قائلاً: "فاسهروا وصلوا في كل حين، حتى تقدروا أن تنجوا من كل ما سيحدث، وتقفوا أمام ابن الإنسان" (لوقا 21، 34 - 36).

غير أن المخلّص لم يغفل عن طمأنة ذوي القلوب الطاهرة وجميع رسله وشهود آخر الأزمنة الذين بقوا أوفياء له حتى النهاية ضد الوحش: "وإذا بدأت تتم هذه الحوادث، قفوا وارفعوا رؤوسكم لأن خلاصكم قريب" (لوقا 21، 28).

# 4. الإصلاح الشامل

## 1.4 القربان المقدس من دون كاهن؟

تقولون إنكم تؤمنون بسر القربان المقدس؛ كيف تفعلون من دون كاهن؟

سر القربان المقدس (الإفخارستية) هو بالفعل خبز الحياة الروحية والقيامة (مراجعة: يوحنا 6، 51 - 58 / متى 26، 26 - 29). نفضل أن ندعوه "خبز الحياة" كما دعاه يسوع بنفسه (يوحنا 6، 35)، أو أيضاً "عشاء الرب" كما كان الرسل يقولون (كورنثوس الأولى 11، 20).

كلمة إفخارستية تأتي من اللغة اليونانية وتعني "الشكر". فبعد أن يكونوا قد أكلوا وشربوا جسد ودم المسيح، كان المسيحيون الأولون يشكرون الله. لكن ذلك لا يكشف عن المحتوى: جسد، دم، نفس، وروح المسيح الموجودين فيه (مرقس 14، 22 - 24 / كورنثوس الأولى 11، 23 - 29). مع الوقت، أصبحت الإفخارستية بالنسبة لشريحة كبرى من المؤمنين تمثل شيئاً ما؛ والحال هو أنها **أحد** حي: المسيح! خبز الحياة هذا هو يسوع الحي معنا، وفينا. مراجعة **صلاة هيرمان كوهين** في نص: "يسوع يجدد الكهنوت".

على المرء أن يكون كاهناً للمسيح يسوع ليستطيع أن يجسّد جسده ودمه الإلهيين في الخبز والخمر. في آخر الأزمنة التي نعيشها، يؤسس يسوع كهنوتاً جديداً جديراً بالأرض الجديدة والسماء الجديدة (رؤيا 21، 1 - 5). عند مجيئه الأول، قلب يسوع الكهنوت اليهودي رأساً على عقب. كذلك اليوم، في أيام مجيئه الثاني، وبفضل هذا العهد الجديد، يؤسس يسوع كهنوتاً جديداً ثورياً، كهنوتاً رؤيوياً. هذا الكهنوت يقلب المفاهيم المسيحية المكتسبة خلال قرون في الأرض والسماء القديمتين الباليتين.

هذا الكهنوت مخصص للذين، رجالاً أو نساء، يؤمنون بالرسالة الرؤيوية التي كشفها يسوع بنفسه في سنة 1970: "أحبنا وحررنا بدمه من خطايانا. وجعل منا ملوكًا و**كهنة** لله أبيه" (رؤيا 1، 5 - 6 / 5، 10 / 20، 6).

المسيح، القادر على التجسد في الخبز والخمر على يد كاهن تقليدي غير جدير ربما، قادر بالأحرى على التجسد كذلك في الخبز والخمر من خلال كهنة وكاهنات رؤيويين **من اختياره**.

طوبى لمن يؤمن!

مراجعة نص: "يسوع يجدد الكهنوت".

## 2.4 محاضرة عن كتاب الرؤيا

متراسلون يطلبون منا إلقاء محاضرة في إيطاليا عن كشف الرؤيا؛ كثير من الناس يهمهم الأمر.

جوابنا:

أكتب إليكم بصدد محاضرة محتملة في إيطاليا أو في مكان آخر. أرجوكم أن تقرأوا بانتباه وهدوء، مستندين إلى مراجع الكتاب المقدس.

تخيلوني (أو تخيلوا أنفسكم) وأنتم تتكلمون في محاضرة عن "الكهنوت الجديد"، كهنوت الرؤيا و"السماء الجديدة".

الكهنوت الجديد:

"هو الذي أحبنا ... وجعل منا ملوكًا وكهنة لله أبيه..." (رؤيا 1، 5 - 6).

"أنت الذي يحق له أن يأخذ الكتاب (كتاب الرؤيا) ويفض ختومه! لأنك ذُبحت وافتديت أناساً لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة، وجعلت منهم ملوكًا وكهنةً لإلهنا يملكون على الأرض..." (رؤيا 5، 9 - 10).

"مبارك ومقدس من كان له نصيب في القيامة الأولى... يكونون كهنة الله والمسيح ..." (رؤيا 20، 6).

من الواضح أن كهنوتاً جديداً هو من نصيب الذين يتعرفون على الوحش، على الذين يفتحون أبواب قلوبهم وبيوتهم ليستقبلوا العريس السماوي فيصبحون بذلك تلقائياً كهنة لعهد جديد، العهد الرؤيوي: "ها أنا واقف على الباب (باب

القلب) أدقه، فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب دخلت إليه (أو إليها) وتعشيت (القربان المقدس) معه وتعشى هو معي" (رؤيا 3، 20).

لقد أعدنا يسوع لهذا الكهنوت الجديد. فنجد في إنجيل لوقا: كونوا على استعداد، أوساطكم مشدودة ومصابيحكم موقدة، كرجال ينتظرون رجوع سيدهم من العرس، حتى إذا جاء ودق الباب يفتحون له في الحال... إنه يشمر عن ساعده ويُجلسهم للطعام (القربان المقدس) ويقوم بخدمتهم" (لوقا 12، 35 - 38).

نحن جالسون إلى المائدة معه ومع أمنا الحبيبة في بيوتنا، لأنه جعل منا جميعاً، نحن الذين نؤمن بكشف 13 أيار 1970، كهنوتاً جديداً. لقد فتحنا له الباب ما أن وصل، في الحال، مثل العريس الذي ينتظر عروسه بشوق. فأجلسنا عندئذٍ إلى مائدته في بيوتنا.

من الضروري منذ الآن فصاعداً أن نتبع إرشاد يسوع: "لماذا لا تحكمون من عندكم بما هو حق؟" (لوقا 12، 57). فلنكن إذاً مسيحيين مستقلين بأن نحكم من عندنا بما هو حق...

ليس من السهل على الضعفاء والفاترين أن يحكموا بأنفسهم بما هو حق!

إن كنت سألقي محاضرة رؤيوية لأقول كل هذه الأشياء، لن يبقى أحد في القاعة ليستمع. سيخرجون كلهم مثل العبرانيين الذين تركوا يسوع عندما كان يتكلم عن جسده ودمه: "هذا كلام صعب، من يطيق أن يسمعه؟... فتخلى عنه من تلك الساعة كثير من تلاميذه" (يوحنا 6، 60- 66).

لم يحن الوقت بعد للتكلم علانية. "أكتم ما نطقت به الرعود السبعة فلا تكتبه" (رؤيا 10، 4).

كثيرون تخلوا عني واضطهدوني بسبب ما قلته. في حين أن قلّة قليلة مباركة آمنت فأصبحوا كهنة إلى الأبد يأكلون مع يسوع حول مائدته (متى 22). مثلاً: عندما كنت أتكلم مع عزيزنا "ج" قبل بضعة أيام، قال لي إن أحد الأخوة (راهب) لم يعد يريد أن يسمع كلامه بسبب طاعته العمياء لبابا روما. نردد ما قاله بطرس أمام رئيس الكهنة الغاضب:

"...لا يمكننا إلا أن نتحدث بما رأينا وسمعنا..." (أعمال 4، 19 - 20. وأيضاً: "...يجب أن نطيع الله لا الناس..." (أعمال 5، 29). روما ستفقد الإيمان وتصبح مقر المسيح الدجال"، قالت أمنا العذراء في لا ساليت.

لقد حان الوقت "...لتُفتح الكتب (الكتاب المقدس، الإنجيل لمعرفة النبوءات) ثم يُفتح كتاب آخر (الرؤيا) هو كتاب الحياة...(رؤيا 20، 11 - 13)... و "أن نحكم بأنفسنا بما هو حق" إن كنا نريد أن نرضي يسوع وأمنا الحبيبة.

السماء الجديدة والأرض الجديدة مذكورتان في رؤيا 21 و22 كما تعرفون.

قريباً سيحين وقت الكلام وإفشاء هذه الأشياء علانية: "لا تكتم (بعد الآن) كلام النبوءة في هذا الكتاب..." (رؤيا 22، 10).

متحدون بالصلاة والمحبة حول يسوع ومريم.

أخوكم الذي يحبكم.

ملاحظة: ننصح بقراءة "الإصلاح الشامل"، "يسوع يجدد الكهنوت"، "خبز الحياة والكهنوت الجديد" على هذا الموقع.

## 3.4 النبي حجاي والهيكل

لقد قرأت سفر النبي حجاي وساورني الشك بخصوص بناء الهيكل. يبدو أن الله يبارك بناء الهيكل المادي لا الروحي كما أنتم تقولون.

ج.

مثل جميع النبوءات، لا يجب فهم نبوءات حجاي مادياً، بل روحياً. إعادة بناء الهيكل الذي هو بركة للذين يشاركون بها، تهدف في مقصود الله إلى إعادة بناء هيكل الله الحقيقي كما قال يسوع:

"إهدموا هذا الهيكل، وأنا أبنيه في ثلاثة أيام... وكان يسوع يعني بالهيكل جسده". (يوحنا 2، 19- 21).

إننا بالعمل على بناء هذا الهيكل فينا نحصل على جميع البركات التي يتكلم عنها النبي حجاي في الفصلين 1 و2.

نبوءة حجاي المتعلقة بإعادة بناء الهيكل التي فهمت مادياً هي هراء. لأن الهيكل الثاني لم يكن بجمال الهيكل الأول (راجع عزرا 3، 12 وتفسير الكتاب المقدس عن سفر عزرا). يجب إذاً الصعود إلى المستوى الروحي لفهمها. أكثر من ذلك، إن الله يهبنا السلام من خلال هيكل جسد المسيح، وفقاً لكلام حجاي: "وفي هذا الموضع أعطي السلام" (حجاي 2، 9). إننا في المسيح فقط نجد السلام: "سلاماً أترك لكم، وسلامي أعطيكم، لا كما يعطيه العالم أعطيكم أنا" (يوحنا 14، 27).

إن كان اليهود الصهاينة ما زالوا يشنّون الحروب لأجل أرض جغرافية، فلأنهم لم يبنوا بعد الهيكل الروحي من خلال قبول روح المسيح الحقيقي فيهم. حتى الآن، لم يقوموا ببناء الهيكل الروحي الحقيقي. لذلك يتابع حجاي فيقول: "كذلك هذا الشعب وهذه الأمة في نظري، وجميع أعمال أيديهم وما يقربونه لي هناك على المذبح، فهو نجس" (حجاي 2، 14).

البركة تبدأ مع الإيمان بيسوع، مسيح الله الحقيقي، ومع الالتزام ببناء هيكله الداخلي والعالمي فينا. عندئذٍ ندخل في "هذا اليوم" الذي يتكلم عنه حجاي: "لكني من هذا اليوم أبارككم" (حجاي 2، 19).

في كتابات حجاي - كما في جميع كتابات الأنبياء - نرى تسلل "قلم الكتبة الكذاب" (إرميا 8، 8). نتبينه بكل وضوح في الآية التالية التي لا يمكن بالتأكيد أن تكون بوحي من الله: "لي الفضة ولي الذهب!" (حجاي 2، 8).

إن حجاي، في الواقع، يدعونا إلى الإيمان بالمسيح الحقيقي فيقول: "في ذلك اليوم... آخذك يا زربابل بن شألتئيل عبدي وأرسمك حاكماً، فإني اخترتك، يقول الرب القدير" (حجاي 2، 23). هذا "الحاكم" هو المسيح الذي سيأتي من سلالة زربابل. وهذه النبوءة تتعلق بصورة رئيسية بعودة يسوع، لأن حجاي في الآية 2، 22 يقول: "أقلب عرش ممالك الأمم وأدمر قدرتها..."

في نهاية الأزمنة سيعيد ألله أبانا بناء الهيكل الروحي الحقيقي (رؤيا 21، 22)، منبع كل البركات والسلام الحقيقيين. بفضل "الكتاب الصغير المفتوح" (رؤيا 10، 2) تمكنا من فهم المستوى الفعلي لفكر الله. بالفعل، يلفت كتاب الرؤيا انتباهنا إلى واقع أن الزيتونتان اللتان يتكلم عنهما النبي زكريا (المعاصر لحجاي، زكريا 4، 1- 14) هما في مقصود الله الشاهدان في كتاب الرؤيا: إنهما إذاً الشعبان الفلسطيني واللبناني اللذان يقاومان إسرائيل ويتعرضان للقتل على يد هذه الدولة. أبانا بإعطائه لزكريا رؤيا الزيتونتين، لم يكن يقصد زربابل ويشوع اللذان أعادا بناء الهيكل المادي، بل شاهدي الرؤيا اللذان بشهادتهما حتى الاستشهاد هما بصدد إعادة بناء هيكل الله الروحي الحقيقي (رؤيا 11).

من الذي يعيد فعلاً بناء هيكل الله؟ حصلنا على الجواب في زكريا 6. وحده المسيح، "الغصن المُعلن"، الذي "يتجلل بالمجد" (زكريا 6، 12 - 13). "هو الذي يبني هيكل الرب" (زكريا 6، 12). هذا هو الهيكل الوحيد الذي يرغب به أبانا والذي بناه يسوع من خلال التضحية بحياته. هذا الهيكل "سيقاس" من جديد في نهاية الأزمنة بفضل استشهاد الشاهدين (رؤيا 11). إنه الخيار الجديد للمختارين بحسب التزامهم ضد المسيح الدجال. بهذه الطريقة "يمتحن الله القلوب والأكباد" اليوم (المزامير 7، 10).

عزيزنا ج.، نأمل أن نكون قد أجبنا على سؤالك. بما أنك نفس متعطشة للمعرفة، ننصحك أن تقرأ وتتعمق بتفسير الكتاب المقدس الموجود على هذا الموقع. ستجد فيه الإجابة على كثير من أسئلتك، وستفهم خاصة بأي روح يجب قراءة الكتاب المقدس. بالنسبة إلى الأنبياء، يمكنك أن تقرأ بصورة خاصة الدرسين 10 و11 اللذان سينورانك كثيراً، إضافة إلى تفسير سفر صموئيل الثاني حيث تم شرح نبوءة ناثان عن الهيكل الحقيقي (راجع أيضاً بهذا الخصوص صموئيل الثاني 7، 5 - 7 / إشعيا 66، 1 / أعمال 17، 24 / كورنثوس الأولى 3، 16 / بطرس الأولى 2، 4 / رؤيا 21، 22).

نصلي لأجلك. ندعو أمنا الطاهرة أن تلهمك وتجعلك تكتشف روعة أورشليم الجديدة (رؤيا 21) لتتمكن أنت أيضاً أن ترنم لله "الترنيمة الجديدة" (رؤيا 14، 3).

راجع أيضاً نص: "العبادة ومكان العبادة".

# 5. يسوع

## 1.5 وفقاً للقرآن الكريم، الإدعاء أن يسوع هو ابن الله هو تجديف؟

تقولون إن يسوع (عيسى) هو ابن الله. والحال أن هذا الزعم، وفقاً للقرآن الكريم، يعد تجديفاً: [ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً(88) لقد جئتم شيئاً إدا(89) تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً ] (قرآن 19، مريم، 88 - 90).

الآية القرآنية تقول التالي: [ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً، لقد جئتم شيئاً إداً، تكاد السماوات يتفطرن منه...]. تجدر الإشارة إلى أن عبارة [ اتخذ الرحمن ولداً ] لا ترد لا في الكتاب المقدس ولا في القرآن بخصوص المسيح. إنها عبارة وثنية تتطابق مع ذهنية الوثنيين في شبه الجزيرة العربية. عن من إذاً تتكلم هذه الآية؟ من هم الذين قالوا [ اتخذ الرحمن ولداً ]؟

المسيحيون لم يقولوا ولن يقولوا أبداً [ اتخذ الرحمن ولداً ]. هذه الآية القرآنية الكريمة لا تتكلم إذاً عن المسيحيين، بل إنها تشير بوضوح إلى الوثنيين متعددي الآلهة في مكة الذين مزجوا يسوع مع آلهتهم.

تفسير هاتين الآيتين القرآنيتين مريم 88- 89 موجود في الفصل الرابع، الفقرة الثانية، من نص "نظرة إيمان بالقرآن الكريم"، تحت عنوان "المسيح ولقب ابن الله". ننصح بقراءته من المقطع الذي يبدأ كالتالي: لكن كيف يمكننا إذاً أن نفهم ما جاء في القرآن عن وحدانية الله: [ قل هو الله أحد...] (قرآن112، الإخلاص، 1 - 4).

سورة "مريم" الآيتان 88 - 89، بالإضافة إلى الآيات من 1 إلى 4 من سورة "الإخلاص"، تشير إلى وثنيي مكة عن ما يتعلق بالآلهة الخرافية **وبأولادها الخياليين**؛ هذه الآيات لا تقصد المسيحيين عن المسيح. تابع قراءة النص المشار إليه.

إذاً، إن الآيتين 88 - 89 من سورة مريم لا تقصدان المسيحيين، بل الوثنيين (متعددي الآلهة) في مكة بما أن الله قد اختار مريم ليكون له منها ولد **ليس له أب آخر إلا الله الأحد**.

هذه هي شهادة الوحي الإلهي في الإنجيل أيضاً. أما من ناحية أخرى، فقد أتى القرآن **مصدقاً** للإنجيل (قرآن 4، النساء، 47). أي تفسير قرآني لا يصدق على الإنجيل والتوراة يطعن بالقرآن، ويؤدي بالتالي إلى وضع نهاية لصبر الله فتتفطر السماوات - بسبب هذا التفسير الباطل- وتنشق الأرض وتخر الجبال... بحسب تعبير القرآن الكريم في الآية التي تستشهدون بها.

يعتقد البعض أن الله [ اتخذ ولداً ] بتبنيه يسوع **بعد ولادته** ، كما فعل مع الأنبياء بعد ولادتهم. لكن ليس هذا هو الحال أبداً، كما أنه يثير غضب الله بعد كل ما فسره بصبر في وحيه المقدس عن ولادة مسيحه، سواء في الكتاب المقدس أو في القرآن. لهذا تنفطر السماوات من الغضب بسبب لافهم بعض الناس ذوي العقل البليد، الغير قادرين على إدراك المقصود الإلهي. لأن الله، في القرآن، كشف **بوضوح** أنه خلق جسد يسوع [ بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم ] (قرآن 3؛ آل عمران، 45). لم يفعل الله ذلك مع **أي** نبي آخر، فقط مع يسوع. لماذا؟ لأن يسوع، وحده، هو كلمة الله، ابنه الوحيد من خلال مريم التي بقيت عذراء. إن [ الرحمن ] إذاً لم [ يتخذ ولداً ] بزواجه جسدياً بصاحبة كما فهم متعددو الآلهة الذين يستحقون غضب الله (راجع قرآن 6؛ الأنعام، 101).

يسوع ليس له أم إلا مريم ولا أب إلا الله. من يكون والده الله هو إذاً ابن الله. علينا أن نكون منطقيين، لا متعصبين ولا منغلقين عن المقصود الإلهي إن كنا لا نريد أن نستحق غضب القاضي السماوي.

فليقل لنا أحد من هي أم يسوع.

فليقل لنا أحد من هو والد يسوع ... بحسب القرآن طبعاً.

فليقولوا لنا ابن من هو يسوع، من هما والداه، أيضاً بحسب القرآن.

ليفهم من يقدر!

غضب الله العادل سيفطر السماوات وينقض على الذين يرفضون فهم المقصود الإلهي ويكابرون على جعل القرآن نقيضاً للإنجيل.

## 2.5 لماذا تقولون إن يسوع هو الله؟

لماذا تقولون إن يسوع هو الله؟

إنه الوحي الإلهي، وليس نحن، الذي يؤكد أن يسوع هو الله المتجسد. نحن نؤمن بذلك وثابتون في إيماننا. يرجى مراجعة نص: "ألوهية يسوع".

رسالة من أحد متصفحي الموقع وجوابنا.

صباح الخير،

موقعكم مثير للاهتمام، وأهنئكم لأنكم تسعون إلى توحيد المسلمين، المسيحيين واليهود في الديانة الوحيدة المقبولة عند الله والتي تستغني عن رجال الكهنوت وهي الإسلام. لقد تنورت على كتاب الرؤيا بفضل موقعكم، هذا الكتاب الذي كنت أعرف عنه القليل، وبدأت أؤمن أكثر فأكثر أن الوحش هو بالفعل إسرائيل. يبدو أن كل شيء يتطابق، إضافة إلى أنني رأيت في القرآن بعض المقاطع التي تذهب في نفس الاتجاه.

مع ذلك، يبقى هناك مسألة غامضة بالنسبة لي وهي إيمانكم أن يسوع هو الله، أو الله المتجسد، وأن بطرس الثاني قد رأى يسوع يؤكد له بأنه ابن الله! لكن الله نفسه يقول أنه لا يجب أن ينسب له ابن! هل علي أن أؤمن بما كشفه الله أو بما يمكن أن يكون وهماً بصرياً أو شيطانياً؟

هل أتعامل هنا مع أناس ينسبون الكمال إلى المخلوق بدلاً من الخالق، إلى يسوع بدلاً من الله، كما فعل أهل السنة مع النبي محمد، وكما يفعل آخرون مع أصنامهم؟

ب.

عزيزي المتراسل،

نفهم تحفظك، و "المسألة الغامضة" بالنسبة لك، ليست كذلك بالنسبة لنا. فالذين "ينسبون الكمال إلى المخلوق بدلاً من الخالق" ليس لديهم مكان فيما بيننا: ندعوك لقراءة نص "نظرة إيمان بالقرآن الكريم"، الفصل الرابع (نقاط الجدل)، وخاصة المقطعين 2 و3 ("المسيح ولقب ابن الله" بالإضافة إلى "ألوهية المسيح"). نتكلم تماماً عن "ما كشفه الله"، عن ما "أسلمنا روحنا" له، عن ما يأتي القرآن الكريم مصدقاً عليه. "ما يمكنه أن يكون وهماً بصرياً أو شيطانياً" أو بالأحرى حَوَل أو عَمى كامل واضح للذين يولون ظهورهم للبرهان المبين ويتعلقون برأيهم الخاص وبالفلسفة البشرية. هذا لا يعنينا: نحن نؤدي شهادتنا.

شهادتنا تزعج الكثيرين. لكننا لسنا هنا لنرضي أحداً، أو لنكون دبلوماسيين ونخضع للتسويات... إنما غالباً لنُزعج و... نُغضب المتشككين. من الواضح جداً أنك بالفعل "لا تعلم مع من تتعامل"!!! أما بالنسبة لنا، فنحن نعلم من نواجه. نتمنى لك بحثاً موفقاً ونتائج مثمرة. لا يفيد أن تجيب قبل أن تقرأ بعناية. إن كنت غير موافق، نقول لك: "وداعاً".

موقع بطرس2

ملاحظة: ستبين لك الأحداث، بعد سقوط الوحش، أننا على حق. "ها هو آتٍ مع السحاب (المسيح)، ستراه كل عين حتى عيون الذين طعنوه" (رؤيا 1، 7).

## 3.5 يسوع، هل قام بالجسد ؟

عدد كبير من التيارات يحاول تمرير فكرة أن يسوع لم يمت، وأنه على قيد الحياة.

يقولون: "إنه حي فينا". كما يقولون مثلاً: "بادري بيو حي فينا."

يجب تصحيح هذا الاختلاف.

إنه أحد الأسباب التي جعلت يوحنا يكتب إنجيله.
على هذه الأعجوبة الكبيرة لقيامة يسوع بالجسد أن تكون واضحة أشد الوضوح بالنسبة لجميع المؤمنين الحقيقيين.
يسوع، بقيامته، أعاد الأمور إلى ما كان يجب أن تكون عليه مع آدم منذ البدء.
لم يكن على آدم أن يعرف الموت، لم يكن على جسده المادي أن يعرف الفساد. والحال أنه بسبب الخطيئة، أنتن جسده. كذلك الأمر بالنسبة لك واحد منّا.

تكوين 3، 19: "... أنت تراب (أدما)، وإلى التراب تعود."

هذه عاقبة الخطيئة، لكن في البدء ما كان يجب على الأمر أن يكون كذلك. البرهان هو اختطاف النبي إيليا بجسده إلى السماء (الملوك الثاني 2).
إيليا لم يمت، لقد اختطف جسداً ونفساً. هذا ما كان يجب أن يحصل مع آدم: نوع من عملية "تحوّل الكتروني" تجري بليزر إلهي، تحوّل طاقة جسدية إلى طاقة روحية.
إن جسد المسيح المحسوس هو الذي قام، لا جسده الروحي الذي ليس بحاجة لذلك.
يشهد الرسل على ذلك قائلين:

كورنثوس الأولى 15، 14 – 17: "إن كان المسيح ما قام، فتبشيرنا باطل وإيمانكم باطل... وإذا كان المسيح ما قام، فإيمانكم باطل وأنتم بعد في خطاياكم."
أعمال 2، 32 : "فيسوع هذا أقامه الله، ونحن كلّنا شهود على ذلك."
أعمال 3، 15 : "قتلتم منبع الحياة، ولكن الله أقامه من بين الأموات، ونحن شهود على ذلك."

**على المسيح أن يقوم من بين الأموات، كما كُتب.**
منطقنا يقول لنا: إن جسد المسيح هذا، الذي به تمجّد الله، لا يمكن أن يرى الفساد.
وكما يوضح المزمور 16، 10 والذي رجع إليه بطرس في كتاب أعمال الرسل:

أعمال 13، 34 – 37: "وأن يكون الله أقامه من بين الأموات ولن يعود إلى الفساد، فهذا وارد في قوله: سأعطيكم البركات المقدسة الأكيدة التي وعدت بها داود. ولذلك قال في مزمور آخر: لن تترك قدوسك يرى الفساد. لكن داود، بعدما عمل بمشيئة الله في أيامه، رقد ودفن بجوار آبائه، فرأى الفساد. وأما الذي أقامه الله، فما رأى الفساد."

**ماذا عن جسد مريم؟**
من البديهي إذاً أن يطرح هذا السؤال: ماذا عن جسد مريم ؟
نؤمن بقوّة أن جسد المسيح قد تسامى، قد أصبح روحياً.
نؤمن على حد سواء بانتقال جسد مريم، أمّنا، الحبل بلا دنس.
هي أيضاً لا يمكن أن ترى الفساد كونها بل دنس منذ أن حملت بها أمّها حتى آخر الزمان، بمشيئة الله.
الفرق هو أن مريم ماتت، لم تتسامى أو تقوم من الموت بنفسها. المسيح هو الذي أقامها من بين الأموات.
التقليد ينقل لنا ذلك، في حين أن الإنجيل لا يأتي على ذكره. بالمقابل، نجد أشياء كثيرة في روح الإنجيل.
ليعيّرنا البعض بكل ما يريدون، ليقبل من يقبل وليرفض من يرفض. نحن نؤمن بذلك.
المسيح قام من الموت بنفسه لأنه هو الخالق.
لهذا السبب نفرّق بين صعود وانتقال. مريم قد نُقِلت، المسيح قد صعد.

**حجر القبر والكفن**
الحجر الذي كان يستعمل من قبل لتغطية القبور كان قطره لا يقلّ عن المتر وربع المتر، وسماكته لا تقل عن الخمسين سنتمتراً.

كان ذات شكل دائري يغلق مدخل القبر عبر نزوله في تجويف في الصخر حُفر لهذه الغاية.
لم يكن "يكفي" دحرجة الحجر، بل كان يجب أيضاً رفعه لإخراجه من التجويف.
لذلك كانت النساء وهن في الطريق إلى القبر لاتمام طقس سكب الطيب على الميت تتساءلن: "من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟" (مرقس 16، 3).
فوجدن أن الحجر كان قد أزيح بأعجوبة (مرقس 16، 4 / متى 28، 2)، القبر خالٍ والكفن في داخله (يوحنا 20، 7).
لهذا السبب يحاول الكثيرون أن يحملوا على كفن تورينو المقدس.
فليبيّنوا حجتهم، لكن من دون التهجّم عليه.
في كل حال، أنا لا أستند في حكمي على الكفن المقدس، بل أستند على كلام الإنجيل.

**ماذا تقول الأناجيل؟**

يوحنا 20، 1 - 9: "ويوم الأحد جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً، وكان ظلام بعد، فرأت الحجر مرفوعاً عن القبر. فأقبلت مسرعة إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر الذي أحبه يسوع، وقالت لهما: "أخذوا الرب من القبر، ولا نعرف أين وضعوه". فخرج بطرس والتلميذ الآخر إلى القبر، يسرعان السير معاً. ولكن التلميذ الآخر سبق بطرس، فوصل قبله إلى القبر. وانحنى دون أن يدخل، فرأى الأكفان على الأرض، ولحقه سمعان بطرس، فدخل القبر ورأى الأكفان على الأرض، والمنديل الذي كان على رأس يسوع ملفوفاً في مكان على حدة، لا ملقى مع الأكفان. ودخل التلميذ الآخر الذي سبق بطرس إلى القبر، فرأى وآمن، لأنهما كانا بعد لا يفهمان ما جاء في الكتاب وهو أن يسوع يجب أن يقوم من بين الأموات".

ذهب الرسل إلى القبر **ولم يجدوا شيئاً...** أين كان الجسد؟ إلى الذين يقولون إن المسيح لم يقم من الموت بالجسد أسألهم: أين كان الجسد؟!
نتمنّى عليهم أن يجيبونا !...
لقد وجدوا القبر خالياً !

متى 27، 62 - 66 / 28، 1 - 6: "وفي الغد، أي بعد التهيئة للسبت، ذهب رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس وقالوا له: "تذكّرنا، يا سيد، أن ذلك الدجال قال وهو حي: سأقوم بعد ثلاثة أيام. فأصدر أمرك بحراسة القبر إلى اليوم الثالث، لئلا يجيء تلاميذه ويسرقوه ويقولوا للشعب: قام من بين الأموات، فتكون هذه الخدعة شراً من الأولى". فقال لهم بيلاطس: "عندكم حرس، فاذهبوا واحتاطوا كما ترون". فذهبوا واحتاطوا على القبر، فختموا الحجر وأقاموا عليه حرساً. ولما مضى السبت وطلع فجر الأحد، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لزيارة القبر. وفجأة وقع زلزال عظيم، حين **نزل ملاك الرب** من السماء و**دحرج الحجر** عن باب القبر وجلس عليه. وكان منظره كالبرق وثوبه أبيض كالثلج. فارتعب الحرس لما رأوه وصاروا مثل الأموات. فقال الملاك للمرأتين: "لا تخافا. أنا أعرف أنكما تطلبان يسوع المصلوب. **ما هو هنا**، لأنه قام كما قال. تقدما وانظرا المكان الذي كان موضوعاً فيه..."

تجدر الملاحظة أن اليهود أقاموا حرساً على باب القبر.
"نزل ملاك الرب من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر". إنه الملاك، تدخل إلهي، الذي دحرج الحجر.
"ما هو هنا". أين كان الجسد؟

مرقس 16، 1 - 6: "ولما مضى السبت، اشترت مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب، وسالومة، بعض الطيب ليذهبن ويسكبنه على جسد يسوع. وفي صباح يوم الأحد، عند طلوع الشمس، جئن إلى القبر. وكان يقول بعضهن لبعض: **"من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟"** فلما طلعن وجدن **الحجر مدحرجاً، وكان كبيراً جداً**. فدخلن القبر، فرأين شاباً جالساً عن اليمين، عليه ثوب أبيض، فارتعبن. فقال لهن: "لا ترتعبن!

أنتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب. **ما هو هنا**، بل قام. وهذا هو المكان الذي وضعوه فيه".

أرادت النسوة سكب الطيب على جسد يسوع، لكن لم يكن بمقدورهن القيام بذلك يوم السبت نظراً لعادات اليهود. عندما وصلن إلى القبر قلن: "من يدحرج لنا الحجر؟" لأنه "كان كبيراً جداً": يجب علينا الانتباه إلى هذه التفاصيل الدقيقة عندما نكون على بينة من الأمر.

**القائم من الموت أو الحي؟**

ماذا إذاً، "قام من الموت"؟ الجسد الروحي فقط؟ على كل إنسان أن يختار. أنا أقول إن "المسيح قام"، لا أقول إنه حي. بادري بيو حي. جميع القديسين هم أحياء. كل من يصغي إلى كلام المسيح هو حي في هذه "القيامة الأولى". إنهم أحياء، لم يقوموا من الموت.

أليعازر أقيم من الموت، لكن جسده بقي مادياً، لم يُجعل روحياً. أليعازر مات من جديد، وجسده عرف الفساد. هنا يكمن الفرق.

علينا أن ندرك الفروقات الدقيقة.

**المسيح قام من الموت بجسده الروحي.**

لقد ظهر على الرسل قائلاً: "هات اصبعك!" هذا هو جسدي القائم من الموت. ثم تناول الطعام.

> يوحنا 20، 27: "ثم قال لتوما: "هات اصبعك إلى هنا وانظر يدي، وهات يدك وضعها في جنبي. ولا تشك بعد الآن، بل آمِن!"
>
> لوقا 24، 38 - 43: "قال لهم يسوع: "ما بالكم مضطربين، ولماذا ثارت الشكوك فسي نفوسكم؟ أنظروا إلى يدي ورجلي، أنا هو. إلمسوني وتحققوا. الشبح لا يكون له لحم وعظم كما ترون لي". قال لهم هذا وأراهم يديه ورجليه. ولكنهم ظلوا غير مصدقين من شدة الفرح والدهشة. فقال لهم: "أعندكم طعام هنا؟" فناولوه قطعة سمك مشوي، فأخذ وأكل أمام أنظارهم".

يسوع لم يكن بحاجة لأن يأكل. لم يأكل لأنه كان جائعاً، بل ليبرهن لهم.

الرسل في ذلك الوقت كانوا يشكّون، كما يروي لوقا:

> لوقا 24، 9 - 11: "ورجعن من القبر وأخبرن التلاميذ الأحد عشر والآخرين كلهم بما حدث، وهن مريم المجدلية وحنة ومريم أم يعقوب، وكذلك سائر النساء اللواتي رافقنهن. وظن الرسل أنهن واهمات، فما صدّقوهن".

الرسل كان لديهم صعوبة في التصديق. لكن اليوم، ليس مسموحاً للمسيحي أن لا يصدّق وأن يرى ذلك هراءً بعد كل ما كتبه الرسل.

**قيامة يسوع التي أعلنت عنها كتب العهد القديم**

بعد قيامته شرح يسوع لرسله ما جاء عنه في جميع الكتب المقدسة (لوقا 24، 27)، إضافة إلى موته على الصليب وقيامته.

هذه بعض الأمثلة:

> إشعيا 53، 11: "بسبب عناء نفسه يرى النور ويشبع بعلمه يبرر عبدي البار الكثيرين ويحمل آثامهم".

هذا الفصل الذي يتكلّم عن آلام المسيح يصف موته، كيف قُتل مع المجرمين، كيف قُبر،... لكنّه "يرى النور": إنها القيامة.

> أعمال 2، 23 - 33: "ذاك الرجل الذي أسلم بقضاء الله وعلمه السابق فقتلتموه إذ علقتموه على خشبة بأيدي الكافرين، قد أقامه الله وأنقذه من أهوال الموت، فما كان ليبقى رهينها لأن داود يقول فيه (قيامة المسيح): كنت أرى الرب أمامي في كل حين فإنه عن يميني لئلا أتزعزع. لذلك فرح قلبي وطرب لساني بل سيستقر **جسدي أيضاً** في الرجاء لأنك لن تترك نفسي في مثوى الأموات **ولا تدع قدوسك ينال منه الفساد.** قد

بينت لي سبل الحياة وستغمرني سروراً بمشاهدة وجهك. أيها الأخوة، يجوز أن أقول لكم صراحة: إن أبانا داود مات ودفن، وقبره عندنا إلى هذا اليوم. على أنه كان نبياً وعالماً بأن الله أقسم له يميناً ليقيمن ثمراً من صلبه على عرشه، فرأى من قبل قيامة المسيح وتكلّم عليها فقال: لم يترك في مثوى الأموات، **ولا نال من جسده الفساد.** فيسوع هذا قد أقامه الله، ونحن بأجمعنا شهود على ذلك. فلما رفعه الله بيمينه، نال من الآب الروح القدس الموعود به فأفاضه، وهذا ما ترون وتسمعون".

لقد أفاض الله الروح القدس بعد الصعود، في العنصرة الأولى. وبفعل من الروح القدس يقول لنا بطرس كلام الوحي هذا.

إنه يتكلّم هنا عن جسد المسيح. إنه هو "القدوس" الذي يعلن أن "جسده لن ينال منه الفساد". ليس هناك أوضح من ذلك!

يسوع أقام جسده. المسألة ليست مسألة جسد روحي، بل جسد مادي، فيزيائي، فسيولوجي.

يؤكد بطرس على ذلك مشدداً على أنهم "بأجمعهم شهود على ذلك". ماذا نريد أكثر من ذلك.

**معرفة الإصغاء إلى القلب**

فلنسأل قلبنا ماذا يقول لنا. قلبي يقول لي: لقد قام، حقاً قام. جسد المسيح قد قام. ونحن نتناوله بالافخارستيا (القربان المقدس) (يوحنا 6، 54). هذا ما ننعم به اليوم من ذلك.

لأنه لو أن الجسد لم يقوم، كنت لأقول: عبثاً هي مناولتنا (كورنثوس الأولى 15، 17)

لماذا نقول إذاً: "هذا جسد ودم..."؟ هل تدركون إلى أين يمكن أن تؤدي العواقب؟

إن فكّرنا بهذه الطريقة، لن يعد هناك إذاً لا جسد ولا دم، بما أنه دُفن... لكن أين؟ فليقولوا لنا أين؟!

هل كان اليهود على حق بأن الرسل جاءوا وأخذوه؟...

من يريد تصديق هذا الأمر، فليصدّقه... هذا ما أعلّمه.

أنا، بطرس الثاني، مع بطرس الأول، أقول: "لم تدع قدوسك يرى الفساد." (أعمال 2، 27).

الذين يعزون ذلك إلى مخيلة الرسل الواسعة، كيف بإمكانهم قول مثل هذه الأشياء إن كانوا يؤمنون أن الإنجيل هو بوحي من الله؟!

لم يتمكن أي قلم كاذب من التسلل إلى الأناجيل.

المخيلة الواسعة كانت مخيلة الكتبة والفريسيين في العهد القديم الذين يتكلم عنهم النبي إرميا (إرميا 8، 8).

وإن أردنا أن نصدّق ذلك، أين ستتوقف هذه المخيلة؟ عند البشارة؟ عن مولد يسوع العجائبي؟ عند قيامة أليعازر؟ عند شفاء العميان؟

بالنسبة لي، الأعجوبة الأكبر هي الحبل بيسوع في أحشاء مريم، أكبر من قيامة تحققت لأحد موجود أصلاً. لكن الحبل، من عدم، كان شيئاً. وبدون تدخل بشري.

نؤمن بذلك أو لا نؤمن... الذين يؤمنون بمخيلة واسعة لم يعودوا يؤمنوا بالإنجيل. إنهم ليسوا مسيحيين. انتهى.

على كل إنسان أن يحسم خياره، بروح وضمير، مع كل التبعات التي ستنتج من ذلك.

# 6. القرآن

## 1.6 لماذا لا تصبحون مسلمين؟

قارئة تكتب لنا تقول:

1. أنتم تعترفون بالقرآن كرسالة ووحي من الله، كما تعترفون أيضاً بصفة النبي محمد، لماذا إذاً لا تصبحون مسلمين؟
2. تقولون في الصفحة 230 إن "الله أراد أن يكون الوحي القرآني باباً مفتوحاً ومعبراً إلى الكتاب المقدس". ما يعطيني الانطباع أنكم تدعون المسلمين إلى اعتناق الدين المسيحي، أو أنني قد أسأت الفهم؟
3. كما أن محاولتكم للتقريب بين الكتاب المقدس والقرآن الكريم تبدو إلى حد ما كحيلة بارعة لتبرير الديانة المسيحية وعقائدها، هذا ما تقومون به في الواقع لأن أي منها ليس موضع شك، بل على العكس معترف به حتى من قبل القرآن الكريم! فتظهرون بسبب ذلك بمظهر المتلاعبين.
4. أو هل أنه يوجد احتمال آخر لم أتبينه، وفي هذه الحال سأكون شاكرة لكم لو استطعتم أن تشرحوه لي.

عزيزتنا س.،
رسالتنا ترتكز على الشهادة لوحدة الرسالة الكتابية القرآنية لدى القلوب الصالحة والمؤمنة المنبثقة من كل المذاهب والطوائف دون تعصب أو تطرف.
لا ندعو فقط المسلمين، بل أيضاً اليهود، والمسيحيين وجميع البشر ليتعرفوا على الكتب المقدسة. فقد حذرنا الله بقوله:

[ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير] (قرآن 22؛ الحج، 8)
"فالكتاب كله من وحي الله، يفيد في التعليم والتفنيد والتقويم والتأديب في البر، ليكون رجل الله كاملاً مستعداً لكل عمل صالح" (تيموثاوس الثانية 3، 16 - 17)

إن الكتب السماوية هي التي لا تبرر العقائد فقط، استعادة لعبارتكم، بل أكثر من ذلك، إنها تصدق عليها.
أي شخص يقرأ الكتاب والقرآن بموضوعية، دون تحيز، سيدرك تشابه الرسالتين والوحيين وسينمو بالحكمة والبصيرة. (ننصحك بالتعمق في نص "نظرة إيمان بالقرآن الكريم"على هذا الموقع).
القرآن نفسه يشهد أنه باب نحو الكتاب:

[قل يا أهل الكتاب (الكتاب المقدس) لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل] (قرآن 5؛ المائدة، 68)
[ما كنت تدري ما الكتاب (كتاب المقدس) ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا] (قرآن 42؛ الشورى، 52)

تسألوننا لماذا لا نصبح مسلمين؟
لأننا من خلال إيماننا بالوحيين القرآني والكتابي، نحن كذلك بالفعل:

[يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً] (قرآن 4، النساء، 136)

كما أن القرآن يصدّق على أننا سننال أجرنا مرتين:

[الذين آتيناهم الكتاب (الكتاب المقدس) من قبله (من قبل القرآن) هم به يؤمنون (52) وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين (53) أولئك يؤتون أجرهم مرتين...] (قرآن 28؛ القصص، 52 - 54)

ونحن أيضاً مسيحيون لأننا نعترف بأن يسوع هو المسيح الوحيد والأوحد كما يشهد الكتاب والقرآن (للمراجعة على سبيل المثال متى 16، 13 - 20 / يوحنا 1، 45 / قرآن 3، آل عمران، 45 / قرآن 4، النساء، 171 إلخ...).

لكننا فوق كل ذلك والحمد لله مؤمنون مستقلون. وليقول عنا المتعصبون ما يشاءون!

بالنسبة لنا، نحن نشعر أننا معنيون بدعوة الله، والمسيح، والأنبياء، ومحمد والعذراء مريم. نستجيب لهذه الدعوة كاشفين تعاليم ونبوءات الكتاب المقدس والقرآن الكريم والحديث الشريف، خصوصاً تلك المتعلقة بنهاية الأزمنة التي تتحقق وتجري أحداثها تحت أنظارنا اليوم.

الاحتمال الثالث الذي تكلمتِ عنه، هو إذاً الارتفاع بالروح لفهم مقصود الله. ألا وهو تخطي الحرف للارتفاع إلى الروح. إنه مجهود على كل إنسان أن يقوم به، أكان يهودياً أو مسلماً أو مسيحياً.

إن الأمر اليوم يتعلق بتخطي المذاهب والطوائف والأديان، والاتحاد في عبادة الله بـ "الروح والحق" (يوحنا 4، 24).

هذا هو مخطط الله.

إن ظهور المسيح الدجال، دولة إسرائيل، التي تنبأ به المسيح ومحمد سيسرع هذه العملية الخلاصية لجميع البشر.

كل شيء موجود على الموقع للمتعطشين إلى الحقيقة.

على كل إنسان أن يحكّم نفسه وضميره.

## 2.6 أركان الإسلام الخمس

القارئة نفسها تجيب:

سررت جداً وأشكركم على إجابتكم. أعتقد بالفعل أنني توصلت إلى فهم أفضل لموقفكم الأصيل، الصادق والمحفز برغبات صادقة للارتفاع لا يمكنني إلا أن أثني عليها!

لقد فهمت إذاً، وهنا سأستعيد نفس عباراتكم، "أن الأمر اليوم يتعلق بتخطي المذاهب والطوائف والاديان، والاتحاد في عبادة الله بـ 'الروح والحق' ".

مع ذلك ونسبة لوضعي الشخصي البحت لا يمكنني الاكتفاء بطريق روحية صرفة وإلا فماذا سيكون نفع الممارسة التي تفرضها الكتب السماوية؟ أنتم تبررون العقائد مستندين إلى الكتب المقدسة الأمر الذي يطبق في نفس الوقت أيضاً على الممارسات. لا يمكن أن نقول "نحن فعلاً مسلمون" وأن نتوقع أجراً مضاعفاً دون أن نطبق أركان الإسلام الخمس (الصلاة، الصوم، الزكاة، إلخ...). وإلا لا يكون ذلك عادلاً بالنسبة للذين يؤمنون بالوحدانية وبجميع الرسائل والذين، فوق كل ذلك، ينكبون على الصلاة من الساعة الثالثة والنصف إلى التاسعة وستة عشر دقيقة، وعلى الصوم ثلاثين يوماً، إلخ... أو نكون عندئذ مسلمين بالقلب و... الأمر سهل أليس كذلك! أعتقد أن الله يتوقع منا أكثر من الروح وإلا لما خلقنا بالجسد.

إنني إذ أوافقكم تماماً على وحدة الرسالة والمؤمنين، لكنني أختلف معكم في ما يتعلق بالممارسة.

لكنني أعشق وضعكم كمؤمنين مستقلين. أعشق الحركات البديلة (أنا كذلك أيضاً، ليس بالممارسة، كما يمكن أن تكونوا قد فهمتم، إنما بالروح). طالما أنكم مرتاحون وسعداء وطالما أن ذلك يسمح لكم أن تنمو وترتفعوا، أقول آمين. الله يرشد من يشاء كيفما يشاء. فلنؤمن ونرتفع معاً، ومرحى! "يوماً ما سيجعلنا الله نعلم لماذا قسمنا".

أتمنى لكم طريقاً روحياً جميلاً وسعيداً. قد نلتقي يوماً ما في هذه الدنيا أو في الآخرة.

في جميع الأحوال عافاكم الله على عملكم!

بخالص الود والامتنان

عزيزتنا س.،

لقد أحببنا إجابتك الصادقة.

أنت مؤمنة مستقلة بالروح. نحن نحب ذلك.

ومن خلال فهمنا بشكل أفضل، سترين أننا متقاربون.
الممارسة هي أساسية بالنسبة لنا أيضاً.
الإسلام يقوم على خمس أركان بيّنها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (متفق عليه أخرجه البخاري برقم 8):

"بني الإسلام على خمس:
- شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله
- وإقامة الصلاة (وهي خمس صلوات في اليوم والليلة)
- وإيتاء الزكاة
- والحج (إلى مدينة مكة)
- وصوم شهر رمضان"

نحن نشهد على النقطة الأولى: لا إله إلا الله ومحمد رسول الله.

**الصلاة:**

الصلوات اليومية ترفع النفس نحو الله وتساعدنا على الدخول في اتحاد حميم معه عز وجل. هذه الصلوات هي اندفاع النفس نحو الله. عندما تحبون أحداً، لا تحددون مواقيتاً لتبوحوا له بحبكم. تفعلون ذلك تلقائياً عندما تشعرون بذلك وفي أي وقت كان.

مع الوقت والخبرة، تصبح الصلاة حالة دائمة. علينا جميعاً أن نطمح إلى هذه المرحلة بنعمة الله تعالى. وقد أصبحت حياتنا كلها صلاة بفضل الله ونعمته.

لم نعد إذاً ملزمين باحترام مواقيت أو تعابير معينة أو توجيه الجسم باتجاه مكان مقدس محدد. كان يمكن أن يكون لهذا الأمر أهميته في زمن النبي محمد حيث كان المقصود رفع أناس بالروح كانوا متعودين على العبادة المنظمة للأوثان.

إنه إذاً أسلوب تربوي كما هو موضح في "نظرة إيمان بالقرآن الكريم" (الفصل 3.3، خط الله التربوي المعتمد في الوحي).

الله هو في كل مكان ويريدنا أن نعبده "بالروح والحق".

إليكم بعضاً من رسائل الله إلى بطرس2 (راجع فقرة سؤال وجواب "هل يمكنكم أن تقولوا لنا كيف تصلون"):

15. 12. 1995: "أحلى صلاة، هي الدخول في مخطط الله".

17. 3. 1997: "أن نعرف كيف نخاطب الله وكيف نصغي إليه. كثيرون، بعيداً عن صيغ الصلوات التي أعدها أناس آخرون، لا يعرفون كيف يخاطبون الله. قليلون هم الذين يعرفون كيف يصغون له".

29. 11. 1989: الصلاة هي فن، لم يعطى للجميع أن يعرفوا كيف يصلون. البعض يخلط في أغلب الأحيان ما بين الشوق والتوتر، ما بين الصلاة والعبادة. أن يصلي المرء بشوق وحرارة لا يعني أن يكون متوتراً أثناء ذلك. يجب التوصل إلى الصلاة بحرارة، دون توتر، دون عبوس وتجهّم. صلوا بحماس إنما باسترخاء، بوجه فرح. الصلاة هي سمفونية يجب عزفها بهدوء، بسلام، مثل مياه جارية، مثل مجرى ماء صافية تنساب في طريقها. الصلاة هي فن وعلينا أن نعرف كيف نصلي، لهذا طلب الرسل من يسوع قائلين: "يا رب، علمنا أن نصلي" (لوقا 11، 1).

أريدكم كباراً. يجب أن تستبدلوا التوتر بالحنان. فالتوتر من الشيطان.

كلما كنا حنناً، كلما صلينا بشكل أفضل. أبانا لا يقدر أن يقاوم الحنان.

"اللص التائب" حنن قلب المسيح من خلال نظرة حنان وهو على الصليب: "أذكرني يا يسوع"، قال له وعيناه تدمعان بالمحبة والندم على أخطائه، "متى جئت في ملكوتك" (لوقا 23، 42). فما كان من قلب يسوع إلا أن رضخ على الفور قائلاً له: "الحق أقول لك: ستكون معي اليوم في الفردوس" (لوقا 23، 43).

**الزكاة:**

نحن مع الزكاة ونؤديها متنبهين لحاجة كل شخص، وفقاً لما يلهمنا الله.

النبي محمد ويسوع قد أيدا الزكاة.

**الحج إلى مكة:**

أجمل حج هو حيث نلتقي الله في داخلنا. فهناك ينتظرنا.

لكن هذا الأمر لا يجب أن يشكل عائقاً أمام الذين يرغبون بالحج إلى مكة أو إلى أي مكان آخر.

**الصوم:**

الصوم الذي يريده الله تناولناه بشكل مفصّل وواضح في نص "نظرة إيمان بالقرآن الكريم" (الفصل 3. 2 البحث عن المعنى الروحي للنص).

في جميع هذه الممارسات، لا غنى إذاً عن الانتقال من الحرف إلى الروح، كما يشجعنا القرآن والإنجيل. نحن لا نلغي هذه الممارسات، بل نعطيها كامل قيمتها الروحية عن

طريق الانتقال إلى الجوهر الذي يريده الله وصدق عليه القرآن الكريم والكتاب المقدس:

[ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين] (قرآن 22؛ الحج، 11)

نجد التنبيه نفسه في الإنجيل لكن بأسلوب مختلف:

"الله هو الذي جعلنا قادرين على خدمة العهد الجديد، عهد الروح لا عهد الحرف، لأن الحرف يميت والروح يحيي" (كورنثوس الثانية 3، 6)

نصلي من أجلك عزيزتنا س... واظبي على قراءة موقعنا. فإنه سيساعدك لتفهمي وتتعمقي بشكل أفضل بالكتاب المقدس والقرآن الكريم بغية إدراك مقصود الله.

ومن ثم، فلنوجه ونوحد صلواتنا ضد المسيح الدجال، وحش كتاب الرؤيا، المتمركز في فلسطين. (مراجعة "المسيح الدجال في الإسلام"، "مفتاح سفر الرؤيا" و "الرؤيا وفقاً لمحمد")

ففي هذا النضال المبارك يكون الله تعالى في انتظارنا.

فلينير الله حياتك ويساندك في كل شيء.

## 3.6 أسئلة عن القرآن

متراسل يطرح علينا الأسئلة التالية:

أ) ما هو تفسيركم للآية القرآنية التي تقول إن عيسى (يسوع) قد تنبأ أن نبياً سيأتي من بعده اسمه أحمد (قرآن 61؛ الصف، 6)؟

ب) ما هو رأيكم بـ "الحديث الشريف" للنبي محمد الذي يقول فيه إن "المسيح عند عودته سيحطم الصليب ويقتل الخنزير؟!" إذاً، إن كان سيحطم الصليب، فالإيمان بالفداء يصبح باطلاً!

ج) لماذا تنكرون الحج؟ هل تعتقدون أن ابراهيم هو الذي قام ببناء الكعبة المقدسة؟ وهل تعتقدون أن محمد يأتي من سلالة اسماعيل ابن ابراهيم؟

جوابنا:

أ) هذا النبي الذي تنبأ به عيسى (يسوع) يشير ليس فقط إلى النبي محمد، بل أيضاً إلى المهدي الذي أعلن النبي محمد عن مجيئه، هذا المهدي الذي سيفضح المسيح الدجال. هذا الدجال قد تم فضحه من قبل الرجل الذي تلقى من الله مهمة كشف هوية وحش كتاب الرؤيا (إسرائيل) الذي يدعمه وحش ثانٍ: الولايات المتحدة الأميركية. ننصح بقراءة نص "المسيح الدجال في الإسلام". الله أكبر !!

ب) أولاً، إن هذا الحديث الشريف هو حديث متفق عليه!

ثانياً، تحطيم الصليب عند عودة المسيح، يعني أنه لن يُصلب مرة ثانية، لكنه سيحطم الذين صلبوه.

لهذا السبب، الإيمان بالفداء هو إيمان أبدي !
ج) نحن لسنا لا قوم الكتاب المقدس ولا قوم القرآن!
نحن مع روح الكتاب المقدس والقرآن ومقصودهما، ومع الذين وهبهم الله الحكمة.
نتمنى عليكم إذاً أن توجهوا أسئلتكم إلى قومكم.
كل أجوبتنا موجودة على موقع pierre2.net

## 4.6 الحجاب في الإسلام

هذه هي الآيات القرآنية الرئيسية التي تتكلم عن الحجاب:

قرآن 24، النور، 30 - 31: [ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن...]
قرآن 33، الأحزاب، 53، 55، 59: [ وإذا سألتموهن (زوجات النبي) متاعاً فسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن... لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا أخوانهن... يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين...]
قرآن 33، الأحزاب، 32 - 33: [ يا نساء النبي... وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى].

لا يرد في أي مكان أنه يتوجب على المرأة أن تحجب رأسها. فكما يفسر هذا المقال بكل وضوح، أن النساء، قبل محمد، اللواتي كان يرفضهن أزواجهن ولا يعد لديهن أي دخل تصبحن عبيداً، فكنّ يتسكعن في الطرقات مكشوفات الصدر مثل نساء بعض القبائل الأفريقية اليوم أيضاً. كان ذلك يرمز إلى أنهن بمثابة رقيق ويمكنهن منح أنفسهن لأي كان. لذلك يحررهن محمد بقوله لهن: ضعوا جلابيبكن على صدوركن (الجلباب هو ثوب واسع تغطي به المرأة صدرها ورأسها). فأنتن لم تعدن عبيداً بعد اليوم. أنتن نساء أحرار.
الحجاب في الإسلام - ماذا يقول القرآن (للدكتور محمود عزب).

**قارئ يرد على النص فيكتب إلينا يسألنا ما يلي:**

قرأت على موقعكم بعض ملاحظاتكم عن الإسلام، هذا مهم جداً، وخاصة ما يتعلق بالحجاب الإسلامي.
لكنني أود أن أشير إلى وجود بعض الأحاديث الشريفة التي تحدد أنه على المرأة بعد سن الرشد أن لا تكشف سوى وجهها ويديها، فما رأيكم ؟

جوابنا:
رسالة النبي محمد بكلامه عن الحجاب في القرآن مزدوجة:
إنها تحرر النساء اللواتي رفضهن أزواجهن و / أو أصبحن عبيداً، يطفن على الطرقات عاريات الصدور لجذب الانتباه. فينقذهن محمد بقوله لهن: [ضعوا جلابيبكن على صدوركن، لم تعدن عبيداً بعد اليوم]. فيعيد إليهن محمد كرامتهن. إنها إذاً رسالة خلاص (راجع الآيات على هذا الموقع في سؤال وجواب رقم 4.4 والمقال المرفق).
يدعو محمد الرجال والنساء إلى أن يكونوا محتشمين في لباسهم وخاصةً إلى ارتداء [ لباس التقوى ]، فيقول: [ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ] (قرآن 7؛ الأعراف، 26).
بهذه الآية الأخيرة ينقل إلينا محمد نية الله العميقة عندما يتكلم في مكان آخر عن المعطف واللباس الواسع إلخ...
في الكتب المقدسة لا يجب أبداً التعلق بالحرف، بل دمج المعنى الروحي للنص والمقصود الإلهي على ضوء وحدة الوحي الكتابي القرآني.

الحديث الذي يطلب من النساء أن تغطين أجسادهن كلياً ما عدا الوجه واليدين علينا أن نفهمه أيضاً بهذا المعنى الروحي: أن تكون المرأة محتشمة، وخاصةً أن ترتدي [ لباس التقوى ].

من جهة أخرى هناك حديث (صحيح البخاري) يشير إلى أن النساء في عهد النبي محمد، الخليفة أبو بكر، وعمر بن الخطاب، كن يستعدّن للصلاة بالاغتسال في نفس الحوض مع الرجال، وبالتالي يكون الوجه، الشعر واليدين مكشوفين أثناء ذلك.

بالبقاء على مستوى الحرف، سيكون هناك تعارض بين الحديثين المذكورين.

كل التفسيرات الحرفية مرفوضة لأن:

"الحرف يميت، والروح يحيي" كما يقول بولس (كورنثوس الثانية 3، 6).

[ من الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ] (قرآن 22؛ الحج، 11).

فكما هو الحال دائماً، يسوع ومحمد متفقان.

إن الحجاب باختصار هو حجاب القلب. اللباس الديني هو لباس الروح. إن القلب والأفكار هم الذين يحتاجون إلى تطهير. لهذا السبب يتوجه محمد إلى الرجال بقدر ما يتوجه إلى النساء، قائلاً:

[ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن (أي ثوبهن الواسع) على جيوبهن...] (قرآن 24؛ النور، 30 - 31).

إن الرجل والمرأة، على حد سواء، مدعوان إلى التقوى وإلى طهارة القلب.

هذا هو المعنى الروحي للنصوص عن الحجاب. ما قيل على موقعنا في نص "نظرة إيمان بالقرآن الكريم"، الفصل 3، مقطع 2، "البحث عن المعنى الروحي للنص"، ينطبق على الحجاب بقدر ما ينطبق على الختان، الصوم، الأضاحي والحج. إنها رموز "مجازية" تثير حقائق روحية (راجع قرآن 3؛ آل عمران، 7). يرجى قراءة هذا النص والتعمق به جيداً.

نقول بكل محبة لأخواتنا المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب ما قاله القديس بولس لأهل غلاطية عن شريعة موسى:

"حرركم النبي محمد كي تبقين حرّات".

قال بولس:

"فالمسيح حررنا لنكون أحراراً. فاثبتوا، إذاً، ولا تعودوا إلى نير العبودية، فأنا بولس أقول لكم إذا اختتنتم، فلا يفيدكم المسيح شيئاً. وأشهد مرة أخرى لكل من يختتن بأنه ملزم أن يعمل بأحكام الشريعة كلها. والذين منكم يطلبون أن يتبرروا بالشريعة، يقطعون كل صلة لهم بالمسيح ويسقطون عن النعمة. أما نحن، فننتظر على رجاء أن يبررنا الله بالإيمان بقدرة الروح. ففي المسيح يسوع لا الختان ولا عدمه ينفع شيئاً، بل الإيمان العامل بالمحبة" (غلاطية 5، 1 - 6).

هذا النص ينطبق أيضاً على الحجاب كما على كل الفرائض الدينية الضيقة.

## 5.6 الحجاب والتطهير الداخلي

في سبيل التعمق بموضوع الحجاب (مراجعة سؤال وجواب - الإصلاح الشامل؛ "الحجاب في الإسلام")، نورد أيضاً بعض الآيات الكتابية والقرآنية التي تؤيد التفسير الروحي للحجاب ولجميع الفرائض الدينية الأخرى. لفهم هذا النص بشكل جيد، يُنصح قبلاً بقراءة والتعمق بالنصوص التالية: "نظرة إيمان بالقرآن الكريم"، "مفتاح سفر الرؤيا" و "العبادة ومكان العبادة" على هذا الموقع.

**تطهير الباطن**

من خلال الآية التالية يعلمنا محمد أن على جهد التطهير أن يكون داخلياً:

قرآن 2؛ البقرة، 284: [... وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ].

إن الباطن إذاً هو الذي يُحسب. وسنحاسب على ما هو مخفي في داخلنا.
قال يسوع للفريسيين بنفس المعنى:

متى 23، 25 - 26: "الويل لكم يا معلمي الشريعة والفريسيون المراؤون! تطهرون ظاهر الكأس والصحن، وباطنهما ممتلئ بما حصلتم عليه بالنهب والطمع. أيها الفريسي الأعمى! طهر أولاً باطن الوعاء، فيصير الظاهر مثله طاهراً".

على تطهرنا أن يكون من الداخل. أما الخارج فهو ثانوي. فيشدد يسوع على هذه النقطة قائلاً:

متى 15، 10 - 20: "... إسمعوا وافهموا: ما يدخل الفم لا ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هو الذي ينجس الإنسان... وأما ما يخرج من الفم، فمن القلب يخرج، وهو ينجس الإنسان. لأن من القلب تخرج الأفكار الشريرة: القتل والزنى والفسق... وهي التي تنجس الإنسان، أما الأكل بأيد غير مغسولة، فلا ينجس الإنسان".

هذا هو الكلام الشفاف والمحرر لـ "كلمة الله" (قرآن 3؛ آل عمران، 45).
للوصول إلى طهارة القلب، ليس من الضروري ارتداء الحجاب أو ملابس خارجية معينة، بل الانفتاح على نعمة الله. فيقول النبي محمد:

قرآن 24؛ النور، 21: [ يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ].

بالتعاون مع النعمة ننجح بالوصول إلى حالة الطهارة. فكل شيء من فضل الله ونعمته.
بهذا المعنى يطلب منا محمد أن نرتدي "لباس التقوى" (قرآن 7؛ الأعراف، 26). إنه اللباس الوحيد الذي يرضي الله. ويشرح لنا محمد ما هي التقوى. إنها بعد روحي، داخلي، وليست حركات، إشارات أو ملابس خارجية:

قرآن 2؛ البقرة، 177: [ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ].

التقوى ترتكز إذاً على عمل الخير محبة بالله.
هذا هو اللباس الذي علينا أن نرتديه لنفوز ببركة أبينا السماوي. هذا ما يشدد عليه كتاب الرؤيا متكلماً عن لباس الكتان الأبيض الناصع للذين سيخرجون منتصرين من المحنة الكبرى: "وأعطيت أن تلبس الكتان الأبيض الناصع. والكتان هو أعمال القديسن الصالحة" (رؤيا 19، 8).

**لا إكراه في الدين**

الآية التالية للنبي محمد هي آية رئيسية لأنها تبطل جميع فرائض الشريعة التي، على مستوى الروح، هي واجبات عديمة الجدوى:

قرآن 2؛ البقرة 255 - 256: [ ...وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم(255) لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي...].

وبالنسبة للصوم يشدد محمد قائلاً:

[ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ] (قرآن 2؛ البقرة، 85).

ويقول بولس بهذا الخصوص:

كولوسي 2، 16 - 23: "فإن كنتم متم مع المسيح وتخلصتم من قوى الكون الأولية، فكيف تعيشون كأنكم تنتمون إلى هذا العالم؟ لماذا تخضعون لمثل هذه الفرائض: 'لا تلمس، لا تذق هذا، لا تمسك ذاك'. وهي كلها أشياء تزول بالاستعمال؟ نعم، هي أحكام وتعاليم بشرية، لها ظواهر الحكمة لما فيها من عبادة خاصة وتواضع وقهر للجسد، ولكن لا قيمة لها في ضبط أهواء الجسد".

إن جميع هذه الفرائض هي في الحقيقة ابتكارات بشرية. وقد أدانها يسوع بلسان النبي إشعيا:

"هذا الشعب يكرمني بشفتيه، وأما قلبه فبعيد عني. وهو باطلاً يعبدني بتعاليم وضعها البشر" (متى 15، 1 - 9 / إشعيا 29، 13 - 14).

أما بالنسبة للذين يحيون من الروح، فقد سقطت فرائض الشريعة. فيقول بولس:

عبرانيين 10، 1: "ولأن الشريعة ظل الخيرات الآتية، لا جوهر الحقائق ذاتها، فهي لا تقدر بتلك الذبائح نفسها التي يستمر تقديمها سنة بعد سنة أن تجعل الذين يتقربون بها إلى الله كاملين".

وأيضاً:

كولوسي 2، 14 - 15: "ومحا (المسيح) الصك الذي علينا **للفرائض** وكان في غير صالحنا، وأزاله مسمراً إياه على الصليب".

كل لباس ديني بالإضافة إلى الحجاب يشكل جزءاً من هذه الفرائض الساقطة.

## تخطي الشريعة

إن كان الله لا يأخذ بعين الاعتبار سوى الإيمان، المحبة وطهارة القلب، فلماذا أعطي لموسى وللنبي محمد الشريعة في العهد القديم والقرآن؟

حصلنا على الإجابة من بولس. كانت الشريعة بمثابة مؤدّب. كان يجب تحضير اليهود للفهم الروحي للطهارة، الأضاحي، الشعائر، الهيكل، اللباس إلخ... لم يكن بمقدورهم في أيام موسى أن يفهموا هذه الحقائق الروحية. فقد كان تقديم الشعائر لله الأوحد وليس للأوثان المتعددة خطوة هائلة.

كان على عرب شبه الجزيرة العربية أن يمروا بالتطور نفسه. لهذا السبب يحتوي القرآن الكريم على كثير من الآيات التي تفرض شريعة مشابهة لشريعة موسى. هنا أيضاً على الشريعة أن تكون بمثابة معلم.

أحسن بولس تفسير الصراع بين ممارسة شريعة موسى مع محرماتها وفرائضها القاسية من جهة والإيمان بالمسيح الذي يمنحنا الروح القدس ويحررنا من جهة أخرى:

غلاطية 3، 1 - 29: "...أسألكم سؤلاً واحداً: هل نلتم الروح لأنكم تعملون بأحكام الشريعة (شريعة موسى)، أم لأنكم تؤمنون بالبشارة؟... هكذا آمن إبراهيم بالله، فبرره الله لإيمانه. إذاً فأهل الإيمان هم أبناء إبراهيم الحقيقيون... فقبل أن يجيء الإيمان، كنا محبوسين بحراسة الشريعة إلى أن ينكشف الإيمان المنتظر.

فالشريعة كانت مؤدباً لنا إلى أن يجيء المسيح حتى نتبرر بالإيمان. فلما جاء الإيمان، تحررنا من حراسة المؤدب. فأنتم كلكم أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، ولا فرق الآن بين يهودي وغير يهودي، بين عبد وحر، بين رجل وامرأة، فأنتم كلكم واحد في المسيح يسوع".

لقد حررنا المسيح إذاً من "لعنة الشريعة" (غلاطية 3، 13)...
هذه أيضاً آيات أخرى لبولس يفسر فيها هذا التحرر:

رومة 10، 4: "...أن غاية الشريعة (شريعة موسى أو أية شريعة أخرى) هي المسيح الذي به يتبرر كل المؤمنون".
غلاطية 2، 16: "ولكننا نعرف أن الله لا يبرر الإنسان لأنه يعمل بأحكام الشريعة، بل لأنه يؤمن بيسوع المسيح. ولذلك آمنا بالمسيح يسوع ليبررنا الإيمان بالمسيح، لا العمل بأحكام الشريعة. فالإنسان لا يتبرر لعمله بأحكام الشريعة".

تطور اليهود انطلاقاً من عبادة الأصنام (راجع مثلاً حادثة العجل الذهبي، خروج 32؛ عبدوا العجل الذهبي تقليداً لأبيس العجل الذي كان يُعبد في مصر) مروراً بعبادة الله الواحد من خلال الشعائر المادية وشريعة موسى للوصول في النهاية مع المسيح إلى المفهوم الروحي للخلاص عبر الإيمان وأفعال المحبة كما شرح بولس، قد استغرق قروناً أرسل الله خلالها عديداً من الأنبياء لشرح المفهوم الروحي للصوم، للختان، للهيكل إلخ. (راجع "نظرة إيمان بالقرآن الكريم"، الفصل 3، المقطع 2، "البحث عن المعنى الروحي للنص").
بالمقابل، قدّم النبي محمد للعرب كل الوحي مرة واحدة ودفعة واحدة.
مثلما ورد شرحه في "نظرة إيمان بالقرآن الكريم" الفصل 3، المقطع 3، "خط الله التربوي المعتمد في الوحي":

"لم يكن في الإمكان إعطاء العرب كمال النور دفعة واحدة، من جراء بعدهم التام عن الحقيقة الإلهية. مثلما لا يمكن لعينٍ بقيت في ظلام حالك طويلاً، أن تنفتح على نور الشمس بشكل مفاجيء، دون أن تنبهر، أو حتى دون أن تصاب بالعمى. كذلك كان يجب إعطاء النور الإلهي تدريجياً للذين عاشوا طويلاً في الظلمات".

لذلك يحتوي القرآن على عناصر من الشريعة وعناصر من الخلاص الروحي بالإيمان والمحبة.
آخذاً بعين الاعتبار ذهنية عصره، حدد محمد إذاً الفرائض معتمداً أسلوباً تربوياً. وقد صح ذلك لفترة من الزمن.
لم يكن يستطيع أن يتكلم دفعة واحدة عن التحرر بالروح وتطهير القلب. لا أحد في زمنه كان ليفهمه. كان عليه أولاً أن يحرر العرب من عبادة الأصنام. في نفس الوقت كان يفتح الطريق إلى التحرر بالروح بكلامه مثلاً عن [ لباس التقوى ]، عن فعل الخير محبةً بالله (قرآن 2؛ البقرة، 177) وعن غفران الله للذين يحبونه:

قرآن 3؛ آل عمران، 31: [ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ].

بنفس الوقت، يكشف لهم عدالة الله:

قرآن 24؛ النور، 25: [ يومئذٍ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين ].

**الأزمنة الجديدة**

اليوم، مع فتح كتاب الرؤيا وكشف هوية وحش الرؤيا اللذان يفتتحان " السماء الجديدة والأرض الجديدة" ، اليهود، المسيحيون والمسلمون، مدعوون جميعاً للقيام بخطوة جديدة نحو النضج الروحي.
مع ظهور الوحش، عدو الله المُعلن، كل رجل وكل امرأة هم مدعوون لإثبات محبتهم لله بالتزامهم بالعدالة ضد هذا الوحش. هكذا يتم انتقاء المختارين.

لهذا السبب يطلق كتاب الرؤيا اليوم هذه الصيحة لجميع القلوب الطاهرة التي تعرفت على وحش الرؤيا: "إصعد إلى هنا" (رؤيا 4، 1).

"إصعد إلى هنا" لتتعرف على هوية الوحش وتقاتله، لتفهم النبوءات المتعلقة بالوحشين وسقوطهما الوشيك.

"إصعد إلى هنا" أيضاً متخطياً القوانين، الفرائض، الطقوس والملابس للوصول إلى العبادة الروحية الداخلية بالمحبة والعدالة.

إننا بالتزامنا ضد الوحش نتطهر من الداخل.

بصعودنا إلى هذا المستوى الروحي نتوصل إلى وليمة عرس الحمل (رؤيا 19، 9) التي ترتكز على الاقتيات من [ المائدة النازلة من السماء ] (قرآن 5؛ المائدة، 112 - 115)، أي من جسد ودم يسوع اللذان يقدمان كقوت لجميع القلوب الطاهرة التي آمنت بكتاب الرؤيا المفتوح والتزمت ضد الوحش (راجع نص "خبز الحياة في الكتاب المقدس والقرآن").

فيقول النبي محمد:

> قرآن 76؛ الإنسان، 21: [ عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ].

هذه الـ [ ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة ] هي رموز لثراء المختارين الداخلي. تذوق [ الشراب الطهور ] هو مناولة دم يسوع الذي سفك لأجل تطهرنا.

هكذا نتوصل إلى طهارة القلب...

يكشف لنا محمد:

> قرآن 5؛ المائدة، 119: [ قال الله هذا يوم ينفع **الصادقين صدقهم** لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ]

في ضوء جميع الكتب المقدسة، نحن مدعوون اليوم لتخطي جميع أشكال الطقوس، الشريعة، والفرائض الضيقة كي ننطلق مع يسوع العائد بيننا في العبادة الروحية بـ "الروح والحق". "الله روح، وبالروح والحق يجب على العابدين أن يعبدوه"، قد قال يسوع (يوحنا 4، 24).

الفرائض الدينية هي جزء من العالم القديم الذاهب إلى الزوال:

> "وسمعت صوتاً عظيماً من العرش يقول ها هو مسكن الله والناس يسكن معهم ويكونون له شعوباً. الله نفسه معهم ويكون لهم إلهاً. يمسح كل دمعة تسيل من عيونهم. لا يبقى موت ولا حزن ولا صراخ ولا وجع، لأن الأشياء القديمة زالت. وقال الجالس على العرش ها أنا أجعل كل شيء جديداً" (رؤيا 21، 3 - 5).

## 6.6 الكحول في القرآن

يرى كثير من المسلمين أن الله في القرآن يحرم الكحول بصورة مطلقة. بينما يرى آخرون أنه يسمح باستهلاك معتدل.

ماذا يقول الوحي الإلهي عن هذا الموضوع؟

يقول النبي محمد في القرآن عن الخمر:

قرآن 2؛ البقرة، 219: [ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ].

النفع الذي يتكلم عنه محمد يرتكز على شرب الخمر باعتدال. فكأس خمر في اليوم مفيد للصحة.

يكمن [ إثمه ] في الإفراط والثمالة. يحذر محمد إذاً المؤمنين من الإفراط في الخمر، ولا يحرم تناوله، شرط أن يكون ذلك باعتدال، بطريقة متوازنة، وإلا لما تكلم عن [ نفعه ]".

يقول محمد أيضاً:

قرآن 4؛ النساء، 43: [يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا...]

تتعارض الثمالة تماماً مع الصلاة والحياة الروحية بشكل عام. يحذر محمد المؤمنين من مثل هذه الانحرافات.
في رسالته إلى أهل كورنثوس يفعل بولس الشيء نفسه؛ يلوم المسيحيين الذين كانوا يجتمعون ليأكلوا ويسكروا، عوضاً عن تناول عشاء الرب:

"وأنتم لا تأكلون عشاء الرب حين تجتمعون، بل يأكل كل واحد منكم عشاءه الخاص، فيجوع بعضكم ويسكر آخرون. أما لكم بيوت تأكلون فيها وتشربون أم إنكم تستخفون بكنيسة الله وتهينون الفقراء، فماذا أقول لكم؟ هل أمدحكم؟ لا، أنا لا أمدحكم في هذا الأمر" (كورنثوس الأولى 11، 20 - 22).

أخيراً يضيف محمد عن الخمر:
قرآن 5؛ المائدة، 90 - 93: [ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون، وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين، ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين ].
تشير هذه الآيات بوضوح إلى أن المهم ليس اختيار الطعام أو الشراب، بل الإيمان بالله وعمل الصالحات. من حيث التكرار ثلاثة مرات لما هو مهم وعليه أن يسترعي انتباهنا.
في نفس الوقت، يحذر محمد الذين كانوا يجتمعون في زمنه لشرب الخمر ولعب الميسر وعبادة الأصنام. إذ يبدو أنه في تلك الفترة كانت جميع هذه الممارسات رائجة بين الناس. فيدينها محمد بشدة قائلاً إنها صادرة من الشيطان ومسببة للكراهية.
المحرمات بشكل عام ضرورية طالما الناس لا يملكون النضج النفسي والروحي لتمييز الطريق الصحيح. هذا كان حال العرب في زمن محمد الذين كانوا يفرطون بالأكل وشرب الكحول، في لعب الميسر والرذيلة بشتى أنواعها.
كذلك في العهد القديم، اليهود الذين لم يكونوا ناضجين في الحياة الروحية، وُجهوا عن طريق المحرمات التي نصت عليها شريعة موسى. كما يفسر بولس أن الشريعة كانت مؤدباً:

"فالشريعة كانت مؤدباً لنا إلى أن يجيء المسيح حتى نتبرر بالإيمان. فلما جاء الإيمان تحررنا من حراسة المؤدب. فأنتم كلكم أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع" (غلاطية 3، 24- 26).

هذه أيضاً بعض النصوص من الإنجيل التي تتكلم عن الخمر، بما أن القرآن قد أعطي للعرب مصدقاً للكتاب (راجع نص "نظرة إيمان بالقرآن الكريم"):

- في عرس قانا، قام يسوع بطلب من أمه بتحويل الماء إلى "خمر جيدة" (يوحنا 2، 1 - 12). الخمر بحد ذاته إذاً ليس مرفوضاً بالمطلق.
- يسوع يحول الكأس المملوءة خمراً إلى دمه (مرقس 14، 22 - 25).
- يقول بولس بمحبة لابنه الروحي تيموثاوس: "لا تقتصر بعد اليوم على شرب الماء، بل اشرب قليلاً من الخمر من أجل معدتك وما ينتابك من أمراض" (تيموثاوس الأولى 5، 23).

العهد القديم أيضاً يثني على الاعتدال في شرب الخمر:

- "لا تظهر رجولتك بشرب الخمر، فالخمر أهلكت كثيرين... الخمر تبهج القلب وتسر النفس لمن شرب منها في وقتها ما كفى. الإفراط في شرب الخمر كدر للنفس وسبيل إلى الخصومة والنزاع. الخمر تثير غضب الجاهل فتضره وتضعف قوته وتنزل به الضربات..." (يشوع بن سراخ 31، 25 - 31).
- "الخمر مجون والسكر عربدة، ومن يهيم بهما فلا حكمة له" (الأمثال 20، 1).

- "لا تنظر إلى الخمر إذا احمرت، إذا تلألأت بالكأس وطاب مذاقها، فهي في الآخر تلدغ كالحية وتلسع لسعة العقرب. فترى عيناك الغرائب وتنطق بما لا خير فيه..." (الأمثال 23، 31 - 35).

باختصار، إن الخمر بحد ذاته ليس سيئاً، إنما الإفرط بشربه معصية يدينها الله. غير أنه ليس من السهل دائماً تمييز الحد الفاصل. لذلك علينا أن نبقى متيقظين. الخمر هاوية تمتص كثيراً من النفوس.

المواظبة على شرب الخمر بكميات كبيرة، بذريعة الاسترخاء بعد نهار من العمل، غالباً ما يدمر التواصل في العائلات ويكون سبباً لكثير من الإحباط. هنا يجب على الاعتدال أن يبدأ. في بعض الأحيان تكون الحدود دقيقة جداً. والعادات السيئة تكتسب بسرعة. على كل واحد أن يفحص نفسه أمام الله.

يقول بولس:

"ليشتهر صبركم عند جميع الناس. مجيء الرب قريب" (فيليبي 4، 5).

هكذا يتلاقى الكتاب المقدس والقرآن ليدينوا الإفراط في الخمر. التوازن والاعتدال في كل شيء هما أساسيان لتطوير حياة روحية غنية بكلمة الله وحضوره المقدس.

يوجز بولس قائلاً:

"لا تسكروا بالخمرة، ففيها الخلاعة، بل امتلئوا بالروح" (أفسس 5، 18).

# 7. مريم

## 1.7 لماذا يقال إن مريم هي حبل بلا دنس؟

ظهرت العذراء مريم في لورد سنة 1858 لبرناديت سوبيرو. عندما سألتها برناديت عن اسمها، أجابت العذراء: "أنا **الحبل بلا دنس**". هذه الحقيقة كانت إذاً بمثابة كشف من السماء نفسها. وكانت ولا تزل مدعومة بمعجزات.

كثير من الناس لا يفهمون المعنى الصحيح لهذه الحقيقة. يعتقدون أن الحبل بلا دنس يعني أن مريم أنجبت يسوع وهي عذراء، من دون أن تكون قد عرفت رجلاً: "كانت أمه مريم مخطوبة ليوسف، فتبين قبل أن تسكن معه أنها حبلى من الروح القدس" (متى 1، 18). في حين أنه لم يكن ليقع على مريم أي لوم من جراء علاقة زوجية مع يوسف كونه زوجها الشرعي. علاوة على ذلك، المقصود هنا بالتحديد هو **الحبل بيسوع** في أحشاء مريم، وليس مريم.

والحال هو أن مريم هي حبل بلا دنس في **شخصها بالذات**، منذ أن كانت في أحشاء أمها حنة. بلا دنس، يعني أنها لم تمس بخطيئة آدم وحواء عند ولادتها، الخطيئة التي توارثها جميع البشر.

آدم وحواء كانا كلاهما "بلا دنس" قبل أن يتعرضا لتضليل عدو البشرية. لكنهما سقطا لأنهما أصغيا للشيطان (تكوين 3). ومن خلالهما، انتقلت هذه الوصمة بالوراثة إلى البشرية جمعاء. لكن الله وعد أن المرأة ستنتقم وستسحق رأس الحية (تكوين 3، 15).

من خلال مريم، والدة يسوع المسيح، الذي هو كلمة الله، حقق الله هذا الإنتقام. كان على كلمة الله أن يتجسد لينقذ الذين يؤمنون به. لم يكن من الممكن أن يتجسد في أحشاء ملطخة بتبعات الخطيئة الأصلية. كان يجب حفظ الوعاء الأنثوي لكلمة الله، وذلك، لمجد الله الوحيد. هذا الوعاء كان مريم. لم تكن بلا دنس لمجدها هي، بل وفقاً للمخطط الإلهي.

هكذا تكون مريم **وحدها** حبل بلا دنس بتدخل من الله لتحقيق مخططه. إنها بلا دنس لأنه كان من غير الممكن أن يُحمل بالمسيح في "غرفة عكرة". لهذا إذاً بقيت العذراء مصانة من هذا اللطخة، لا من أجلها هي، بل من أجل المخطط الإلهي. لم تكف مريم يوماً عن احترام هذا المخطط، فكانت دائماً بانسجام تام مع إرادة الله الآب، من دون أن تتحداه كما فعل أهل البشرية الأوائل. كانت وستبقى دائماً بلا دنس.

يشهد القرآن بوضوح تام على طهارة مريم ويسوع. في الآية التالية، زوجة عمران، أي والدة مريم (آل عمران هم أهل مريم) تقول:

[ لما وضعتها قالت ربي إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها (عيسى) من الشيطان الرجيم ] (قرآن 3؛ آل عمران، 35 - 36).

سمع الله صلوات والدة مريم واستجاب لدعائها: مريم ويسوع كانا الوحيدين المحصنين ضد الشيطان، كما ينقله لنا محمد في "حديثه الشريف" (مراجعة تفسير "الجلالين" للآيات المذكورة):

"ما من مولود إلا مسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخاً من مس الشيطان (وصمة الخطيئة الأصلية)، **إلا مريم وابنها**".

(يرجى مراجعة النصوص التالية: "نظرة إيمان بالقرآن الكريم" و "أخوة يسوع").

هكذا، من بعد آدم وحواء، **وحدها** مريم - ويسوع المسيح طبعاً - هي **حبل بلا دنس**.

## 2.7 هل بقيت مريم عذراء إذاً؟

ما رأيكم بأخوة يسوع: يعقوب، يهوذا، هوشع وسمعان المذكورين في الأناجيل (مرقس 6، 3)؟ هل بقيت مريم عذراء إذاً؟

يرجى مراجعة نص: "أخوة يسوع"

## 3.7 سؤال عن عرس قانا

خلال عرس قانا (يوحنا 2، 1 - 12)، أجاب يسوع مريم: "ما لي ولك يا امرأة؟" ما رأيكم بهذا الجواب البارد؟

تمت هذه الترجمة من قبل بعض المتعصبين المحرضين ضد مريم. الترجمة الصحيحة من اليونانية هي: "ما (الذي) لكِ و لي يا امرأة؟" وهي عبارة شرقية شائعة الإستعمال وتعني: "ما علاقتنا نحن؟" يعني أن ذلك لا يعنينا، ليس من شأننا، ليس عرسي، ليس من واجبنا نحن أن نحرص على ما ينقص، يا "امرأة". حتى يومنا هذا، ما زال الرجل يستعمل هذه العبارة "يا امرأة" لمخاطبة زوجته إما بنبرة عطف وحنان أو بنبرة غضب. كيف ترون يسوع يقول ذلك لمريم التي أنجبته؟ والتي عندما كان على الصليب قدمها لتكون أماً ليوحنا: "يا امرأة، هذا ابنك" (يوحنا 19، 26).

هل كلمها بوقاحة كما يزعم البعض؟ كيف كان يسوع ليخاطب "الممتلئة نعمة"؟ (لوقا 1، 27)، **المرأة** بامتياز، أمه؟ علينا أن لا ننسى أن يسوع، كإبن مثالي، كان "مطيعاً" لوالديه كما يذكر لوقا في إنجيله (لوقا 2، 51). على كل منا أن يجيب بضمير، بقدر ما يكون هذا الضمير نقياً أو ملوثاً بالحقد والتعصب أو الغيرة. مريم هي المرأة التي تكلمت عنها النبوءات وعن نسلها الذي سيسحق رأس الأفعى في كتاب التكوين 3, 15. إنها المرأة المجيدة في كتاب الرؤيا التي تلبس الشمس (رؤيا 12) والتي تعطي الحياة لجيل روحاني جديد منتصر على الشيطان.

فالنص اليوناني يقول فعلياً: "تي (ما) امي (لي) كه (و) سي (لك)، يناي (يا امرأة)؟". كُتبت الأناجيل باليونانية (ما عدا إنجيل متى الذي كُتب بالآرمية). والذين يقدمون ترجمة مغلوطة عن سابق تصور وتصميم، يقترفون جريمة **لا تغتفر**.

الدليل على احترام يسوع لأمه هو استجابته بسخاء لطلبها وتحويله الماء إلى خمر قالباً المخطط الإلهي من خلال تحقيق هذه المعجزة على الرغم من أن "ساعته ما جاءت بعد". تجرأت برقة ولباقة على وضعه أمام الأمر الواقع قائلة للخدم: "إعملوا ما يأمركم به" (يوحنا 2، 4 - 5).

## 4.7 شفاعة مريم الكلية القدرة؟

كيف نتعرف على مريم وعلى شفاعتها الكلية القدرة؟

للتعرف على عظمة مريم، يجب اكتشاف ذلك من خلال الصلاة بثقة ومحبة.

1. الأناجيل: لوقا 1، 26 - 38: "يقول الملاك لمريم ... يا **ممتلئة** نعمة...".

   هل أنا أم أنتم ممتلئون نعمة؟ أنا لست كذلك.

   لوقا 1، 39 - 56: "...جميع الأجيال ستهنئني...".

   يوحنا 2، 1 - 12: بشفاعتها، جعلت يسوع يغير المخطط الإلهي. فبعد أن قال لها: "ما جاءت ساعتي بعد"، إحترم يسوع إرادتها وحوّل الماء إلى خمر (رمز الإفخارستية).

2. القرآن: آيات عديدة: قرآن 3، 35 - 36 / قرآن 3، 42 / قرآن 4، 155 وسورة مريم، قرآن 19.

3. التقاليد القديمة المتوارثة. الطلب من الكهنة وقراءة كتب تتعلق بالموضوع. من الصعب تفسير كل شيء.

4. مراجعة نص: "إخوة يسوع" على هذا الموقع. إنه مهم جداً.

5. ظهورات مريم: قالت في لورد: "أنا الحبل بلا دنس". لكل إنسان الحرية في أن يؤمن بذلك أو لا يؤمن. أنا لست بلا دنس. هل أنتم كذلك؟

   ظهورات مريم في لا ساليت وفاطمة. (راجع نص: "رسالة مريم في لا ساليت").

6. المصدر الأكثر وثوقاً والأكثر **كشفاً للقلوب** هو مصدر القلب وحدس كل واحد منا. إنه قبل كل شيء حيث يكون الدفق الأول للمشاعر كاشفاً ومعبراً.

البروتستانت ينكرون شفاعة مريم لأن "الوسيط بين الله والناس واحد هو المسيح يسوع الإنسان" (تيموثاوس الأولى 2، 5). يقولون إن كل شفاعة ووساطة تمر بيسوع ومن خلاله. أي بتعبير آخر، أنه لا يجب أن يصلي أحدنا للآخر. أو لم يطلب منا القديس بولس المواظبة على الدعاء لجميع الأخوة القديسين وله أيضاً؟ (أفسس 6، 18 - 19).

خلاصة: لكل إنسان حدسه؛ إتبعوا حدسكم على مسؤوليتكم الخاصة، لتصلوا، إما للتعاسة، وإما لأعلى درجات السعادة، حيث وصلت أنا.

مراجعة النصوص التالية: "شفاعة القديسين في الإنجيل" والفصل 5. 2 من نص "نظرة إيمان بالقرآن الكريم".

## 5.7 مديغوريه

تقولون إنكم لا تؤمنون بظهورات مديغوريه. مع أننا نعرف أناساً كانوا في مديغوريه وتغيرت حياتهم. ما رأيكم؟

نحيل القارئ إلى سؤال وجواب - المؤمنون المستقلون؛ 'كيف تتصرفون؟ ماذا يعني بطرس2؟' حيث تمت مناقشة ظهورات مديغوريه.

جميع "المستبصرين" في العالم سيحاكمون وفقاً لموقفهم تجاه "كتاب صغير مفتوح"، كتاب الرؤيا (رؤيا 10، 2)، مع رسالته المفتاح التي كشفت لبطرس2: "الوحش هو إسرائيل".

هذه الرسالة تسبر القلوب. إنها المقياس "لقياس هيكل الله" (رؤيا 11، 1)، أي معرفة المؤمنين الحقيقيين.

أمنا لا تناقض نفسها.

التفاهات التي نقلتها "رسائل" مديغوريه تناقض الرسائل الخطيرة والراهنة التي أعطتها أمنا في لا ساليت، فاطمة، ومرينفريد، عن الأزمنة التي نعيشها. الله لا يرسل مريم لتكلم العالم وتروي مثل هذه الحماقات.

كانت الرسائل في لا ساليت، فاطمة، ومرينفريد تحضيراً لكشف سر الرؤيا. هذه الرسائل الثلاث لأمنا العذراء مريم وكتاب رؤيا القديس يوحنا يملكون كلهم روحاً واحداً.

في لا ساليت فضحت العذراء القديسة خيانة رجال الدين التي وصفتهم بـ "بؤر القذارة"، وكشفت أن "روما (الفاتيكان) ستفقد الإيمان وتصبح مقر المسيح الدجال".

بالمقابل، إن رسائل مديغوريه تتكلم عن الطاعة للكنيسة والبابا اللذان خانا مع ذلك رسالة يسوع باتحادهما مع المسيح الدجال وبرفضهما فضحه.

هذه بعض المقتطفات من رسائل مديغوريه نقارنها مع رسائل لا ساليت وفاطمة.

على كل إنسان أن يحكم بنفسه وفقاً لكلام يسوع المنير والمحرر:

"لماذا لا تحكمون من عندكم بما هو حق" (لوقا 12، 57).

والأخت لوسيا التي ظهرت عليها العذراء في فاطمة فهمت من خلال اتصالها معها مدى خيانة الكنيسة فتقول (رسالة 22 أيار 1958 للأب المبجل أغسطينو فوينتس):

"مع ذلك، أبتاه، يجب أن نقول للناس أن لا ينتظروا من البابا دعوة إلى التوبة والصلاة، ولا من المطارنة والكهنة ولا من المراجع العليا بشكل عام. حان الوقت لكي يبادر كل واحد إلى القيام بأفعال مقدسة وبإصلاح حياته بحسب طلب السيدة!"

الذين كانوا في مديغوريه وتغيرت حياتهم، قد حصلوا على نعمة من العذراء مريم لأنهم كانوا هناك بمحبة وتقوى. المكان ليس مهماً. الحج والنعم هم في الداخل. ليسوا في الخارج، ولا يرتبطون بمكان معين (قراءة يوحنا 4، 21 - 24).

### أمثال على الرسائل

ندعوكم إلى مقارنة روح الرسائل التالية:

**مديغوريه**، رسالة 25 حزيران 2010: "أولادي الأعزاء، بفرح **أدعوكم جميعاً أن تعيشوا رسائلي بسعادة**؛ بهذه الطريقة فقط، أولادي الصغار، يمكنكم أن تقتربوا أكثر من ابني. وأنا، أرغب في أن أقودكم جميعاً فقط إليه، وفيه ستجدون السلام الحقيقي وسعادة قلبكم. أباركم جميعاً وأحبكم حباً لا يقاس. شكراً لتلبية ندائي".

**لا ساليت**: **"عقاب الله سيكون بلا مثيل**. الويل لساكني الأرض، فإن الله سيصب جام غضبه، ولن يستطيع أي كائن الإفلات من كثرة المصائب المتتالية. عندما سيضرب الرب بسيفه الصاعق ضربته الأولى، سترتعد الجبال وترتجف الطبيعة بأجمعها، لأن الفساد وجرائم البشر باتوا يثقبون قبة السماوات".

**فاطمة** : "في المرة الثالثة، قالت لي إنه نظراً لنفاذ الوسائل الأخرى التي استهان بها البشر، فإنها تعطينا، وهي **ترتجف**، خلاصاً أخيراً وهو العذراء القديسة شخصياً، **علامات الدموع**، رسائل إلى عدد من المستبصرين حول العالم. قالت السيدة بأننا إن لم نصغِ واستمرينا بالإساءة، فلن ننال الغفران أبداً".

- - -

**مديغوريه**، رسالة 2 أيلول 2011: "أولادي الأعزاء، من كل قلبي والنفس الممتلئة إيماناً ومحبة للآب السماوي، وهبتكم ابني وأهبه لكم من جديد. يا شعوب العالم أجمع، لقد علمكم ابني أن تعرفوا الله الواحد الحقيقي ومحبته. لقد قادكم على طريق الحقيقة، وجعلكم أخوة وأخوات. لذلك، يا أولادي، لا تضلوا، لا تغلقوا قلوبكم في وجه هذه الحقيقة، هذا الرجاء وهذه المحبة. كل ما يحيط بكم هو عابر، وكل شيء سيتداعى؛ وحده مجد الله باقٍ. لهذا السبب، تخلوا عن كل ما يبعدكم عن الرب. أعبدوه، هو وحده، لأنه الإله الوحيد الحقيقي. أنا معكم وسأبقى إلى جانبكم. **أصلي بصورة خاصة للرعاة، كي يكونوا ممثلين جديرين عن ابني ويقودوكم بمحبة على طريق الحقيقة**. أشكركم".

**مديغوريه**، رسالة 2 تشرين الأول 2011: "أولادي الأعزاء! اليوم أيضاً قلبي الأمومي يدعوكم إلى الصلاة، إلى علاقة خاصة مع الله الآب، لفرح الصلاة فيه. الله الآب ليس بعيداً عنكم وليس غريباً بالنسبة لكم. لقد تجلى لكم من خلال ابني ووهبكم الحياة، التي هي ابني. لهذا، يا أولادي، لا تستسلموا للإغراء الذي يريد أن يفصلكم عن الله الآب. صلوا!

لا تجعلوا لكم عائلات ومجتمع من دونه. صلوا! صلوا حتى يفيض قلبكم خيراً؛ فالخير يأتي فقط من ابني الذي هو الخير الحقيقي.

وحدها القلوب الممتلئة بالخير تستطيع أن تفهم وأن تستقبل الله الآب. سأظل أرشدكم. **أطلب منكم بصورة خاصة أن لا تحكموا على رعاتكم. يا أولادي، هل نسيتم أن الله هو الذي دعاهم؟!** صلوا! أشكركم."

**لا ساليت**: "إن الكهنة، بسبب حياتهم السيئة، بسبب كفرهم وعدم احترامهم للأسرار المقدسة، بسبب حبهم للمال، للعظمة والملذات، أمسوا بؤراً للقذارة. نعم، إن الكهنة يطلبون النقمة وسيف النقمة مسلط فوق رؤوسهم. الويل للكهنة وللذين كرسوا حياتهم لخدمة الله، فإنهم، بسبب خياناتهم وحياتهم السيئة، يصلبون ابني من جديد. إن آثام أولئك الذين كرسوا حياتهم لخدمة الله تصرخ إلى السماء منادية عقاب الله؛ **وها هو عقاب الله على بابهم**، لأنه لم يعد يوجد أحد ليتوسل الرحمة والغفران للناس. لم يعد هناك نفوس نبيلة، ولا من هو جدير بأن يقدم الضحية الطاهرة للإله السرمدي من أجل العالم. **الرؤساء، قادة شعب الله، أهملوا الصلاة والتوبة، وأظلم الشيطان عقولهم** (لأنهم عاجزون عن كشف هوية المسيح الدجال)، فأصبحوا تلك النجوم التائهة التي يجرها الشيطان بذيله ليهلكها (رؤيا 12، 4). **الويل لأمراء الكنيسة الذين لن يكونوا منهمكين سوى بتكديس الثروات فوق الثروات وحماية نفوذهم والهيمنة والتكبر".**

**فاطمة** :"لم يعد النظام يسود في أي مكان. **حتى في أعلى المراكز، الشيطان هو الذي يحكم ويقرر مسار الأمور. حتى أنه سيتمكن من التسلل إلى أعلى مراكز الكنيسة".**

# 8. الصلاة

## 1.8 كيف تتوجهون إلى الله في صلواتكم؟

أرسل إليكم هذه التوصيات من أخينا البكر الحبيب بخصوص أبيه-أبينا.

أنتم تعلمون أننا نتوجه إليه بكلمة سيد، يهوه، رب، الله، إله، إلخ... في حين أن يسوع قد أوصانا أن نتوجه إليه بكلمة: "أب".

فيقول لنا متى إن يسوع طلب منا أن نصلي كالتالي: "أبانا الذي في السماوات ..." (متى 6، 7).

في حين أن لوقا يقول إن يسوع طلب أن نصلي له كالتالي: "أيها الآب ليتقدس اسمك..." (لوقا 11، 1). لوقا هو أكثر وداً، لأننا عندما نتوجه إلى أب لا نقول له "أبانا"، بل "أب" وجيزة، أو "بابا". إن لوقا يقربنا أكثر من الآب دون أن يأتِ على ذكر عبارة "الذي في السماوات"، لأن هذا الأب الحنون موجود فينا، وليس بعيداً في السماوات.

كيف نعرف إن كنا نقدس اسم الله؟ الذين يقدسون هذا الاسم، ينادونه "أبانا" أو حتى "بابا وأبانا الحنون". هكذا يجب علينا أن نتوجه إليه. وإلا لا نكون ملهمين من روح هذا الآب المبارك. لأن قلوبنا، بإلهام من روح هذا الآب القدوس، تهتف إليه: "أبي، يا أبي". فيقول بولس: "والدليل على أننا أبناؤه هو أنه أرسل روح ابنه إلى قلوبنا هاتفاً: أبي، يا أبي" (غلاطية 4، 6). ما عدا ذلك، لا نكون أبناءه، ولا ملهمين من روح الآب.

ويقول بولس أيضاً بوحي من روح الآب: "لأن الروح الذي نلتموه لا يستعبدكم ويردكم إلى الخوف، بل يجعلكم أبناء الله وبه نصرخ إلى الله: "أيها الآب أبانا". وهذا الروح يشهد مع أرواحنا أننا أبناء الله" (رومة 8، 15 - 16). لندرك إذاً أننا بقولنا "أيها الآب أبانا"، فإن روح هذا الآب المبارك هو الذي يلهمنا.

الرسل كانوا غير مدركين لهذه النعمة الرائعة بأن يكونوا إلى هذا الحد أبناء حقيقيين لهذا الآب الحنون، لا عبيداً يعبدونه. عندما طلب الرسل من يسوع أن يريهم الآب، أجابهم: "من رآني رأى الآب..." (يوحنا 14، 7- 11). لم يأتِ يسوع كطاغية. بل جسّد محبة الآب حتى قمة العطاء لذاته على الصليب. هكذا أظهر اسم الآب الحقيقي. من رأى ذلك وفهمه، يرى الآب، أبانا.

لأن يسوع، هو وحده، كان قادراً على إظهار الوجه الحقيقي للآب: "ما من أحد يعرف من هو الإبن إلا الآب، ولا من هو الآب إلا الإبن ومن أراد الإبن أن يُظهره له" (لوقا 10، 22). لقد أراد تماماً أن يظهره لنا، نحن الصغار في عيون العالم: "أحمدك أيها الآب، يا رب السماء والأرض، لأنك أظهرت للبسطاء ما أخفيته عن الحكماء والفهماء. نعم، أيها الآب، هكذا كانت مشيئتك" (لوقا 10، 21).

لقد وهبنا يسوع ليس فقط أباً أبدياً، كلي المحبة والحنان، بل أيضاً أماً كلية الحنان والمحبة: مريم. بقوله لهذه الأم أن تتخذ يوحنا إبناً لها ولهذا الأخير أن يقبلها كأم له، فإن يسوع يقول ذلك لجميع أحبائه ويعهد بهم لأمه التي أصبحت أيضاً أمنا العذبة والحنونة (يوحنا 19، 26 - 27).

لنكن إذاً متنبهين لهذا الروح القدس الذي يتبنانا ويهتف في داخلنا: "أيها الآب أبانا" و "يا أمنا الحبيبة".

ولنكن شديدي العزم في هذا الزمن الرؤيوي حيث المرأة تصرخ من وجع الولادة... ولادتنا الجديدة كأبناء (رؤيا 12).

من يرفض مريم أماً له لا يكون الله أبيه...

## 2.8 المسبحة

ما رأيكم بمسبحة الوردية؟

صلاة مسبحة الوردية هي الصلاة الأجمل والأقرب إلى قلب أمنا العذراء مريم.

في كل من ظهوراتها في فاطمة، شددت أمنا على أهمية المسبحة قائلة:

- 13. 6. 1917: "أريدكم... أن تصلوا المسبحة كل يوم".

- 13. 8. 1917: "أريدكم...أن تواصلوا تلاوة المسبحة كل يوم".
- 13. 10. 1917: "لنواظب على تلاوة المسبحة كل يوم".

وفي 22 أيار 1958، كتبت لوسيا شاهدة فاطمة إلى الأب المحترم أغوستينو فوينتس تقول:

"منذ أن أعطت القديسة العذراء المسبحة المقدسة فعالية كبيرة، لم تعد توجد أية مشكلة مادية، روحية، وطنية أو دولية لا تستطيع أن تحلها من خلال المسبحة المقدسة وتضحياتنا".

**لماذا المسبحة هي بهذه الأهمية؟**

صلاة السلام عليك، أو السلام الملائكي، تنبع مباشرة من كلام الملاك جبرائيل وأليصابات الموجه إلى أمنا بوحي من الروح القدس (لوقا 1، 28 / 1، 42).

قالت مريم للقديسة جرترود (القرن الثالث عشر):

"لم يفعل الإنسان شيئاً أحلى من صلاة السلام الملائكي. فلا سلام أقرب إلى قلبي من هذه الكلمات المليئة بالاحترام التي حياني بها الله الآب نفسه".

صلاة السلام عليكِ تذكر أمنا بأجمل لحظة في حياتها. إنها اللحظة التي "ابتهجت فيها روحها بالله مخلصها لأنه نظر إلى اتضاع أمته" (لوقا 1، 47 - 48). إنها لحظة تجسد الكلمة الأبدية ليعيد لنا الحياة. "والكلمة صار جسداً وحل بيننا" (يوحنا 1، 14). أن نذكر أمنا بهذه اللحظة المباركة، يعني الدخول معها في اتحاد عميق مع كامل مخطط أبينا الخلاصي.

والحال هو أن رسالة مريم هي تكوين يسوع فينا. فمن خلال تكرار صلاة السلام الملائكي، تكوّن مريم يسوع فينا.

رسالة يسوع إلى بطرس2 (20. 2. 1980):

"قل لهم إن المسبحة هي كضربات إزميل النحات المتتالية لنحت الوجه الحقيقي للمسيح فينا، ميزاته الحقيقية، تألقه، نظرته الخاصة".

**قدرة المسبحة**

المسبحة هي الدرع الواقي ضد قوى الشر.

الشيطان لا يحتمل المسبحة، لأنه لا يحتمل أمنا. هزيمة الشيطان الكبرى هي أنه لم يقدر أبداً أن يمس هذه المرأة الكلية الطهارة والقداسة. الحبل بلا دنس سمعت دائماً صوت الله ولم تصغ يوماً لصوت الآخر. لهذا السبب، قيامنا بما يرضي أمنا يزعجه جداً. في كل مرة نصلي فيها السلام عليكِ نوجه ضربة مطرقة على رأس الشيطان، وتكرار ضربات المطرقة هذه ترغمه على الابتعاد. لذلك، المسبحة هي طارد جبار للأرواح الشريرة. في أسوأ لحظات حياتنا، المسبحة هي التي تعطينا القوة للتغلب عليها. المسبحة هي أيضاً العلاج الوحيد الفعال ضد الاكتئاب.

بادريه بيو كان يقول إن المسبحة هي "سلاحه" الوحيد.

من خلال صلاة المسبحة، نستطيع أن نغير وجه العالم. فأمنا هي التي داست رأس الأفعى الجهنمية وستسحقه أيضاً في المستقبل بانتصار أبينا الكامل على الأرض (رؤيا 12). من خلال صلاتنا المسبحة، نعجل في هذا الانتصار.

**لماذا التكرار؟**

المسبحة هي تكرار الأفكار النبيلة والإيجابية تجاه أمنا. هذه الأفكار التي تشكل عائقاً أمام سيل الأفكار السلبية التي تهاجمنا طوال اليوم.

بتكرار صلاة السلام عليكِ مثل تعويذة تطمئن روحنا، تهدأ، تتكثف وتتوصل بعد وقت إلى الدخول في اتصال عميق مع روح أمنا الهادئ إلى ما لا نهاية.

يشكل التكرار جزءاً من دورة الحياة. في الحياة الروحية، التكرار يصفي الذهن لتحرير الروح.

بالمسبحة ندخل في اتصال بالأبدية.

كانت الأخت لوسيا (فاطمة) تقول:

"تكرار صلوات السلام الملائكي، أبانا الذي في السماوات، والمجد لله هو السلسلة التي ترفعنا إلى الله وتثبتنا به، وتعطينا أن نشاركه حياته الإلهية، كتكرار لقمات الخبز التي نتغذى بها، فيحافظ هذا التكرار فينا على حياة طبيعية، فلا ندعو ذلك شيئاً تخطاه الزمن! إن هذا الفقدان للبوصلة هو شيطاني! لا تنخدعوا" (رسالة الأخت لوسيا، في 29 كانون الأول 1969، إلى أحد أقربائها الكهنة الثلاثة).

**رسائل إلى بطرس2 عن صلاة المسبحة**

2. 11. 1970: "المسبحة، صلي المسبحة دون توقف، دون توقف السلام عليكِ. لتكن صلاتك المفضلة".
25. 11. 1970: "المسبحة، وأيضاً المسبحة، دائماً المسبحة! من خلالها ستهون رسالتك".
16. 11. 1981: "حملة صليبية بالمسبحة لعودة الفلسطنيين".
20. 2. 1982: "المسبحة هي التي تكونني في نفس وفي عيون أبناء أمي.
أنا ابن مريم، يسوع ابن مريم، الإنجيل يقول ذلك بشكل واضح.
لا أخجل من كوني ابن مريم.
فمن خلالها استطعت أن أتولى مهمة ابن الله.
أبناء الله هم أبناء مريم.
أريد كنيسة أبناء مريم.
أن يؤمنوا بهذا أو لا، أن يقبلوا أو يرفضوا...
قل لهم إن المسبحة هي كضربات إزميل النحات المتكررة
لنحت وجه المسيح الحقيقي فينا، ملامحه الحقيقية، تألقه الحقيقي، نظرته الحقيقية".
17. 3. 1982: "منجنيقي هو المبخرة، المسبحة".
9. 5. 1982: "قل لهم إنني أحب المسبحة، إنني لا أقدر أن أقاوم المسبحة".
20. 10. 1983: : "كلما صليت المسبحة، كلما أظهرت لك نفسي وأنرتك كما فعلت لبيو من قبلك".
4. 5. 1989: "المسبحتك وزنها".
1. 10. 1990: "أمي، صلِّ فيّ دائماً". "أصلي لأجلكَ بما أنكَ تطلب ذلك مني في المسبحة... صلِّ معي بصمت".
23. 1. 1992: "قضاء الوقت بتحويله إلى أبدية" (من خلال المسبحة).
10. 8. 1992: يسوع: "صلوات المسبحة هذه تعطيني القوة لأجلكم، تجعلني مفتول العضلات".
3. 5. 1995: "إذهب من خلال المسبحة إلى مريم، لا من خلال المسبحة إلى يسوع. مريم هي الطريق".
7. 8. 1997: "صل المسبحة ومريم ستمنحك النعم والقوة".
1515. 01. 2004: "انتبهوا: الصلاة، القربان المقدس، المسبحة!".

في بداية الثمانينيات، في فترة معينة، واجه بطرس2 صعوبات كثيرة. فقال له أبانا إن ذلك يعود إلى إهماله صلاة المسبحة خلال ذلك الوقت.

**كيف نصلي المسبحة؟**

1. فعل الإيمان
2. الأبانا
3. ثلاث مرات "الأم الحبيبة" (ماتر ادميرابيليس)
4. الشكر والتمجيد
5. نصلي الـ "أبانا" ثم "السلام عليك" 11 مرة ثم "الشكر والتمجيد" (نكررها 3 مرات)

راجع الصلوات أدناه.

تضامناً مع المسلمين، نصلي المسبحة المؤلفة من 33 حبة (المسبحة الكاثوليكية مكونة من 5 أبانا و50 سلام عليكِ). لكل أن يختار المسبحة التي تناسبه. لا شيء ملزم. بتلاوتنا المسبحة، نتأمل حياة المسيح وأسرار الرؤيا. نصلي ضد المسيح الدجال ولانتصار المختارين.

**ملحق: وصايا سيدة الوردية خلال ظهوراتها في فاطمة لصلاة المسبحة يومياً:**

13. 5 .1917: "صلوا المسبحة كل يوم، كي يحل السلام في العالم وتنتهي الحرب".

13. 6. 1917: "أريدكم... أن تصلوا المسبحة كل يوم".

13. 7. 1917: "أريدكم... أن تواظبوا على صلاة المسبحة كل يوم إكراماً لسيدة الوردية، ليحل السلام في العالم وتنتهي الحرب، لأنها الوحيدة التي بامكانها أن تنقذكم".

19. 8. 1917: "أريدكم...أن تواظبوا على صلاة المسبحة كل يوم".

13. 9. 1917: "واظبوا على صلاة المسبحة كل يوم كي تنتهي الحرب".

تعليق الأخت لوسي (فاطمة) على كلام السيدة العذراء:

"تطلب منا الرسالة أن نواظب على الصلاة، أي أن نداوم على الصلاة كي تنتهي الحرب. صحيح أنه في هذه الفترة، الرسالة تتحدث عن الحرب العالمية التي كانت ترهق البشرية عندئذٍ. لكن هذه الحرب هي أيضاً رمز لكثير من الحروب الأخرى التي تحيط بنا والتي نحن بحاجة لرؤية نهايتها، من خلال صلواتنا وتضحياتنا. أفكر بالحروب التي يقوم بها أعداء خلاصنا الأبدي: الشيطان، العالم وطبيعتنا الجسدية الخاصة" (دعوات رسالة السيدة العذراء في فاطمة، الطبعة الفرنسية الأولى في تموز 2003، الفصل السادس عشر: دعوة للمثابرة على الخير).

13. 10. 1917: "لنواظب على تلاوة المسبحة كل يوم".

"لنصلي المسبحة كل يوم. لقد كررت أمنا ذلك في جميع ظهوراتها، كأنها تريد أن تحذرنا من هذه الأزمنة من الضياع الشيطاني، كي لا ندع أنفسنا ننخدع بالعقائد الباطلة، ونحافظ من خلال الصلاة على ارتقاء روحنا نحو الله". (رسالة الأخت لوسيا، 12 أبريل 1970، إلى ماريا تيريزا داكونا، إحدى صديقاتها، الملتزمة بحماس في الدفاع عن التكريس المريمي)".

"أرى من خلال رسالتكم أنكم قلقون من الارتباك الحاصل في زمننا. إنه لمحزن في الواقع أن كثيراً من الناس يستسلمون للموجة الشيطانية التي تجتاح العالم والتي أعمت بصائرهم لدرجة لم يعودوا قادرين على رؤية الخطأ! غلطتهم الكبرى هي أنهم تخلوا عن الصلاة، فابتعدوا بالتالي عن الله، فمن دون الله، يصبح الفشل حليفهم: "من دوني، لا يمكنكم أن تفعلوا شيئا" [...]".

"إن الشيطان شديد المكر ويبحث عن نقاط ضعفنا كي يهاجمنا. إن لم نكون واعين ومتنبهين على الحصول على القوة من الله، سنسقط لا محالة، لأن زمننا رديء ونحن ضعفاء. وحدها القدرة الإلهية تستطيع أن تحفظ ثباتنا". (رسالة من الأخت لوسيا، 13 نيسان 1971، إلى الأب خوسي هفالينو، كاهن ساليزياني، أحد أقربائها الكهنة الثلاثة).

"[...] ما نشره بعض الضالين ضد تلاوة المسبحة خاطئ. ضوء الشمس هو أقدم من تلاوة المسبحة، وهم لا يريدون التوقف عن الإفادة من إشراقها؛ المزامير هي أقدم، وهي أيضاً مثل الصلوات التي تكون المسبحة، تشكل جزءاً من الطقوس الدينية المقدسة.

تكرار صلوات السلام عليكِ يا مريم، أبانا الذي في السماوات، والمجد لله، هو السلسلة التي ترفعنا إلى

الله وتثبتنا به، وتمنحنا أن نشاركه حياته الإلهية، مثل تكرار لقمات الخبز التي نتغذى بها يحافظ فينا على حياة طبيعية، ولا ندعو ذلك شيئاً تخطاه الزمن! هذا الفقدان للبوصلة شيطاني! لا تنخدعوا". (رسالة الأخت لوسيا، في 29 كانون الأول 1969، إلى أحد أقربائها الكهنة الثلاثة).

## 3.8 هل يمكنكم أن تقولوا لنا كيف تصلّون؟

الصلاة هي مخاطبة أبينا السماوي، وخاصة الإصغاء إلى صوته في قلبنا.

هي أن نضع أنفسنا بحالة استماع داخلي.

هي أن نسمع صوت أبينا لنحقق مشيئته.

**رسائل إلى بطرس2**

15. 12. 1995: "أفضل صلاة، هي الدخول في مخطط الله".

17. 3. 1997: "أن نعرف كيف نتكلم مع الله وكيف نسمعه. كثيرون، بصرف النظر عن صيغ الصلوات التي أعدها آخرون، لا يعرفون كيف يتكلمون مع الله. قليلون جداً هم الذين يعرفون كيف يسمعونه".

29. 11 1997: "الصلاة هي شِعر، لم يُعطى للجميع أن يعرفوا كيف يصلوا. نخلط غالباً بين شوق وحرارة من جهة وحماسة من جهة ثانية، بين صلاة وطقس. أن نصلي بشوق وحرارة لا يعني أن نكون مشدودين ومنفعلين. علينا أن نتوصل إلى الصلاة بشوق وحرارة، دون حماسة، دون عبوس. صلو بشوق وحرارة، إنما باسترخاء. الصلاة هي سيمفونية علينا أن نعزفها بسلام وهدوء مثل مياه جارية، كنبع مياه عذبة يأخذ مجراه. الصلاة هي فن وعلينا أن نعرف كيف نصلي، لهذا طلب الرسل من يسوع قائلين: يا رب، علمنا أن نصلي" (لوقا 11، 1).

أريدكم كباراً. يجب تحويل التحمّس إلى حنان. فالتحمّس من الشيطان.

كلما كنا حنناً، كلما صلينا. فأبانا لا يمكنه مقاومة الحنان. (دوريس)

"المجرم الصالح" جعل المسيح على الصليب يتأثر بنظرة حنان: "أذكرني يا يسوع"، قال له وعيناه مغرورقتان بدموع المحبة والندم على أخطائه، "متى جئت في ملكوتك" (لوقا 23، 42). لان قلب المسيح حن على الفور فقال له: "الحق أقول لك، ستكون معي اليوم في الفردوس" (لوقا 23، 43).

**الصلوات**

نقترح هنا بعض الصلوات التي نتلوها باستمرار. طبعاً كل إنسان له الحرية باختيار الصلوات التي تناسب حالته الروحية.

**فعل الإيمان**

أؤمن بالله أبينا الرحيم، خالق السماء والأرض.

أؤمن أن يسوع هو ابن الله وتجسده، والمسيح المبعوث من الآب ليغفر خطايا الذين يؤمنون به.

لقد تجسد من الروح القدس، ولد من مريم العذراء وسُلم من قيافا ومجلس الشيوخ والكهنة إلى بيلاطس البنطي.

تألم من أجلنا، وصُلب، ومات وقُبر،

زار مقر الأموات، وقام في اليوم الثالث كما تنبأ.

ظهر لرسله، وصعد إلى السماء، قبل أن يعود في آخر الأزمنة ليجدد كل شيء.

أؤمن أن يسوع قد عاد، يفتح كتاب الرؤيا بواسطة رسوله، يكشف هوية المسيح الدجال وحش كتاب الرؤيا، ويفتتح السماء الجديدة والأرض الجديدة.

يتجلّى أيضاً للذين ينتظرونه ليمنحهم الخلاص.

أؤمن بالروح القدس الذي يمنحه يسوع لخاصته، وبحضور المسيح شخصياً في خبز الحياة بجسده ودمه، ببتولية مريم وشفاعتها الحنونة

وظهوراتها في لورد، لا ساليت وفاطمة، بالإصلاح الشامل والهيكل الروحي المفتوح أمام كل النفوس الصالحة.

أؤمن أن محمداً رسول الله. أؤمن بشفاعة ووحدة القديسين، بتضامن المؤمنين، بمغفرة الخطايا، بقيامة الجسد وبالحياة الأبدية التي نشترك فيها منذ الآن. آمين.

**الأبانا**

أبانا الذي فينا،
ليتقدس اسمك،
ليأتِ ملكوتك،
لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.
لأن لك وحدك الملك والقوة والمجد إلى أبد الآبدين. آمين.

(هذه الصلاة بسطها بطرس2، لأنه بعد سنوات من الإلتزام، لم يعد أبانا يريد أن نستجديه قائلين "أعطنا خبزنا كفاف يومنا واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا..." لأنه، كأب حنون، يعطينا بالفعل خبزنا كفاف يومنا ويغفر لنا ذنوبنا وخطايانا. لم نعد بحاجة لأن نطلب منه ذلك كل الوقت).

لمن يرغب، يمكنه البقاء على الصلاة القديمة:

...لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.

أعطنا خبزنا كفات يومنا واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، كما نحن نغفر لمن أخطأ وأساء إلينا، لا تدخلنا في التجارب، لكن نجنا من الشرير. لأن لك وحدك الملك والقوة والمجد، إلى أبد الآبدين. آمين.

**السلام الملائكي**

السلام عليكِ يا مريم، يا ممتلئة نعمة، أبانا معك
مباركة أنت بين النساء، ويسوع ابنك المبارك هو المسيح.
يا قديسة مريم، يا أم الله وأمنا الحنون، صلي لأجلنا نحن أبناؤك، الآن وفي ساعة انتقالنا المباركة. آمين.

(المقطع الثاني من السلام الملائكي تمت إضافته من قبل الكنيسة:

يا قديسة مريم، يا والدة الله، صلي لأجلنا نحن الخطأة، الآن وفي ساعة موتنا. آمين.

عدلها بطرس2 ليحررنا من ذنب "الخطأة" ويعطينا روح انفتاح ومحبة نحو أمنا).

**صلاة إلى الأم الحبيبة "ماتر ادميرابيليس"**

كُتبت صلاة الأم الحبيبة، "ماتر ادميرابيليس"، في 20 تشرين الأول 1945 من قبل الشابة دوريس توتونجي، المولودة في 24 حزيران 1930. في 10 كانون الأول 1945 اختُطفت روحها إلى السماء بشكل مفاجئ، أربعون يوماً بعد تأليفها هذه الصلاة الرائعة الملهمة من الروح القدس.

يحب رسل الرؤيا تلاوة هذه الصلاة ويفرحون قلب أمهم الحنون بتقديمها لها يومياً. يُعرفون "بالقلة الباقية" من أبنائها الذين "يمجدونها بهذا اللقب" (رسالة مريم في مرينفريد). تجدر الإشارة إلى أن ظهورات مريم في مرينفريد قد بدأت في نيسان 1946، أربعة أشهر بعد "غياب" دوريس لتنضم إلى هذه الأم الحبيبة التي أهدتها هذه الصلاة بكل محبة.

"السلام عليك يا مريم، يا ممتلئة نعمة، يا نوراً ساطعاً منه يشع الثالوث الإلهي. إسمكِ يا مريم بلسم منتشر، ولنا نحن الخطأة، عون دائماً منتظر.

الرب معك، كما أنتِ يا مريم معنا، لتنيري وترشدي وتعزي أبناءك، العابرين المساكين الذين يسيرون في وادي الدموع، وعيونهم مثبتة عليكِ يا نجمتهم الحبيبة.

مباركة أنت بين النساء، لأن الرب اختارك لتكوني أم الكلمة المتجسدة، دون أن يسمح أبداً للخطيئة أن تدنس بياضك المدهش.

مبارك يسوع ثمرة بطنك، لأنه من خلالك وُهب لنا المخلص الوحيد الذي من الموت افتدانا وفتح لنا من جديد أبواب السماوات.

يا قديسة مريم، يا أم الله وأمنا الحبيبة، صلي لأجلنا نحن الذين نقاتل الآن على الأرض. كوني دائماً ملجأنا، كي نستطيع في ساعة الموت المباركة أن نتأمل وجهك العذب في بهاء الحياة الأبدية. آمين."

**صلاة الشكر**

نشكرك أبانا الحبيب لتلبية صلواتنا، لانتصارنا بقلب مريم الطاهر أمنا الحبيبة. آمين.

المجد للآب والابن والروح القدس، أيها الآب الكائن والذي كان والذي يأتي إلى أبد الدهور. آمين.

نشكرك يا يسوع للقيامة الأولى، وامنحها لكل من هم بحاجة إليكَ.

يا أم الله القديسة، أشعلي قلبي لأشعل العالم.

يا قلب يسوع الأقدس، لا نثق إلا بك.

يا قلب مريم الطاهر، صل لأجلنا نحن المستنجدين بك.

يا قلب يسوف الأبوي، اتكالنا عليك وعلى جميع أخوتنا في السماء وعلى الأرض. آمين.

ويا ميخائيل، قائد جيش السماء، وجبرائيل ورفائيل، ألقوا في الجحيم بقوّة أمنا الطاهرة الإلهية، الشيطان ورجاله المنتشرين في العالم لتضليل البشر. آمين.

**عشاء الرب**

(مراجعة نص "يسوع يجدد الكهنوت")

نضع أنفسنا في حالة تأمل، ثم نتلو بعض الصلاوات مثل فعل الإيمان، أبانا الذي في السماوات، السلام عليكِ يا مريم.

مع يسوع حبيبنا، مع كل إخوتنا في السماء وعلى الأرض، مجتمعون في قلب أمنا مريم الطاهر، مع يوسف، ميخائيل، محمد، وكل الذين يقاومون المسيح الدجال، حول مائدة يسوع السماوية لنسمعه يقول لنا بمحبة وحرارة:

"خذوا كلوا، هذا هو جسدي الذي يكسر لأجلكم لمغفرة الخطايا. آمين.

اشربوا من هذا كلكم، هذا هو دمي، دم العهد الجديد، الذي يسفك لأجلكم ولأجل كثيرين، لمغفرة الخطايا. آمين. إفعلوا هذا لذكري".

يسوع، نحن نفعل هذه لذكرك ونحيا به، لأننا نعلم أن هذا هو حقاً جسدك ودمك الممجدين بقيامتك لتعطينا الحياة فينا وتمجدنا منذ الآن بالروح القدس الموجود فيه.

نفعل هذا معك يومياً في عائلتنا ونبشر بعودتك.

آه نعم، تعال يا يسوع، نحن نحبك، إبقى معنا دائماً.

تناول القربان المقدس

نشكرك أبانا الحبيب على هذه المناولة، لجسد ودم، بروح وبألوهية المسيح. لتعمل هذه المناولة وجميع المناولات على اتحادنا الحميم فيك. نقدّم لك يسوع الذي فينا، ونقدّم أنفسنا فيك، معه وفيه، متحدين في قلب مريم الطاهر، مع كل صلوات الشهداء المضطهدين من قبل المسيح الدجال. آمين

**سيدة الرؤيا**

يا أمنا المتسربلة بالنور سيدة الرؤيا، يا أم الله الطاهرة وأمنا الحبيبة، دافعي عنا في القتال. كوني عوننا ضد شر وفخوخ الشياطين والبشر، ليظهر الله لهم سلطانك، نتضرع إليكِ. ويا ميخائيل قائد جيش السماء، وجبرائيل ورفائيل، ألقوا في الجحيم، بقوّة أمنا الطاهرة الإلهية، الشيطان ورجاله الأشرار المنتشرين في العالم لتضليل البشر. آمين.

يا قلب يسوع الأقدس، لا نثق إلا بك.

يا قلب مريم الطاهر، صل لأجلنا نحن المستنجدين بك.

يا قلب يوسف الأبوي، اتكالنا عليك وعلى جميع إخوتنا في السماء وعلى الأرض. آمين.

**العهود إلى مريم**

نعدك يا مريم الطاهرة، يا أمنا الحنونة، يا سيدة لا ساليت وفاطمة، أن نكون في العالم شهوداً لقلبك الطاهر، بشهادتنا للحقيقة والعدالة كما علمنا ابنك يسوع. امنحينا مساعدتك القديرة لنكون أوفياء لعهدنا. آمين.

بين يديك يا مريم أضع روحي، نعهد إليكِ بصلواتنا، رسالتنا، قتالنا، عائلتنا وحياتنا الأبدية. امنحينا الحياة الداخلية،

معرفة مشيئة الآب السماوي، الأمان، المحبة، القوة، الذكاء، الحكمة، التمييز، روح النبوءة، الاعتدال في كل شيء وأن نعي أننا نحيا بحضورك. آمين.

**صلوات قصيرة**

**إلى أبينا**

أبانا الحبيب، امنحنا من قدرتك لمحاربة الشيطان وأتباعه.
وتعالَ جدد كل شيء بقدرة روحك. آمين.

**إلى ملاكنا الحارس**

ملاك الله، ملاكنا الحارس.
نوّرنا واحفظنا،
توّلى أمرنا واهدينا،
أيقظنا في ساعة المعركة،
نحن الذين عهدت بنا إليك الرحمة الإلهية. آمين

**إلى نفوس المطهر**

أبانا الحبيب، امنحهم الراحة الأبدية،
وليسطع عليهم نورك الأزلي،
ليستريحوا بسلام. آمين

**الفاتحة**

(راجع النص أدناه)

**صلوات مأخوذة من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف**

**سورة 1، الفاتحة**

[ بسم الله الرحمَن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
الرحمَن الرحيم
مَلك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ]

**سورة 2، البقرة؛ 255 : آية الكرسي**

[ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. ]

**سورة 45، الجاثية؛ 36 - 37**

[ لله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم. ]

**سورة 59، الحشر؛ 22 - 24**

[ هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم. ]

"اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" (رواه أحمد، أبو داود، النسائي وحكيم).
"اللهم أنت السلام، ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والإكرام" (رواه مسلم).

## 4.8 الصلاة في بناء مادي؟

قارئ يشدد على فائدة الكنائس كبناء للصلاة، يكتب لنا قائلاً:

في إحدى إجاباتكم تقولون إن الرسل كانوا يجتمعون في الهيكل لمراجعة الكتب المقدسة نظراً لعدم وجود هذه النصوص في البيوت. هذا ممكن. كتاب أعمال الرسل 3، 1 يقول إن بطرس ويوحنا صعدا إلى الهيكل لصلاة الساعة الثالثة بعد الظهر. كيف تفسرون ذلك؟

كان الرسل يجتمعون في الهيكل لتفحص الكتب المقدسة وخاصة ليشهدوا. يسوع أيضاً (لوقا 22، 53).
بولس أيضاً كان يؤدي شهادته في الهيكل أو المعبد (أعمال 17، 2 - 4). كان الرسل يلتقون كل يوم في الهيكل ويكسرون الخبز في البيوت (أعمال 2، 46 - 48).
من خلال شهادتهم، كان الرسل يمجدون يسوع، وبفضله، كانوا يشفون المرضى ويصنعون العجائب. هكذا، آمن كثير من الناس (أعمال الرسل 3 و4).
الرسل لم يذهبوا إلى الهيكل للصلاة، بل للقاء الناس الذين كانوا هناك للصلاة، ليبشروهم بمجيء المسيح. للشهادة إذاً.
لأن تعاليم ومثل يسوع كانوا لا يزالون فيهم:

"أما أنت، فإذا صليت فادخل غرفتك وأغلق بابها..." (متى 6، 5 - 7).

عندما كان يسوع يصلي، كان ينعزل وحيداً (متى 14، 23 / مرقس 1، 35).

"وفي تلك الأيام صعد إلى الجبل ليصلي، فقضى الليل كله في الصلاة لله" (لوقا 6، 12).

ثم، أي صلاة مشتركة يمكن أن تكون بين الذي يعترفون بأن يسوع هو المسيح وبين الذين ينكرونه؟ أي صلاة مشتركة يمكن أن تكون اليوم بين الذين يشهدون ضد المسيح الدجال وبين الذين يعترفون به ويمدحونه (راجع نص رسالة مفتوحة إلى البابا يوحنا بولس الثاني).
فقد شجعنا بولس على اتخاذ موقف حازم:

"لا تقترنوا بغير المؤمنين في نير واحد. أي صلة بين الخير والشر؟ وأي علاقة للنور بالظلام؟ وأي تحالف بين المسيح وإبليس؟ وأي شركة بين المؤمن وغير المؤمن؟ وأي وفاق بين هيكل الله والأوثان؟ **فنحن هيكل الله الحي**. هكذا قال الله: سأسكن بينهم وأسير معهم، وأكون إلههم ويكونون شعبي. لذلك اخرجوا من بينهم واتركوهم، يقول الرب. لا تمسوا ما هو نجس، وأنا أتقبلكم وأكون لكم أباً وتكونون لي بنين وبنات، يقول الرب القدير" (كورنثوس الثانية 6، 14 - 18).

النجس اليوم هو المسيح الدجال، دولة إسرائيل، وكل من يشترك معها. كتاب رؤيا يوحنا يطلق نفس النداء إلى جميع القلوب العادلة والأمينة:

"أخرج منها (بابل العظيمة)، يا شعبي! لئلا تشارك في خطاياها فتصيبك نكباتها" (رؤيا 18، 4).

بابل العظيمة هي أورشليم القدس، قلب الصهيونية العالمية.
عليك أنت أن تختار معسكرك بالصلاة والتمييز.
أما بالنسبة لنا، فنحن نصطف إلى جانب الرسل الذين قالوا أمام رئيس الكهنة اليهود وأعضاء المجلس:

"يجب أن نطيع الله لا الناس" (أعمال 5، 29).

"أنتم أنفسكم احكموا: هل الحق عند الله أن نطيعكم أم أن نطيع الله؟" (أعمال 4، 19).

ويؤكد بولس على ذلك قائلاً:

"من لا يكون له روح المسيح، فما هو من المسيح" (رومة 8، 9).

ويقول كتاب الرؤيا:

"من كان ذكياً فليحسب عدد اسم الوحش" (رؤيا 13، 18).

إذاً من هو اليوم من المسيح؟
لنتوقف عن العيش بروح خوف من الكنيسة.
لندخل في عبادة "الروح والحق" (يوحنا 4، 24) "لنشارك أبناء الله في حريتهم ومجدهم" (رومة 8، 21).

# 9. النضال الروحي

## 1.9 ما رأيكم بالشيطان؟

ما رأيكم بالشيطان؟ هل هو موجود فعلاً؟ هل نراه على الأرض؟

الشيطان هو قوة شريرة متجسدة. حيلته الكبرى هي أن يوحي بأنه غير موجود. الوحي الإلهي يفضحه في الكتاب المقدس والقرآن الكريم. يراه المستبصرون في تجلياته من خلال الشر في هذا العالم. إنه شر يتخطى القدرة البشرية. الشيطان بحاجة لبشر ليكونوا أدوات له. إنه عدد كبير متنوع. لكل واحد اختصاصه ونوعه من البشر (السلطة، العنف، الكذب، الخداع، الجنس الشاذ...). بدأ التيار الشيطاني قبل خلق العالم، في العالم الروحي المعروف بـ "السماء". أطلقه رئيس الملائكة، المدعو لوسيفر، الذي يعني "حامل النور" لكنه تحول إلى حامل الظلام. لماذا؟ لأن قوته أفسدت بصيرته وأسكرته إلى درجة الاعتقاد بأنه أعظم من خالقه، فحاول أن يحمله على الخضوع له رافضاً الطاعة. حتى أنه طلب من الله أن يطيعه. وجر بعصيانه عدداً لا يحصى من الملائكة الذين ضللهم.

لكن ميخائيل، الذي كان أدنى مرتبة من لوسيفر، رفض الانصياع إلى هذا الرئيس المتمرد على الله. فقد طلب المتمرد من ميخائيل أن يطيعه، لكن ميخائيل رد على رئيسه بأنه عليه أن يطيع العلي القدير أولاً كي يطيعه. أمام رفض لوسيفر صاح ميخائيل قائلاً: "من مثل إيل (الله)؟!" بالعبرية **"مي** ( من ) **كا** ( مثل ) **ئيل** ( الله )"، ميكائيل = ميشال بالفرنسية، مايكل بالانكليزية، ميخائيل بالعربية. يحكي لنا كتاب الرؤيا 12، 7- 9 عن هذا الحرب الرهيبة الذي دارت رحاها في السماء بين أتباع لوسيفر من جهة وبين الذين اختاروا الالتحاق بميخائيل من جهة أخرى، بالرغم من أنه كان يبدو (يبدو فقط) أقل قوة من رئيسه، نظراً لتواضعه، فإن "الضعيف" هو الذي انتصر و "القوي"، الذي كان يبدو رهيباً ومفتول العضلات متفاخراً بقوته وعضلاته، طُرد إلى الأرض مع أتباعه. العشق القوي الذي يكنه ميخائيل وأخصاؤه لله، للعدالة والحقيقة، تغلب على القدرة اللوسيفرية.

وها هو "لوسيلو" بيننا على الأرض اليوم علانيةً، بعد أن سُمح له بالخروج من الجحيم بفضل النجم (نجم داود) الذي فتح له بئر الهاوية (رؤيا 9، 1). من أقوى الأسلحة ضد هذا العدو للخير هو السخرية منه، وعدم أخذه على محمل الجد. لهذا السبب نطلق عليه اسم لوسيلو (نحن واثقون أنه لا يطيق ذلك!).

"النجم" الملعون الذي أطلق سراح لوسيلو يشكل حالياً بالنسبة لهذا الأخير أداة خبيثة لإعادة إطلاق التمرد اللوسفري ضد الله. لهذا السبب "يعطي التنين (لوسيلو) الوحش قدرته وعرشه وسلطاناً واسعاً" (رؤيا 13، 2) ويجعل الناس يسجدون له، لأنهم بذلك، كأنهم يسجدون للشيطان. القوى الشيطانية على الأرض اليوم ترد على هتاف ميخائيل وخاصته المدوي ضد الشيطان: "مي كا ئيل". الجواب الشيطاني هو "من مثل الوحش" (مي كا إسرائيل!!!): "من مثل الوحش؟ ومن يقدر أن يحاربه!!!" (رؤيا 13، 4). "يسجد له سكان الأرض كلهم، أولئك الذين أسماؤهم غير مكتوبة منذ بدء العالم في كتاب الحياة" (رؤيا 13، 8)، لكن المختارون سيقاومونه: "هنا صبر القديسين وإيمانهم" (رؤيا 13، 10). أما نحن، في مواجهة هتاف "مي كا إسرائيل"، نرد بصوت عظيم "مي كا يشوا (من مثل يسوع)!!!" فنولد هكذا ثورة ميخائيل على الأرض ضد لوسيلو.

وكونوا على ثقة بأن صرختنا المقدسة، التي يشوش عليها في الوقت الراهن صخب واضطراب العالم (هموم الدنيا، الحروب، الاجتماعيات، الشذوذ الجنسي، الإفراط في ممارسة الرياضة، المخدرات، إلخ... لوقا 21، 34 - 36)، ستؤدي إلى خنق صوت وحش الرؤيا وحلفائه.

صلواتنا، التي لا يمكن لأعدائنا البشريين سماعها، تصم آذان الشياطين، وستنتصر عليها قبل أن ينتهي بها الأمر "في بحيرة الكبريت والنار، حيث كان الوحش والنبي الكذاب..." (رؤيا 20، 10).

مراجعة نص: "مفتاح سفر الرؤيا"

## 2.9 كيف نحارب الشيطان؟

قارئة تكتب إلينا حول موضوع النضال الروحي:

"هذا الأحمق الخبيث يحاول دائماً إزعاجنا وتدميرنا. أدرك ذلك جيداً... لكني أصبحت أكثر قدرة على التعرف على ألاعيبه. أنتم تعلمون عن من أتكلم... كيف نحاربه إذاً بطريقة فعالة؟

أفضل الأسلحة لمحاربته هي التي في نفس الوقت تجعلنا نكبر روحياً: جسد ودم يسوع الذي يؤخذ في البيوت ببساطة، المسبحة والإيمان المطلق بقلب مريم الطاهر، قراءة الكتب المقدسة والصلاة. كلما كبرنا روحياً كلما قل تأثير الشيطان علينا. في هذا الصراع اليومي، علينا الصمود والكفاح. فنصبح تدريجياً أكثر قدرة على التعرف على خطط الشيطان. المسكين... إنه يكرر نفسه دائماً. ومع الوقت ،وبمساعدة أسلحتنا اليومية وأمنا الحنونة مريم سيكون بإمكاننا كشفه على الفور وطرده. خططه تدور حول التالي:

- إثباط عزيمتنا من خلال إعطائنا أفكار سوداء عن أنفسنا (غير جدير، عاجز، هذا صعب للغاية، هذا ليس لي، لا أساوي شيئاً إلخ...).
- إلهاؤنا عن الصلاة (تماماً في وقت الصلاة ألف شيء وشيء يأتي على تفكيرنا...)، إعطاؤنا الشعور بالنفور من الصلاة.
- تستحوذ علينا فكرة سلبية ما تلبث أن تعود باستمرار.
- تأخيرنا في حياتنا الروحية (عندما لا يتوصل الشيطان إلى الحصول على روح، يبذل كل ما في وسعه ليؤخر نموها... عندها يحاول جعلنا نتخلى عن المسبحة، عن جسد ودم يسوع اليومي، عن الصلاة، عن قراءة الكتب المقدسة ويلهينا بألف فكرة وفكرة... علينا أن نكون متيقظين).
- محاولة إحباط لقاءاتنا المنتظمة مع أخوتنا وأخواتنا ("أينما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم"، قال يسوع (متى 18، 20). إنها قوة كبيرة).
- إتهام الآخر (أخ)، إعطاؤنا فكرة سلبية عن الآخر، عن شيء قاله أو فعله (هنا تمزقه الشفافية التي بيننا، لأن التكلم عن ما يزعجنا يؤدي إلى توضيح الأمور؛ إن لم نتكلم، فالأمر الصغير يصبح جبلاً - بتدخل من الشيطان بالطبع...). يسوع بالمقابل، كما قاله لرسوله، هو الذي يحمل لواء الدفاع عنا...
- الضغط علينا من خلال أناس في العمل يضايقوننا بصورة غير عادلة (علينا أن نشن هجوماً مضاداً بعدل وأن نفرض أنفسنا؛ أن نحاول تجنب هؤلاء الأشخاص على قدر المستطاع من أجل سلامنا الداخلي؛ استعمال سلاح السخرية. الشيطان ورجاله لا يتحملون السخرية...).
- إستنزافنا داخلياً من قبل أشخاص ونشاطات سطحية. علينا تجنبهم على قدر المستطاع. فالحياة الروحية تتطلب بيئة مناسبة ... (راجع قرآن 19، مريم، 61 - 65: [ جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب... لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً...]).
- التأثير علينا من خلال حلم سلبي يمثل صورة سلبية عن أحد أخوتنا، أو يشدنا نحو الأسفل بطريقة أو بأخرى. غالباً ما يلجأ الشيطان إلى هذه الحيلة عندما تستزف جميع الوسائل الأخرى...

ما أن نكشفه، علينا أن نهرع فوراً إلى أمنا مريم ونطلب مساعدتها. إندفاع حب وإيمان يكفي. عندها ينهار بنيان الكذب بكامله...

إنه صراع يومي إذاً. لكننا نملك جميع الأسلحة للانتصار: جسد ودم يسوع في العائلة، المسبحة، قراءة الكتب المقدسة والصلاة.

ولا ننسى أن نسخر منه! لوسيلو (إسم التدليل للوسيفر...) لا يحتمل السخرية... على كل حال: "لوسيلو يملك مؤخرة جميلة... عليه أن يسمنها..." (أغنية مهداة إلى لوسيلو من رسول الرؤيا).

عن المسبحة، قالت لوسي، شاهدة فاطمة، للأب فوينتس: "كررت لي السيدة العذراء أن العلاجين الأخيرين للعالم هما: المسبحة المقدسة والتعبد لقلب مريم الطاهر. الأخيران يعني أنه لن يكون هناك غيرهما. منذ أن أعطت العذراء القديسة المسبحة المقدسة فعالية كبيرة، لم تعد توجد أية مشكلة مادية، روحية، وطنية أو دولية لا تستطيع أن تحلها من خلال المسبحة المقدسة وتضحياتنا. تلاوتها بمحبة وتفان تعزي مريم وتمسح الكثير من دموع قلبها الطاهر".

بالنسبة لبادري بيو، وهو قديس معاصر (انتقل إلى العالم الآخر في 1968) حمل علامات صلب يسوع، كان يدعو المسبحة: "سلاحه".

مع الأسلحة المذكورة، لا يعود للشيطان في آخر المطاف أية قدرة علينا.

"تشجعوا، أنا غلبت العالم"، قال يسوع (يوحنا 16، 33).

كما يشدد القرآن قائلاً: [ قال (إبليس) رب بما أغويتني (المشتكي من جديد) لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين، إلا عبادك منهم المخلصين، قال (الله)... إن عبادى ليس لك عليهم سلطان...] (قرآن 15، 39 - 42).

بالنسبة للنضال الروحي، تأملوا الآيات التالية:

- مقدمة: لوقا 14، 28- 33 وأفسس 5، 8- 14. الالتزام بالحياة الروحية هو كالذهاب إلى الحرب. علينا أن نتسلح وأن نكون جاهزين للتخلي عن كل شيء.
- إرتداء درع الله: الحق (المعرفة)، العدالة، الإيمان، المثابرة: أفسس 6، 10 - 20 / كورنثوس الثانية 6، 7.
- عدم النزول إلى مستوى العدو: بطرس اللأولى 3، 8 - مقاومة الشيطان بالإيمان: بطرس الأولى 5، 5 - 11 / يعقوب 4، 7.
- تمييز الأصوات أو الأفكار فينا: يوحنا 8، 38 / يوحنا 16، 13 / غلاطية 5، 16 - 26. كما كشف يسوع مؤخراً: "من خلال آدم وحواء دخل الشيطان في اللاوعي الجماعي بطرد الله منه. لم يعد الإنسان وحيداً مع الله. هنالك أحد آخر يفكر في داخله. يأتي المسيح ليطرد الدخيل من روح وقلب الذين يصغون إليه".
- الإصغاء لكلمة الله لإنتاج الثمر: متى 7، 24 / يوحنا 15، 1 - 3 / بطرس الأولى 1، 22 - 24. كلمة الله حية. إنها تسبكنا، تطهرنا وتجعلنا أكفاء لملكوت أبانا السماوي.
- - إستخدام سيف الكلمة: رؤيا 1، 16 / عبرانيين 4، 12+ / إشعيا 55، 10+ - إتخاذ موقف صارم تجاه الظالمين: رؤيا 2، 26 / متى 23، 12 - 32 / يوحنا 2، 14 - 17. يسوع كان صارماً مع الفريسيين المخادعين. لم يتردد بأخذ السوط ليطرد الباعة من الهيكل. كما نصحنا أيضاً أن نكون "حذرين كالحيات، ودعاء كالحمام" (متى 10، 16).
- زرع الشفافية بيننا (الزجاج النقي، بحر من البلور): رؤيا 21، 18 / 15، 2 / غلاطية 6، 2.
- التجدد بالمعرفة: كولوسي 3، 9 - 17.

## 3.9 مسألة الشر

"لماذا هناك شر في العالم؟ الله الصالح، لماذا "خلق" الشر؟"

هذه أسئلة غالباً ما نسمعها.

كي نجد الجواب، علينا أن نفكر ملياً ونلجأ إلى المنطق بالبدء مثلاً بالاقتناع أن الله الحق لا يمكن أن يكون قد خلق الشر؛ لأن كل شجرة لا تثمر إلاّ ثمارها.

**من أين يأتي الشر إذاً؟**

الشر ليس كياناً بحد ذاته، إنما هو خير منقوص، عاهة: المرض هو نقص في الصحة، العمى هو فقدان للنظر، السرقة هي سلب، القتل هو حرمان الحياة، الكذب هو حقيقة مشوهة، الظلم هو نقص بالعدالة، اللذات الجسدية الشاذة هي انحراف للطاقة البشرية. كل هذه العاهات تمنع الإنسان من التطور والتقدم روحياً. بعد تعريف معنى الشر، يصبح من الواضح أن الله لا يمكن أن يُسر بأن "يخلقه"، ولا أن يرضى برؤية مخلوقاته تتعذب. ليست له أي مصلحة في ذلك. كل شخص منطقي ومنصف سيفهم.

بالمقابل، لقد أعطى الله معنى للخلق. هناك توجه في الحياة، وجهة نأخذها. مثلاً، لا يجب أن نقود بعكس السير، أو نتجاوز السرعة المحددة، أو أن نكون في حالة ثمالة إلخ، كي لا نتسبب بالأذى لأنفسنا أو للآخرين. بينما يرفض كثيرون أن يلتزموا بالخط الذي رسمه الله ويفضلون التصرف على هواهم. من هنا مصدر الشر في العالم. نقود بسرعة 200 كلم في الساعة بحالة سكر، نتسبب بحوادث وبوفيات و... ثم نلقي باللوم على الله !!!

الإنسان إذاً هو الذي جلب على نفسه مرارة الشر. ولا يكف عن إرواء هذه النبتة الشريرة بالأنانية وشغف السلطة والتسلط. طمع الإنسان هو أصل الحروب بين الأخوة. الإنسان يقتل أخيه الإنسان، يسلبه حقوقه ويخضعه لتطلباته. وهذا كله ضد مبادىء الخالق الإلهي. غلطة من هي إذاً ؟!

إن الوحي الإلهي، في الرواية **الرمزية** لسقوط آدم وحواء، هو الذي يطلعنا على مصدر الشر في العالم. فقد اختار الرجل والمرأة أن يصدقا نصائح الشيطان الشريرة لهما بدلاً من وضع ثقتهما بتوجيهات الله التي تمكنهما من بلوغ كمال الحياة، فسمحا بذلك للفكر الشيطاني بالدخول في الحس البشري. هذه كانت الخطيئة الأولى، إنفصال المخلوق عن الخالق. فبعد أن أدخل الشيطان عدم التوازن بين الله والإنسان، واصل "قايين" فعل الشر بقتله أخيه "هابيل" فأدخل الشر بين الإنسان وأخيه الإنسان. المذنب ليس الله بالتأكيد الذي كان قد حذر الإنسان.

تتجلى رحمة الله نحو الإنسان الخاطىء من خلال نعمة التسامح. هذه النعمة ترمز إلى "الثياب من جلد" التي أعطاها الرب لآدم وحواء ليسترا عارهما. إن الله يمد يده إلى جميع البشر لينتشلهم من شقائهم. لكنه لا يقدر أن يرغم الإنسان الحر أن يمد له يده، كما لا يمكنه أن يجبره أيضاً على عمل الخير، ولا أن يمنعه بالقوة من ارتكاب الشر. لا يقدر الله، ليس بعد الآن، أن يجبر الإنسان على التمسك بالنعمة الإلهية، ولا على الاستفادة من المساعدة لخلاصه. الله يمد لنا يده، علينا نحن أن نمسك بها.

الله يطلب، يقترح، لكنه لا يفرض نفسه أبداً.

هكذا لا يمكن للإنسان أن يكون **مُجبراً** على عمل الخير، ولا على تحاشي ارتكاب الشر. وذلك للسببين التاليين:

1. **طبيعة الخالق**: الله ليس طاغية. إنه يرشد مخلوقاته، لكنه لا يجبرها على فعل الخير. هو نفسه حر، وقد خلق الأرواح والبشر على صورته، أحراراً.

2. **الطبيعة البشرية**: الإنسان ليس عبداً أو حيواناً ما، كلباً نوثقه أو نكممه كي لا يعض. إنه حر ومحترم، يمارس قدراته العاطفية والعقلية في إطار المصلحة الخاصة والعامة. ليرتكب الشر، عليه أن يكون قد فقد قلبه وذكاءه. هذه أسوء العاهات، لأنها مصدر كل الشر.

لكنا على حق في إلقاء المسؤولية على عاتق الله لو أنه خلقنا ناقصين منذ البدء. في حين أن الإنسان في البدء كان كاملاً في بعده البشري، لكنه كان رهناً للتطور نحو الله. إن التكبر البشري هو الذي أحبط كل إمكانية للتعاون، كل تناغم مع خلق الله. من هنا عدم التوازن ومصدر كل شر على الأرض.

إن الإنسان هو الذي بملء إرادته يقوم بأفعال لا ترضي خالقه. الله هو أب صالح لا يريد أي سوء لأبنائه. أين مصلحته إذاً برؤية مخلوقاته تتألم؟ لو نمعن جيداً بالتفكير، لا نجد فيه أي شيء من القسوة. بل على العكس تماماً، إنه لا يكف

عن تقديم النصائح الأبوية ليجنبنا القيام بممارسات وأخذ مواقف تضر بجسدنا وروحنا (المخدرات، الملذات الوهمية، الظلم، الأنانية، التكبر إلخ...).

**لماذا خلق الله الكون؟**

إن الحياة الحقيقية التي كونها إبداع ومهارة الخالق جميلة. فأراد الله أن يشاطرنا إياها. أساس الخلق إذاً مبني على غيرية الله وطيبته. قليلون هم الذين يبذلون جهدهم ليبحثوا في العمق، ليكتشفوا زلاتهم التي هي السبب الحقيقي لتعاستهم، وليتخطوا أحكامهم المسبقة المؤذية. سيربحون كثيراً، لا بل سيربحون كل شيء، إن تخطوا ذاتهم. سيجدون أنفسهم من جديد، متحررين من المفاهيم الخاطئة من خلال لفتة تواضع وموضوعية. من يبحث بصدق وموضوعية وتجرد، من دون حدة ولا خصام، سيجد بكل تأكيد.

**لكن لماذا خلق الله كل شيء مع علمه بأن الشيطان والإنسان سيسقطا ولن يتنعما بالحياة؟ لماذا خلق الله الكون مع سابق علمه بأن الشر سيكون موجوداً فيه؟**

الخالق حر. منتهى الحرية. إنطلاقاً من هذه الصفة خلق كل شيء، معبراً بذلك عن شعور بمحبة مطلقة تجاه الذين دعاهم إلى الحياة. لكن، لو أن الله، عندما رأى مسبقاً أن بعض المخلوقات - من بين الأرواح والبشر - ستكون سيئة بسبب الحسد أو التحدي، امتنع عن الخلق، لما كان حراً. بل كان مسلوب الشخصية. لو أن الله تمنع فعلاً عن الخلق بسبب مثل هذا العائق، لكان رضخ لأعداء حتى قبل أن يوجدوا. هذا بالتأكيد غير منطقي. لأن الخالق يتمتع بحرية مطلقة. بما أن الإنسان يستطيع أن يفعل بحرية كل ما يريد في إطار طبيعته البشرية، فإن الله يستطيع أن يفعل أكثر بكثير نظراً لطبيعته **المطلقة الحرية.** إن معارضة الطبيعة المخلوقة غير قادرة على كبح الإرادة الكلية القدرة لمهندس الخلق الكبير.

الأرواح الملائكية والبشر الساقطون هم أحرار بتدمير أنفسهم ذاتياً. لكن ما خلقه الله في البدء كان كاملاً، كل بحسب طبيعته. هذا هو تعليم الكتب المقدسة.

بالمسيح يسوع، يعيد الله الحياة الأبدية بحب هائل للذين يساهمون في هذا الفداء. "ما من حب أعظم من هذا: أن يضحي الإنسان بنفسه في سبيل أحبائه"، قال يسوع (يوحنا 3، 16 / 15، 13 / يوحنا الأولى 4، 9). يجب أيضاً أن يكون عندنا قدر كافٍ من التواضع والامتنان، أن نقبل بمد اليد للتمسك بالنعمة المقدمة مجاناً. هناك للأسف قلة من الناس تريد أن تفهم.

الإنسان الذكي سيعرف كيف يستعيد من خلال يسوع، ما انتزعه منه الشيطان عبر آدم.

## 4.9 صلاة لاون الثالث عشر

"ما رأيكم بصلاة البابا لاون الثالث عشر لطرد الأرواح الشريرة؟ هل تؤمنون بها؟"

صلاة طرد الأرواح الشريرة للبابا لاون الثالث عشر أتت نتيجة رؤيا سماوية وتنضم بمضمونها إلى رسائل العذراء مريم في لا ساليت (فرنسا 1846) وفاطمة (البرتغال 1917)، فضلاً عن فتح كتاب الرؤيا من قبل يسوع بنفسه في 13 أيار (مايو) 1970 في لبنان.

هذا مقتطف من مقالة "رؤيا البابا لاون الثالث عشر المرعبة عن الجحيم"، الصفحة 11 من مجلة "نداء السماء" العدد 25 سبتمبر 2010:

"في 13 تشرين الأول (أكتوبر) 1884، بعد أن انتهى البابا لاون الثالث عشر من الاحتفال بالقدّاس الإلهي في كنيسة الفاتيكان، بقي ساكناً عند أسفل المذبح لحوالي عشرة دقائق وكأنه في غيبوبة وقد تحوّل لون وجهه إلى أبيض شاحب. ثم ما لبس أن اندفع نحو مكتبه دون إعطاء أدنى تفسير للمقربين منه، وكتب صلاة للقديس ميخائيل رئيس الملائكة **أمر بتلاوتها في نهاية كل قدّاس يُحتفل به في العالم أجمع.** بقيت هذه الصلاة تتلا حتّى 29 سبتمبر 1964 (المجمع الفاتيكاني الثاني...)، حيث نصّ قرار المجمع المسكوني (البند 48/ي) على "إلغاء الصلوات اللاونية".

فيما بعد، أعلن البابا شهادته التالية قائلاً: "بعد القداس الإلهي، سمعت صوتين؛ واحد حنون ولطيف، وآخر خشن وأجش؛ كان يبدو أنهما كانا صادرين من ناحية بيت القربان المقدس. كان الشيطان يتكلّم مع الرب، كأنه حوار. هذا ما سمعته:

-الصوت الأجش، صوت إبليس المتكبّر، يجعجع قائلاً للرب: "أقدر أن أدمّر كنيستك".

-صوت الرب اللطيف: "تقدر؟ هيّا إذاً، إفعل ذلك".

-إبليس: "لكنني بحاجة لمزيد من الوقت ومزيد من السلطان".

-ربّنا: "كم من الوقت؟ كم من السلطان؟"

-إبليس: "من 75 إلى 100 سنة، وسلطان أكبر على الذين سيضعون أنفسهم في خدمتي".

-ربّنا: "لديك الوقت، وستحصل على السلطان. إفعل بهما ما شئت"."

بعدئذٍ، شاهدت رؤيا رهيبة عن الجحيم: رأيت الأرض تكتنفها الظلمات وجحافل من الشياطين تخرج من الهاوية وتجوب العالم لتدمّر أعمال الكنيسة، وتنقضّ على الكنيسة نفسها **التي رأيتها وقد اشتدّ عليها الضيق من كل جانب**. عندئذٍ ظهر القديس ميخائيل وأمسك كل الأرواح الشريرة وألقاها في الهاوية. ثمّ رأيت القديس ميخائيل رئيس الملائكة يتدخّل، لا في ذلك الوقت، إنما بعد ذلك بكثير، عندما سيضاعف الناس صلواتهم الحارة إلى رئيس الملائكة".

هذه الرؤيا حصلت في 13 تشرين الأول (أكتوبر) 1884، 33 سنة (عمر المسيح) قبل الظهور الأخير للعذراء مريم في فاطمة في 13 تشرين الأول 1917. في هذه الرؤيا، تنبّأ لاون الثالث عشر بظهور المسيح الدجال (الظلمات المنتشرة في الأرض، راجع رؤيا 9، 1 - 2) وتسلله حتّى إلى قلب الفاتيكان. فتقول الصلاة: **"حيث أقيم مقر الطوباوي بطرس ومنبر الحقيقة، هناك وضعوا عرش رجاسة خرابهم"**. في لا ساليت، أعلنت العذراء مريم "أن **روما ستفقد الإيمان وستصبح مقر المسيح الدجال"**. هذا ما حصل. من خلال رفض الباباوات كشف سر فاطمة الثالث في 1960، كما طلبت العذراء مريم بكل وضوح، فقد الفاتيكان الروح القدس بشكل نهائي (مراجعة على موقعنا النصوص "رسالة مريم في لا ساليت" و "رسالة سيدة فاطمة").

في تلك الفترة بالذات (1964) أعلنت روما إلغاء صلاة البابا لاون الثالث عشر تماماً مثلما دفنت رسالتي العذراء مريم في لا ساليت وفاطمة. هذه الأخيرة كشفت بشكل واضح هوية المسيح الدجال: الأمر هنا يتعلّق بدولة إسرائيل التي تأسست سنة 1948 في فلسطين (مراجعة نص "مفتاح سفر الرؤيا"). خوفاً من أن يتهموا بمعاداة السامية، يوحنا الثالث والعشرون، يوحنا بولس الثاني، بنديكتوس السادس عشر وفرنسيس الأول تنكّروا لواجب شهادتهم ليسوع وخانوا رسالتهم النبيلة. نعتقد أن يوحنا بولس الأول قد تمّ اغتياله لأنه أراد إفشاء السر.

لكن مع ذلك، وبفضل الله وحمده، إن **الكنيسة الحقيقية** لا تقتصر على مؤسسة فاتيكانية قد ماتت ودفنت (كلمة "كنيسة" تعني "الجماعة"). إن الكنيسة اليوم تتكون من جميع الذين واللواتي يؤمنون برسالة كتاب الرؤيا ويلتزمون بالنضال ضد المسيح الدجال. الكلام الذي قاله يسوع يخص هذه الكنيسة بالذات، هي التي "لن تقوى عليها أبواب الجحيم" (مراجعة متى 16، 18). إنها "كنيسة النور" المذكورة في صلاة البابا لاون الثالث عشر (ننصحكم بقراءة وتعميق نص "طريق الشام" على موقعنا).

رأى لاون الثالث عشر دور الملاك ميخائيل المهم في نهاية الأزمنة هذه التي نعيشها. قسم كبير من الفصل 12 من كتاب الرؤيا قد خصص له. في لا ساليت، أعلنت العذراء مريم عن دور القديس ميخائيل: "هوذا الوحش مع أتباعه يقول إنه مخلّص العالم (المسيح الصهيوني). سيرتفع بغطرسة في الجو (إنتصارات إسرائيل الجوية) ليصل حتى السماء. سيهلكه ميخائيل رئيس الملائكة بنفخة منه (تسالونيكي الأولى 4، 16). سيسقط، والأرض التي ستكون لمدة ثلاثة أيام في تطورات متواصلة (رؤيا 11، 9 - 11)، ستفتح جوفها المليء بالنار، فيُلقى إلى الأبد مع كل أتباعه في هاوية الجحيم الأبدية (رؤيا 12، 16 / 19، 19 - 21 / 20، 9 - 10)."

النبي دنيال أيضاً، 500 سنة قبل المسيح، قد أعلن عن ذلك قائلاً: "في ذلك الزمان، ينهض ميخائيل، رئيس الملائكة العظيم الذي يعتمد عليه بنو شعبك، ويكون وقت ضيق لا مثيل له منذ كانت الأمم إلى ذلك الزمان..." (دنيال 12، 1 - 3).

نلجأ إلى صلاة البابا لاون الثالث عشر في أصعب الأوقات وأقوى المعارك الداخلية والخارجية ضد قوى الشر. إنها صلاة قوية وفعّالة جداً. لا يمكننا إلاّ أن ننصح بها.
كل مؤمن حقيقي يملك القدرة على طرد الشياطين.
كلام يسوع يمنحنا الكثير من القوّة والثقة لطرد كل أنواع الشياطين. فيقول لنا الإنجيل:

"دعا يسوع تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً يطردون به الأرواح النجسة ويشفون الناس من كل داء ومرض" (متى 10، 1)، "وبشّروا في الطريق بأن ملكوت السماوات اقترب. واشفوا المرضى، وأقيموا الموتى، وطهّروا البرص، واطردوا الشياطين، مجاناً أخذتم، فمجاناً أعطوا" (متى 10، 7 – 8).

وقبيل صعوده إلى السماء، قال لهم يسوع:

"الذين يؤمنون تساندهم هذه الآيات: يطردون الشياطين باسمي، ويتكلمون بلغات جديدة، ويمسكون بأيديهم الحيات. وإن شربوا السم لا يصيبهم أذى، ويضعون أيديهم على المرضى فيشفونهم" (مرقس 16، 17 – 18).

أعطيَ هذا الوعد لجميع "الذين يؤمنون". فلنحيي الإيمان فينا بكلام يسوع. إن هذا الكلام هو أبدي. إنه ليومنا هذا. كل مؤمن حقيقي يعيش في المحبة والعدالة ويتمم مخطط الله يملك القدرة على طرد الشياطين.
ننقل أدناه صلاة طرد الشياطين للبابا لاون الثالث عشر في نسختها الأصلية. لقد استعملنا ضمير المخاطب في المفرد بدلاً من الجمع، كما أننا قمنا بحذف جملة "من قبل السلطة المقدسة لأمّنا الكنيسة". ستفهمون السبب.

**صلاة ضد إبليس والملائكة المتمردين**

**تم نشره بأمر من قداسة البابا لاوون الثالث عشر.**
باسم الآب، والإبن، والروح القدس. آمين !
**مزمور 68**
يقوم الله فيتشتت أعداؤه ويهرب مبغضوه من وجهه. كما يتبدد الدخان يبددهم، وكما يذوب الشمع أمام النار يبيد الأشرار أمام الله.
**مزمور 35**
خاصم يا رب من يخاصمني، وقاتل الذين يقاتلونني. الخزي والهوان لمن يطلب حياتي، والهزيمة والخجل لمن ينوي لي شراً. وليكونوا كالتبن في وجه الريح، حين يدحرهم ملاك الرب. وليكن طريقهم مظلماً زلقاً، حين يطردهم ملاك الرب. بلا سبب أخفوا لي شركاً، وبلا سبب حفروا حفرة لي. يأتيهم الشر وهم لا يعرفون، ويصطادهم الشرك الذي أخفوه. وفي الحفرة نفسها يسقطون. أمّا أنا فأبتهج بالرب وأنشرح لأنه خلّصني. المجد للآب، والإبن، والروح القدس. كما كان في البدء، الآن وإلى أبد الآبدين. آمين.
**صلاة إلى القديس ميخائيل**
أيها الأمير الممجد القديس ميخائيل، رئيس الملائكة وقائد جند السماء، دافع عنا في الصراع ضد أصحاب الرئاسة والسلطان والسيادة على هذا العالم، عالم الظلام والأرواح الشريرة في الأجواء السماوية (أفسس 6، 12).
تعال لنجدة البشر الذي خلقهم الله على صورته ومثاله (الحكمة 2، 23) وخلّصهم "بثمن عظيم" (كورنثوس الأولى 6، 20) من طغيان الشيطان.
الآن أيضاً، أنت أيها القديس ميخائيل مع كل جيش الملائكة القديسين، قاتلوا قتال الرب، مثلما حاربت لوسيفر قائد الملائكة المتكبر وملائكته المتمردين، "الذين انهزموا وخسروا مكانهم في السماء. وسقط التنين العظيم إلى الأرض، وهو تلك الحية القديمة والمسمى إبليس أو الشيطان، خادع الدنيا كلها، وسقط معه ملائكته" (رؤيا 12، 8 - 9).
بينما ها هو العدو القديم، "الذي كان من البدء قاتلاً" (يوحنا 8، 44)، قد انتصب بقوّة متنكراً بمظهر "ملاك النور" (كورنثوس الثانية 11، 14) وأخذ يجوب الأرض مع جميع الأرواح الشريرة المتمردة ليمحو إسم الله ومسيحه، ليستولي

ويقتل ويلقي في جهنم النفوس التي نصيبها تاج المجد الأبدي. هذا التنين الشرير يبث في البشر من ذوي العقول الفاسدة والقلوب المنحرفة سيل من الحقارة: جرثومة حقده، روح الكذب والمعصية والتجديف، والنفحة المميتة للرذيلة والشهوة والإثم المعولم. ها هي الكنيسة، عروس الحمل الذبيح، قد امتلأت مرارة وأسقيت سمّاً من قبل أعداء ماكرين؛ لقد وضعوا أيديهم النجسة على أقدس أقداسها. حيث أقيم مقر الطوباوي بطرس ومنبر الحقيقة، هناك وضعوا عرش رجاسة خرابهم؛ بمبدأ ضرب الراعي لتشتيت الخراف.

أيها القديس ميخائيل، القائد الذي لا يُقهر، قف إلى جانب شعب الله ضد روح الإثم، إمنحه النصر. أنت الذي تبجّله الكنيسة المقدسة حارساً وحامياً لها وتعظّمك كمدافع عنها ضد قوى الشر، على الأرض وفي الجحيم؛ أنت الذي ائتمنك الله أن تقود النفوس المفدية إلى النعيم الأبدي. تضرّع لإله السلام أن يسحق إبليس تحت أقدامنا، كي لا يعد بإمكانه إبقاء البشر في أسره، وإلحاق الضرر بالكنيسة. قدّم صلواتنا لله العلي العظيم، "ليسرع بمراحمه" (مزمور 79، 8)، "ويمسك بالتنين، تلك الحية القديمة، أي إبليس أو الشيطان، فيرميه في الهاوية ويقفلها عليه ويختمها، فلا يضلل الأمم من بعد" ( رؤيا 20، 3).

لذا نحن واثقون من حمايتك ورعايتك، [...] إننا بكل ثقة نتعهد أن نصد، باسم يسوع المسيح، ربّنا وإلهنا، هجمات المكر الشيطاني.

هوذا صليب الرب، تشتتي يا قوى الشر.
لقد غلب أسد عشيرة يهوذا، ابن داود.
لتكن رحمتك علينا يا رب.
مثلما هو رجاؤنا فيك.
يا رب إسمع صلاتي.
وليرتفع صراخي حتى يصل إليك.

**دعاء**

يا الله، أبو ربنا يسوع المسيح، نتضرّع لاسمك القدّوس؛ ونتوسّلك بإلحاح طالبين رأفتك، بشفاعة أم الله العذراء مريم البتول الطاهرة، والقديس ميخائيل رئيس الملائكة، والقديس يوسف، زوج مريم، والرسولين القديسين بطرس وبولس وجميع القديسين، أن تنجدنا من إبليس وجميع الأرواح النجسة الأخرى التي تجوب العالم من أجل إيذاء الجنس البشري وإهلاك النفوس. آمين.

**صلاة طرد الأرواح الشريرة**

(كلما رأيتم علامة الصليب † قوموا برسم إشارة الصليب)

نأمرك، كائناً من تكون، أيها الروح النجس، أيتها القوى شيطانية، أيها العدو الجهنمي، أباشة أو حشد شيطاني، كل تجمّع أو طائفة شيطانية، باسم وبـ "طهارة" (لوقا 8، 46) يسوع المسيح †، ربّنا وإلهنا، أن تخرج من كنيسة الله من غير رجعة، من النفوس (متى 12، 43) التي خُلقت على صورة الله وافتُديت بالدم الثمين للحمل الإلهي †.

من الآن فصاعداً لن تتجاسر، أيتها الحيّة الغدّارة، على تضليل الجنس البشري، على اضطهاد كنيسة الله، ولا على "غربلة" مختاري الله "كما يغربل القمح" (لوقا 22، 31) †.

يأمرك بذلك، الله العلي العظيم †، الذي بكبريائك الكبير تزعم أنك مساوٍ له، هو "الذي يريد أن يخلص جميع الناس ويبلغوا معرفة الحق" (تيموثاوس الأولى 2، 4).

يأمرك بذلك، الله الآب †.
يأمرك بذلك، الله الإبن †.
يأمرك بذلك، الله الروح القدس †.

يأمرك بذلك، المسيح بجلاله، كلمة الله الأبدية الذي صار جسداً †، الذي، لخلاص جنسنا الذي ضاع بسبب حسدك، "تواضع وأطاع حتى الموت" (فيلبي 2، 8)، الذي بنى كنيسته على "الصخر" (متى 7، 24)، ووعد أن "لا تقوى عليها أبواب الجحيم" (متى 16، 18)، بما أنه "سيبقى معها طوال الأيام، إلى انقضاء الدهر" (متى 28، 20).

تأمرك بذلك، إشارة الصليب المقدسة †، والفضيلة المتأصلة بكل أسرار الإيمان المسيحي †.

تأمرك بذلك، أمّ الله الجليلة، مريم العذراء † التي، من اللحظة الأولى لحبلها الطاهر، بتواضعها، سحقت الرأس الأكثر غروراً.

يأمرك بذلك إيمان الرسولين القديسين بطرس وبولس وباقي الرسل †. يأمرك بذلك دم الشهداء والشفاعة البارة لجميع القديسين والقديسات †.

يأمرك ميخائيل، قائد جند المسيح الملك †.

لذلك إذاً، أيها التنين الملعون وكل المجموعة الشيطانية، نستحلفك بالله † الحي، بالله † الحق، بالله † القدوس، بالله الذي أحب العالم إلى درجة أنه وهب ابنه الأوحد، فلا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية (يوحنا 3، 16). توقّف عن تضليل المخلوقات البشرية وعن سكب سم اللعنة الأبدية عليها. توقّف عن إيذاء الكنيسة وعن تقييد حريتها.

إرجع من حيث أتيت يا إبليس، يا مخترع وسيد كل خداع، ويا عدو خلاص البشر. إفسح المكان للمسيح الذي لم تجد فيه أيّاً من أعمالك. إفسح المكان لكنيسة النور الجديدة التي افتداها المسيح بدمه. إنحنِ تحت يد الله القديرة، إرتعد واهرب أمام دعائنا الذي نرفعه للاسم القدوس والرهيب ليسوع الذي يجعل الجحيم يرتجف، الذي تخضع له فضائل السماوات والسلطات والسيادات، الذي يمجّده الشاروبيم والساروفيم دون انقطاع، قائلين: قدّوس، قدّوس، قدّوس هو الرب، إله الجيوش.

رب، استجب لصلاتي.

وليرتفع هتافي إليك.

**تضرّع**

يا الله، إله السماء، إله الأرض، إله الملائكة، إله رؤساء الملائكة، إله البطاركة، إله الأنبياء، إله الرسل، إله الشهداء، إله المعرّفين، إله العذارى، الإله الذي له سلطان إعطاء الحياة بعد الموت، الراحة بعد التعب، لأنه لا إله إلاّ أنت، ولا يمكن أن يكون هناك إله سواك، خالق كل ما يرى وما لا يرى، الذي لا فناء لملكه: نتوسّل بتواضع عظمتك المجيدة أن تستخدم قدرتها لتنقذنا من كل تسلّط لأرواح الجحيم، من فخوخها، تضليلها، شرورها، ولتصوننا من كل شر. بربّنا يسوع المسيح. آمين.

من فخوخ الشيطان نجّنا يا رب.

فلتخدمك كنيستك الجديدة بحرية، ونظام وسلام؛ نتوسّل إليك، إستجب لنا يا رب.

فليتّضع ويهتدي أعداء كنيستك؛ نتوسّل إليك يا رب، إستجب لنا.

آمين.

# 10. مواضيع في الكتاب المقدس

## 1.10 ماذا يعني الحصول على الروح القدس؟

ماذا يعني الحصول على الروح القدس؟ وكيف نعرف أننا حصلنا عليه؟

الحصول على الروح القدس هو أن نكون بانسجام تام مع فكر الله، أن نفكر مثله (كورنثوس الأولى 2، 16 / 7، 40 وعبرانيين 10، 16).

نعرف أننا نملك الروح القدس عندما يكون حكمنا مطابقاً للنبوءات. فقد أعلنت هذه الأخيرة عن مجيء المسيح وكشفت عن أهم صفاته. وقد حقق يسوع جميع هذه النبوءات. الذين يملكون الروح القدس يعترفون أنه المسيح: "أما الآن فاعلموا أن ما من أحد إذا ألهمه روح الله يقول إن يسوع ملعون من الله ولا يقدر أحد أن يقول إن يسوع رب إلا بإلهام من الروح القدس" (كورنثوس الأولى 12، 3).

اليوم، وقد ظهر المسيح الدجال، الذين يتعرفون عليه يملكون الروح القدس كما يعلن كتاب الرؤيا: "وهنا لا بد من الحكمة (التمييز)! من له **موهبة الروح** فليحسب (يعرف) عدد اسم الوحش..." (رؤيا 13، 18). التعرف على الوحش هو بمثابة معمودية روحية جديدة تتخطى معمودية الماء، كما أن الاعتراف أن يسوع هو المسيح يتخطى ختان الجسد.

يتحتم علينا فهم المعنى الروحي للأحداث التي تجري أمام أنظارنا. ماذا كان يسوع سيفكر أو يقول عندما يرى كل هذا؟ هل كان سيتكلم مثل البابا؟ هل كان سيحرف رسالتي لا ساليت وفاطمة؟ هل كان سيقول "يا رب بارك إسرائيل"؟ ماذا كان يسوع سيقول عن الانحراف الجنسي نحو الأولاد عند الكهنة، أو عن منع الكهنة من الزواج...؟

عدم الإيمان بوجود الله، بأن يسوع هو المسيح، بأن الأنبياء هم مرسلون من الله، عدم الإيمان بالنبوءات الكتابية والقرآنية، بالخير والشر إلخ... هذا يعني عدم امتلاك الروح القدس. مراجعة نص: "مفتاح سفر الرؤيا".

## 2.10 هل علينا أن نكره الرومان؟

> "البعض يلوم اليهود على قتل يسوع. بالرغم من أنه قرار بيلاطس، الحاكم الروماني بفلسطين، وجنوده الرومان هم الذين صلبوا المسيح (تحت ضغط الجموع، بالتأكيد)، وفقاً للإنجيل. هل علينا أن نكره الرومان أيضاً؟"
> أ.ر.

تسألون: "هل علينا أن نكره الرومان أيضاً؟".

الكراهية ؟! يا لها من عبارة غريبة! ألا يوجد في أفقكم تعبير أنسب؟ تلمحون إذاً إلى أنه يجب علينا أن نكره اليهود أيضاً! إذا كان هذا الشعور موجود فيكم، فلا تقذفونه على غيركم.

فيما يخصنا، نحن لا نكره لا اليهود، ولا الفلسطينيين، ولا أي أحد. لسنا ضد اليهود المخدوعين والمضللين بغالبيتهم من قبل وسائل الإعلام الصهيونية. نحن ضد الصهيونية التي هدفها إسرائيل الكبرى (اريتز إسرائيل) التي تمتد من النيل حتى الفرات، السالبة حقوق جميع الشعوب الغير يهودية، والتي تهتف "موت ها أرافي" (الموت للعرب). هل هذا الهتاف يعبر عن المحبة أو عن الكراهية؟ نكن التقدير لليهود أمثال المحامي اليهودي الأرثوذوكسي الشاب شاماي ليبوفيتس الذي قرر الدفاع عن المجاهد الفلسطيني مروان البرغوثي وظهر على شاشات التلفزة وهو يقبله. نكن التقدير، والمودة أيضاً، لأمثال هذا اليهودي والإسرائيلي الغير صهيوني، مثل حركة "نتوراي كارتا" في الولايات المتحدة الأمريكية، حركة "شالوم أخشاف" (السلام الآن)، المحامية فليسيا لانجر التي تدافع عن الفلسطينيين، إسرائيل شامير وغيرهم من اليهود الذين ينددون بالصهيونية وبجرائمها. ندعوكم للاطلاع على موقع إسرائيل شامير: israelshamir.com.

هل عليكم أن "تكرهونه" هو أيضاً؟

نحن لا نكره أحداً، ولا حتى المجلس اليهودي الذي حكم على يسوع بعد أن رفضه كمسيح. **الغضب العادل**

ومعارضة الظلم لا يعنيان أن نكره، بل أن ندين. لا نحكم على مجرم لأننا نكرهه بل حباً بالعدالة ولحماية المجتمع. من يبرئ مجرماً فهو مجرم أيضاً. موسى قتل وحارب، وكذلك فعل الأنبياء. ويسوع، ألم يطرد الباعة من الهيكل مستعملاً السوط (يوحنا 2، 13 - 17) وطلب منا أن نحكم بالعدل، من دون ضعف (يوحنا 7، 24 ولوقا 12، 53). وكذلك فعل النبي محمد. إن أردنا أن نتبع منطقك فعلينا أن نغلق المحاكم وندين القضاة.

في جميع الأحوال، ليس بيلاطس من قرر صلب يسوع. اعترفتم بنفسكم أن ذلك قد حصل "تحت ضغط الجموع، بالتأكيد". كيف تفسرون إذاً؟ لقد فهمتم كل شيء! ومع ذلك، ولتنوير بعض الأشخاص، سوف نجيب وفقاً للإنجيل طالما عليه تستندون.

يعلن الإنجيل أن بيلاطس، بعيداً عن رغبته بصلب يسوع، بذل قصارى جهده، على العكس، لإنقاذه. قرار صلب يسوع، نكرر ذلك، لم يكن بكل تأكيد قرار بيلاطس، كما تدعون. إن مجلس اليهود هو الذي حكم عليه بالموت (لوقا 23، 9 - 13 ومتى 27، 11 - 26). لا تشوهوا التاريخ. مجلس اليهود هدد بيلاطس بفضحه أمام القيصر كمدافع عن رجل ثوري، يسوع، يحرض الشعب على الثورة ضد روما (لوقا 23، 2). "حاول بيلاطس أن يخلي سبيله، ولكن اليهود **صاحوا**: إن أخليت سبيله، **فما أنت من أصدقاء القيصر**، لأن من يدعي المُلك يكون عدواً للقيصر، لا مَلِك علينا إلا القيصر" (يوحنا 19، 12 - 15). هذا التهديد هو الذي أرهب بيلاطس الذي أخطأ بعدم مواجهة التحدي. الرومان صلبوا يسوع، على مضض، لكن الإرادة التي حثت على الجريمة، اليد الخفية التي صلبته، كانت حتماً يد مجلس اليهود الذي حرض الشعب، كما سبق أن ذكرتم.

لهذا طلب يسوع من الآب أن يغفر لهم لأنهم "لا يعرفون ما يعملون" (لوقا 23، 34). هذا الغفران يشمل الرومان الذين لم يكونوا يعرفون لماذا صلبوا هذا الرجل البريء، لم يكونوا يريدون قتله. لكن الكتبة والفريسيون، في المقابل، أعضاء المجلس، هم الذين كانوا يعرفون جيداً لماذا صلبوه: لقد رفضوا بغير حق مسيحية يسوع الروحية - اللاصهيونية واللاسياسية. لا يمكن إذاً تبريرهم لأن جميع الكتبة والفريسيين كانوا يعرفون النبوءات عن المسيح حق المعرفة. وقد كانت تنطبق تماماً على يسوع، في حين أن الرومان لم يكونوا يعرفون النبوءات. هذا هو سبب تبريرهم. ألم يقل يسوع لبيلاطس: "أما الذي (قيافا) أسلمني إليك فخطيئته أعظم من خطيئتك (يوحنا 19، 11). لأنه، كما يكشف يوحنا، هناك خطيئة تُغتفر، مثل خطيئة الرومان، وخطيئة أخرى لا تُغتفر، ألا وهي الخطيئة ضد الروح القدس، مثل خطيئة قيافا وأتباعه (يوحنا الأولى 5، 16 - 17). ألم يقولوا: "دمه علينا وعلى أولادنا" (متى 27، 25). إنهم يعترفون إذاً بمسؤوليتهم الكاملة، لا بمسؤولية بيلاطس.

أين تجدون الكراهية إذاً؟

## 3.10 ماذا تعني النبوءة؟

النبوءة هي الكلام النبوي الذي يتحدث بولس عنه وعن أهميته (كورنثوس الأولى 14).

"إن نطق لسانكم بكلام غير مفهوم، فكيف يعرف أحد ما تقولون؟" (كورنثوس الأولى 14، 9).

التنبؤ، بحسب مفهوم الإنجيل، لا يعني إعلان أحداث مستقبلية، بل التكلم عن أمور إلهية، سماوية، تفسير النبوءات والحقائق الإلهية والسماوية بوضوح. لكن هنالك طرق مختلفة للتعبير، بعضها مبهم، غامض، وغير مفهوم في أغلب الأحيان. التعبير بهذه الطريقة هو "التكلم بلغات"، لفظ كلمات غير واضحة، كأنها تمتمة. هناك متكلمون جيدون حول العالم لا يعرفون التكلم سوى بأمور السياسة، الاقتصاد أو العلوم، إلخ...إنهم "أنبياء" السياسة، الاقتصاد أو العلوم. وهناك أيضاً مضللون "يتنبأون" بالأكاذيب ويتمكنون من إقناع الناس الغير مثقفين.

هناك عدد قليل من الأنبياء الروحيين الذين، بمساعدة الروح القدس، يجيدون نقل رسالة وروح الآب. لذلك يقول بولس: "الذي يتكلم بلغات يبني نفسه، وأما الذي يتنبأ فيبني الكنيسة" (كورنثوس الأولى 14، 4).

لفترة طويلة لم يفهم المسيحيون ماذا كان بولس يقصد بقوله "التكلم بلغات" و "التنبؤ". الحركات التي تدعى "كاريزمية" كانت تقوم بتكرار تمتمات غبية مرفقة بقيثارة أو بآلات موسيقية مختلفة تحت عنوان "التكلم بلغات". هذا

ليس "تكلماً بلغات"، بل سوء تعبير بكل بساطة، لذلك قال بولس: "الذي يتكلم بلغات لا يكلم الناس بل الله، لأن ما من أحد يفهم كلامه، فهو يقول بالروح أشياء خفية. وأما الذي يتنبأ فهو يكلم الناس بكلام يبني ويشجع ويعزي". إن الذي يتكلم بلغات بحاجة لمن يفسر ويوضح فكرته للحاضرين.

لقد كتبتُ كثيراً من النصوص. برأيكم، هل عبرت بلغات أو تنبأت؟ هل فهمتم جيداً ما كتبت؟ إن كنت واضحاً، أكون قد تنبأت. كثير من رجال الدين يتكلمون في عظاتهم بلغات من دون علمهم. يتفوهون بالكثير من الكلمات الجميلة، لكن ماذا نستخلص منها في النهاية؟ لا شيء سوى ثرثرة...

أترككم تقرأون وتتعمقون بالفصل 14 من رسالة كورنثوس الأولى.

التنبؤ هو أمر على قدر كبير من الأهمية بالنسبة لنا، رسل الرؤيا. علينا جميعاً أن نصلي للحصول على هبة النبوءة التي نصح بها بولس في رسالته. لأنه "يجب أن نتنبأ ثانية على كثير من الشعوب والأمم والألسنة والملوك(الشعوب التي ضللها الوحش)..." (رؤيا 10، 11).

يقول يسوع: "أما أعدائي الذين لا يريدون أن أملك عليهم، فجيئوا بهم إلى هنا واذبحوهم أمامي" (لوقا 19، 27).

يقول القديس بولس لأهل أفسس: "البسوا خوذة الخلاص وتقلدوا سيف الروح الذي هو كلام الله" (أفسس 6، 17).

كيف علينا أن نذبحهم؟ بالسكين أو بالسيف؟

"بالسيف المسنون الحدين" الذي يخرج من فم المسيح (رؤيا 1، 16). إذاً بكلمة الحق الموجودة في النبوءات، خصوصاً النبوءات الرؤيوية، نذبح أعداء عريسنا السماوي. أليس هو الذي "سيقضي على رجل المعصية، المسيح الدجال، بنفس من فمه ويبيده بضياء مجيئه" ؟!! (تسالونيكي الثانية 2، 8).

إن كلمة الله، كلمة الحق، ذات قدرة عظيمة. إنها تدمر وتذبح العدو. هذه الكلمة هي أكثر حداً من السيف. لا أحد استطاع أو سيستطيع أن يعارضها بحجة. "الوحش هو إسرائيل". هذه الكلمة لها وحدها أن تذبح، وأن تقتل !!!

بطرس

## 4.10 ما الفرق بين قديس، نبي، وملاك؟ هل أنتم قديسون؟

**القديس**

بالمصطلح المسيحي، يكون قديساً أو قديسة كل إنسان عاش على الأرض حياة طاهرة ومثالية. يمكن أيضاً أن يكون قد مُنح هبات وموهبات روحية مثل بادري بيو، القديس فرنسيس الأسيزي، القديسة كلير، جميع رسل يسوع إلخ... الذين طوبتهم الكنيسة. لكن هناك قديسون أقل شهرة، مثل سير توماس مور، مستشار الملك هنري الثامن وعالم قانون سنة 1529، الذي طُرد من منصبه، ثم سُجن وأعدم في النهاية بسبب معارضته الحازمة لطلاق هنري الثامن. فيلم "رجل كل الفصول" يروي قصة قدوته الصالحة.

بمعنى أوسع، القديس هو كل إنسان يبحث عن معرفة الحقيقة الواحدة والوحيدة، ولو على حساب حياته الخاصة. أن يكون مستعداً لكل أنواع الاضطهاد هو الثمن الذي عليه دفعه لاكتشاف والحفاظ على الحقيقة، الواحدة والوحيدة. بالنسبة لنا غاندي هو قديس. كم من المؤمنين المزعومين، من يهود، مسيحيين أو مسلمين، يبحثون عن **المعرفة**... إنهم مصنفون كذلك بالولادة لكن لا يهمهم إطلاقاً تبرير انتمائهم الديني.

معرفة الحقيقة ما هو إلا نصف الطريق. لكن يجب أيضاً **الثبات فيها**، عدم التنكر لها خوفاً من الاضطهاد، أو طمعاً بمكسب مادي دنيء، أو أيضاً بسبب شهوات الجسد: "إذا **ثبتم** في كلامي... تعرفون الحق، والحق يحرركم"، يقول المسيح (يوحنا 8، 31 - 32). إذاً المعرفة وحدها لا تكفي، بل مواجهة التحدي بالثبات في الحق والنزاهة الأخلاقية.

معرفة الحقيقة تؤدي إلى معرفة مشيئة الخالق ومخططه الخلاصي المتعارضان في أغلب الأحيان مع **ميولنا، رغباتنا، ومخططاتنا** ومصالحنا البشرية. هل نحن جاهزون لتخطي أنفسنا، للتخلي عن وجهات النظر والالتزامات المتعارضة مع الخط الذي يوصلنا إلى الحقيقة المطلقة؟ إن البابا يوحنا بولس الثاني بذاته، بسبب عدم كشفه "سر" رسالة مريم في فاطمة، لم يقدر أن يخضع مشيئته لمشيئة الله. برأينا إن "قداسته" ليس سوى لقب بشري مخادع. كثير من المؤمنين الممارسين

لا يملكون لا القوة ولا الرغبة في التخلي عن رغد وترف الحياة والمجد البشري الباطل في سبيل الحصول على المجد الأبدي. في أيامنا هذه، نستطيع الحصول على هذا المجد بالثبات في كلمة الحق بالشهادة ضد المسيح الدجال.

القداسة اليوم تتمثل بالتعرف على وحش الفصل 13 من كتاب الرؤيا، و من ثم، عدم السماح له بخداعنا وجرنا إلى شباكه الماكرة: "... هنا صبر **القديسين** وإيمانهم... (رؤيا 13، 10) ... وهنا لا بد من الحكمة..." (رؤيا 13، 18).

القديسون، اليوم، هم شهود الرؤيا، الشهداء "الذين ما أحبوا حياتهم حتى في وجه الموت" في نضالهم ضد وحش الرؤيا (رؤيا 12، 11). إنهم أيضاً هؤلاء الذين، بحسب مستواهم ووفقاً لإمكاناتهم، "يتنبأون ثانية على كثير من الشعوب والأمم والألسنة والملوك" المضللين من الوحش، المسيح الدجال (رؤيا 10، 11). (قراءة نص: "مفتاح سفر الرؤيا").

كل الذين يعملون بمشيئة الله على الأرض هم قديسون. فهو يطلب منا فضح هوية الوحش بالإضافة إلى إقامة "السماء الجديدة والأرض الجديدة" على الأرض (رؤيا 21، 1 - 8 / بطرس الثانية 3، 13).

القداسة هي المعرفة، ثم نقل المعرفة إلى الذين يرسلهم الآب السماوي إلينا. عندها نصبح أحباء الله. هذه هي القداسة: **الاستيلاء على قلب الله**. طوبى للذين يتوصلون إلى ذلك.

تسألوننا إن كنا قديسين !

جوابنا هو جواب جان دارك: "إن كنا كذلك، فليحفظنا الله فيها. إن لم نكن، فليجعلنا الله فيها!" نعتقد أننا على الطريق الصحيح، الطريق الرؤيوي للذي قال: "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يوحنا 14، 5). اليوم، كتاب رؤيا يوحنا قد تخطى الإنجيل، هذا "الكتاب الصغير المفتوح" (رؤيا 10، 2) في عصر نهاية أزمنة المسيح الدجال، هو "كتاب الحياة" (رؤيا 20، 12) و**تجديد** كل شيء: "ها أن أجعل كل **شيئ جديداً**"" (رؤيا 21، 5).

للتأمل: قال المفكر المسيحي ليون بلوي: "لا توجد سوى تعاسة واحدة: أن لا يكون المرء قديساً".

### النبي

إنه شخصية بشرية، رجل أو امرأة، مُرسل ومُلهم من الله ليفضح الأخطاء والمساوئ (إرميا 1، 10)، أو ليعلن عن حدث أو أحداث مستقبلية أهمها كان مجيء المسيح (إشعيا 53 / زكريا 9، 9 - 10).

### الملاك

له عدة معاني:

1. الملائكة الحراس: كل مولود في هذا العالم يصحبه ملاكه الحارس. إنها مخلوقات روحية غير متجسدة مثل رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل.
2. الملائكة السماويون: عيوننا الجسدية لا تراهم. بعض القديسين شعروا بهم بنعمة إلهية. إنهم يملأون ملكوت السماوات، متى 4، 11: "فجاء بعض الملائكة يخدمونه (يسوع)". قراءة متى 22، 30.
3. ملاك: يعني أيضاً "رسول من عند الله": متى 13، 39 - 50 / 24، 31.
4. ملاك: يعني أيضا "رئيس طائفة"، أسقف، إلخ: رؤيا 1، 20 / 2، 1 / 2، 8...
5. الملائكة الذين سقطوا هم الذين رفضوا التأقلم مع المخطط الإلهي. تمردوا على الخالق لتأسيس نظام مختلف، بقيادة لوسيفر (إبليس)، الذي يحاول - وينجح في أغلب الأحيان- أن يجر الناس إلى الانضمام إليهم. ينجحون مع عدد كبير من البشر على هذه الأرض.

التمييز المستنير يساعدنا على معرفة الملائكة القديسين من الملائكة الساقطين.

## 5.10 التقمص

أؤمن بالتقمص. فقد قال يسوع "إن ما من أحد يمكنه أن يرى ملكوت الله إلا إذا ولد ثانية..." (يوحنا 3، 1 - 11).

عندي تجارب داخلية خاصة تجعلني أؤمن بذلك. ما هو رأيكم؟

الوحي الإلهي يؤكد أن كل إنسان لا يولد إلا مرة واحدة: "كما أن مصير البشر أن يموتوا مرة واحدة، وبعد ذلك الدينونة" (العبرانيين 9، 27).

علينا أن نكون متنبهين لكل ما قاله يسوع عن الولادة الثانية؛ المقصود هو أن نولد ثانية "من الروح، **من علٍ**". فقد قال يسوع، مخاطباً نيقوديموس:

"الحق أقول لك: ما من أحد يمكنه أن يدخل ملكوت الله إلا إذا وُلد من علٍ (بعض الترجمات تقول: ولد ثانية)... ما من أحد يمكنه أن يدخل ملكوت الله إلا إذا ولد **من الماء والروح**، لأن مولود الجسد يكون جسداً ومولود الروح يكون روحاً" (يوحنا 3، 3 - 6).

كان يسوع يتكلم عن ماء المعمودية الذي يطهر الروح ويجعلها تولد من جديد من خلال الإيمان بشخص المسيح المنتظر. هذه المعمودية نفسها استُبدلت اليوم بمعمودية الروح التي تتحقق بالإيمان بالسر الرؤيوي الذي كشفه يسوع (مراجعة نص: "مفتاح سفر الرؤيا").

أما بالنسبة لهذا النوع من "التجارب الداخلية"، علينا أن نكون متيقظين، لا بل أن نشك بأمرها. قوى الشر ماكرة وتجيد التلاعب بمشاعرنا والاستفادة من جهلنا. تحاول أن تعيش من جديد على الأرض من خلالنا، أن تسيطر علينا وتحولنا عن الطريق التي تؤدي إلى الحقيقة. لنأتمن الكتب المقدسة. فهي تحثنا على الولادة **من جديد** والاستفادة كلياً من حياتنا على الأرض كي نولد ثانية نحن أنفسنا من الروح ونكتشف الكائن الجديد في داخلنا الذي **نحن مدعوون لأن نكونه**، والذي يتكلم عنه القديس بولس قائلاً:

"فاتركوا سيرتكم الأولى بترك الإنسان القديم الذي أفسدته الشهوات الخادعة، وتجددوا روحاً وعقلاً، والبسوا **الإنسان الجديد** الذي خلقه الله على صورته في البر وقداسة الحق" (أفسس 4، 22 - 24).

الولادة الثانية تعني إذاً ولادة روحية جديدة، داخلية، شخصية، تجعل منا كائناً جديداً، متجدداً، خلال مرورنا الوحيد على الأرض. فلنستفد إذاً من هذا المرور.

### رسالة إلى نفس تبحث في موضوع التقمص

"التقمص؛ الاعتقاد به أو لا، هو أمر بغاية الأهمية. عقيدة كهذه يمكنها أن تجعلنا **نخطئ هدفنا** إن كانت خاطئة. فهي لا تتوافق مع تعاليم المسيح، لا تتوافق مع كنيسته، ولا تتوافق مع كتب **الوحي الإلهي** المقدسة.

في رسالة القديس بولس إلى العبرانيين نقرأ: "ولكنه (يسوع) ظهر الآن مرة واحدة عند اكتمال الأزمنة ليزيل الخطيئة بتقديم نفسه ذبيحة لله. وكما أن مصير البشر أن **يموتوا مرة واحدة**، وبعد ذلك الدينونة، فكذلك المسيح قدم نفسه مرة واحدة ليزيل خطايا كثير من الناس. وسيظهر ثانية، لا لأجل الخطيئة، بل لخلاص الذين ينتظرونه" (العبرانيين 9، 26 - 28).

النفس البشرية هي مجال غامض لا يمكن سبره بالكامل. لقد سبق أن تكلمنا عن هذا الموضوع. لهذا السبب علينا أن نقبل بالنور الوحيد الحقيقي، النور الوحيد الذي نستطيع أن نأتمنه وأن نثق به حتى لو لم نكن بعد قد ملكنا أجوبة على جميع أسئلتنا. هذا النور هو المسيح يسوع. وعندما تستكن إلى قلبها، إلى قلب مريم، وتقرر أن تعاهده، ستكتشف أسرار الحقائق التي تقض مضجعك.

لقد تكلمنا عن علم نفس الأعماق (نماذج كارل يونغ). لا شيء أكثر دهشة من **شعور** المرء بأنه سبق أن عاش "من قبل" لحظة معينة، مع شخص معين، في مكان معين وظرف معين. في الواقع، إنه ليس من قبل في الزمان والمكان. بل في القضاء والقدر، قضاء وقدر **معين** مسجل مسبقاً في نفوسنا، نوع من الإحساس "المسبق"، من التذوق "المسبق"

الذي كان ينتظر الوقت المناسب ليظهر لباطن أنفسنا وليطلق العنان للقاء مع **الأنا** الباطني (اللاوعي)، ثم مع الله فينا، مع الأبدية التي أصبحنا نشكل جزءاً منها، نوع من المواجهة، لا مع جسد متقمص، بل مع روح الله نفسه، حوار، ليس بيني اليوم وبيني في الأمس أو من قبل، بل بيني وبيني ثم بيني وبين الله. ليست مسألة تاريخ وجغرافيا، بل مسألة حياة أبدية قد بدأت.

إنها ليست مسألة من الماضي، بل من المستقبل الراهن، أي الأبدية.

لا شيء يجب أن يصرف انتباهنا عن هذا الحوار (مع الله) الذي سيجعل منا عمالقة. أي تفسير آخر سيجعلنا أقزاماً، معذبين، سجناء وتعساء ولن يقودنا إلى النبع الوحيد الذي غذاك كما لم تتغذى أبداً.

أليس هذا صحيحاً؟ وأليس هذا دليل على الحقيقة أن نأكل حتى الشبع؟

روحك تميل بكل ثقلها إلى القول "نعم" للمسيح. الأمر بالنسبة لك هو أنه بالفعل لا يوجد هناك أي مخرج آخر يمكنه أن يمنحك ما سبق أن تذوقت. إنه الوحيد، ولا توجد مريم أخرى. أين ستذهب يا عصفوري الصغير؟ هما وحدهما سيجعلانك تغرد وتمرح كما تشتهي.

بعد قراءتك لهذه السطور، جدار سينهار، وشعاع نور سيحررك.

على صعيد النفس، التجارب والأحاسيس الشخصية يمكن أن يتم نقلها كما، على سبيل المثال، عندما نلتقي بشخص فرح، يمكن أن ينقل إلينا فرحه. شخص آخر غارق في الكآبة، يمكن أن ينقل إلينا كآبته، مثل الذين ندعوهم مفسدي البهجة أو منغصي الأفراح.

لذلك الأمر، نفوس الأموات الحسودة والشريرة، كي تضيعنا معها، تنقل لنا أحاسيسها، تجاربها ومعرفتها عندما يسمح لها الله بذلك. "فليحفظنا الله من الأموات الأشرار، خصوصاً أفراد عائلاتنا"، كما كان يقول أحد القديسين. فباستطاعتها أن تسيء إلينا كثيراً.

هذه النفوس الشريرة، والتي توجد بينها أرواح شيطانية، تؤثر علينا كي تضيعنا. في جهلنا وزيغنا عن كل ما يحدث في داخلنا، نخلط جميع المستويات، أي أننا لا نميز بين ما هو خاص فينا، وبين الأحاسيس أو الحالات النفسية التي تكون قد نُقلت إلينا أو "بُثت" فينا.

يحصل في بعض الأحيان أن يكون عندنا شعور أننا نعرف مكاناً نراه للمرة الأولى: "لقد سبق أن رأيت هذا البيت، هذا الشارع، هذه الحديقة إلخ...". ونستنتج أننا قد تقمصنا. بينما هذا المكان لا يعود إنشاؤه سوى لسنتين أو ثلاث. علينا إذاً أن نبحث عن تفسير في مكان آخر.

هكذا بنفس الطريقة، يمكن أن ينقل الله إلينا العلم، علمه هو، الذي ندعوه "علم الوحي" الذي سبق أن تكلمنا عنه، وهو حدس واضح ودقيق لمواضيع مختلفة. علينا أن نميز بين هذا العلم الموحى به والعلم الذي نكتسبه بمجهودنا الخاص. علم المسيح هو علم موحى به بالكامل، من الداخل.

كذلك الأمر، إحدى الفتيات في يومنا تعتبر نفسها تقمصاً لشوبان نظراً لأنها عندما لم تكن قد بلغت 14 سنة من العمر كانت تعزف وتؤلف مثله. روح شريرة يمكنها أن تنقل إليها تجربة كهذه. أي إنسان يقدر، إن رغب بذلك، باتفاق مع الشياطين، أن يصبح من يوم لآخر عبقرياً موسيقياً لأجل غرور دنيوي، معزياً ذلك إلى التقمص، بينما الحقيقة مختلفة تماماً.

يلزمنا الكثير من الفطنة والنور السماوي لنكتشف كل ما يجري فينا ولنستطيع أن نطرح جانباً المشاعر السلبية التي تريد الأرواح الشيطانية أن تفرضها علينا، كاليأس، الإحباط، الكآبة، الخوف إلخ... . بالمقابل، الفرح والتفاؤل هما من ثمار الروح القدس. نحن نتأثر بالذين نعاشرهم؛ في الخير أو في الشر. "قل لي من تعاشر، أقل لك من أنت". هذا القول المأثور يصح أيضاً في العالم الروحي.

## 6.10 شفاعة الموتى

مساء الخير،

جميع النصوص المذكورة تشير إلى شفاعة المؤمنين لبعضهم البعض لكن فقط للأحياء منهم... لا نجد في الكتاب المقدس، كما يبدو لي، أي فقرة تشير إلى أن الموتى القديسين يمكنهم التشفع للأحياء... لذلك، هل من المنطقي أن نتضرع إلى القديسين كي يتشفعوا لنا؟

أشكركم على أخذ الوقت للإجابة على سؤالي على أن تستند إجابتكم على الكتب المقدسة.

بكل أخوّة في المسيح.

ب.

عزيزنا ب.

إن شفاعة القديسين موجودة بكل تأكيد.

السماء هي مجتمع النفوس التي تتطهرت والتي نالت نعمة رؤية وجه المحبة، وجه أبينا السماوي. السماء هي مملكة المحبة الجميلة، المقدسة، الطاهرة، المطلقة.

والحال هو أن المحبة هي في حد ذاتها شفاعة.

عندما تحبّون أحداً، تصلّون لأجله.

إن نفوس موتانا الذي كانوا يملكون قلباً طاهراً يتشفعون لنا من السماء، أو حتى من المطهر.

إن مشروعية تبجيل القديسين تنبع من تبجيل الملائكة، والذي تؤكد عليه الكتب المقدسة:

فكتاب يشوع يأتي على ذكر هذا الظهور للقديس ميخائيل:

"ولما كان يوشع عند أريحا رفع عينيه فرأى رجلاً واقفاً قبالته وفي يده سيف مسلول. فاقترب منه يشوع وسأله: "أمعنا أنت أم مع أعدائنا؟" فأجاب: "كلا، بل أنا رئيس جند الرب وها أنا الآن جئت لخدمتك". فانحنى يشوع حتى الأرض وسجد وقال: "بما تأمر عبدك يا رب؟" فقال له رئيس جند الرب: "إخلع نعليك من رجلك لأن الموضع الذي أنت فيه مقدس". ففعل يشوع كذلك". (يوشع 5، 13 – 15)

وكتب النبي دانيال:

"وسمعت صوت إنسان من وسط نهر أولاي ينادي ويقول: يا جبرائيل فهّم الرجل هذه الرؤيا. فجاء إلى حيث وقفت، فارتعبت ووقعت ساجداً على وجهي. فقال لي: إفهم يا إنسان. هذه الرؤيا هي عن نهاية العالم". (دانيال 8، 16 – 17)

"يشوع ودانيال وقعا على وجهيهما لرؤيتهما عظمة ميخائيل وجبرائيل الروحية، فمجّداهما.

إن الملائكة يمارسون بمشيئة الله دور مساعدة وحماية لبني البشر. كما يؤكد بولس:

"أما هم (الملائكة) كلّهم أرواح في خدمة الله يرسلهم من أجل الذين يرثون الخلاص" (عبرانيين 1، 14).

والحال هو أن عظمة الملائكة تنبع من واقع أنهم يعاينون وجه الله دون انقطاع (متى 18، 10).

القديسون أيضاً، مثل الملائكة، يشاهدون أبانا مباشرة (كورنثوس الأولى 13، 12 / يوحنا الأولى 3، 2). إذاً يمكننا أيضاً أن نبجلهم وأن نطلب شفاعتهم على حد سواء.

يبرز ذلك على وجه الخصوص من حقيقة أننا جميعاً نشكّل جسد المسيح (كورنثوس الأولى 12، 26 - 27) ومن تضامننا مع بعضنا البعض في الحياة والموت.

طوبى لنا لأننا "محاطون بسحابة كثيفة من الشهود" (عبرانيين 12، 1)، أي بجميع النفوس الطيبة التي هي في السماء والتي تناضل إلى جانبنا، بعد أن نالت هي نفسها إكليل الحياة.

يتجلّى إيمان يهود العهد القديم بشفاعة القديسين في كتاب المكابيين الثاني:

"وسلح كلا منهم بتعزية كلامه الصالح أكثر مما سلحتهم بالتروس والرماح، ثم قص عليهم رؤيا يقينية تجلت له في الحلم فشرح بها ضدورهم أجمعين، وهذه هي الرؤيا: قال رأيت أونيا الكاهن الأعظم رجل الخير والصلاح

المهيب المنظر، الحليم الأخلاق، صاحب الأقوال الرائعة المواظب منذ صبائه على جميع ضروب الفضائل باسطاً يديه ومصلياً لأجل جماعة اليهود بأسرها. ثم تراءى لي رجل كريم الشيبة، أغر البهاء عليه جلالة عجيبة سامية، فأجاب أونيا وقال هذا محب الأخوة المكثر من الصلوات لأجل الشعب والمدينة المقدسة، أرميا، نبي الله".

هذا النص يشير بوضوح إلى شفاعة البشر القديسين الذين ماتوا عن الشعب في ذلك الوقت مثل أونيا وأرميا.
نرى هذه الشفاعة أيضاً في كتاب الرؤيا وتخص زمننا الحاضر:

"فجاء الحمل وأخذ الكتاب من يمين الجالس على العرش. ولما أخذ الكتاب، سجد الكائنات الحية الأربعة والشيوخ الأربعة والعشرون للحمل. وكان مع كل واحد منهم قيثارة وكؤوس من ذهب مملوؤة بالبخور، هي صلوات القديسين" (رؤيا 5، 7 – 8)

الكائنات الحية الأربع هم الإنجليون الأربعة. الشيوخ الأربعة والعشرون هم المختارون من عشائر بني إسرائيل الاثني عشر (قديسو العهد القديم) والمختارون المبنيون على الرسل الاثني عشر (قديسو العهد الجديد). يقدّمون لله "صلوات القديسين". هؤلاء القديسون هم "نفوس المذبوحين تحت المذبح" الذين يطلبون من الله الانتقام لدمائهم (رؤيا 6، 9 - 11).
تقديم صلاة القديسين يعني التشفع لقضية هؤلاء الشهداء القديسين وللقديسين الذين ما زالوا موجودين على الأرض ويحاربون الوحش (رؤيا 13، 10).
جميع القديسين في السماء يتشفعون إذاً لإنصاف شاهدي كتاب الرؤيا المذبوحين على يد الوحش (مراجعة "مفتاح سفر الرؤيا" على هذا الموقع).
كتاب الرؤيا يشهد على حركة محبّة وتضامن في السماء لصالح الصراع ضد المسيح الدجال على الأرض. هذا التضامن وهذه الشفاعة ينبعان من ديمومة المحبة (كورنثوس الأولى 13، 8).
أخيراً، نقرأ في كتاب دانيال:

"وفي ذلك الزمان ينهض ميخائيل، رئيس الملائكة العظيم الذي يعتمد عليه بنو شعبك، ويكون وقت ضيق لا مثيل له منذ كانت الأمم إلى ذلك الزمان. ولكن في ذلك الزمان ينجو من شعبك كل من يوجد إسمه مكتوباً في الكتاب" (دانيال 12، 1)

في زمن الضيق هذا الذي يشير إلى زمننا، زمن النهاية (متى 24، 21)، سيقف القديس ميخائيل إلى جانبنا. يقف إلى جانبنا ليدافع عنا، ليحمينا، ليتشفع لنا.
كذلك، القديسون الكبار الذين نتضرع إليهم، سيقفون إلى جانبنا ليحمونا، ليدافعوا عنا، ليعلّمونا أن "نرتفع" بالروح.
إنها ثروة روحية عظيمة، علينا أن لا نحرم أنفسنا منها.
يجب عدم إقامة الحواجز الفكرية حيث لا توجد حواجز. عالم الروح هو واحد. لا انقطاع عند الموت.
ننصحكم أيضاً بقراءة هذين النصين على موقعنا:
_____"شفاعة القديسين في الإنجيل"_____"الحياة الآخرة بعد الموت"
فليتشفع لكم جميع القديسين في السماء وليفتحوا أعينكم على عظمة شفاعتهم.

موقع بطرس 2

# 11. متفرقات

## 1.11 العلاقة قبل الزواج

ما هو موقفكم من العلاقة قبل الزواج؟

موقفنا حيال العلاقة قبل الزواج ليس موقفنا "نحن" إنما موقف الرب المخلص: "أما أنا فأقول لكم: من نظر إلى امرأة **ليشتهيها**، زنى بها في قلبه" (متى 5، 27 - 30). لقد عرفنا أناساً لم يريدوا أن يتزوجوا إلا الشخص القادر على مشاركتهم، ليس فقط فراشهم، إنما أيضاً عطشهم الروحي. فيطمحان للقراءة والتعمق معاً بكلام الوحي في الكتب المقدسة، والاشتراك في محبة الله. لقد قال القديس اكسوبيري: "ليس الحب أن ينظر أحدنا إلى الآخر، بل أن ننظر معاً إلى الهدف نفسه". علينا إذاً أن لا نضع العلاقة الجسدية قبل العاطفية. نحن مدعوون إلى تنقية مفهومنا عن الروابط بين الرجل والمرأة.

الفيلسوف الفرنسي جاك ماريتان وزوجته رايسا كانا عاشقان متيمان. مع ذلك لم يعرفا بعضهما على الصعيد الجنسي. هذا لا يعني بالتأكيد أن على كل الأزواج أن يتشبهوا بهما. لكن نموذجهما يدفعنا لأخذ العلاقات الزوجية نحو بعد غير جسدي، ومن ثمّ يأتي الباقي. هذا هو التقدس بعون النعمة الإلهية والصلاة. يوسف ومريم من الناصرة، هما أيضاً، أحبا بعضهما وتزوجا من دون أن يعرفا بعضهما جنسياً.

بالنسبة للعلاقة الجسدية قبل الزواج، فإنها تعتبر طبيعية بالنسبة للعالم. أما بالنسبة لنا، فقد تم اختيارنا لنشهد، في هذا العالم، ضد هذه العقلية الشهوانية. على المستوى الروحي، الرجل والمرأة اللذان يعيشان بعيداً عن الله واللذان تقوم بينهما علاقة حميمة هما بحكم المتزوجين بالنسبة لله وبالنسبة لنا. عليهما أن يعتبرا نفسيهما كذلك، مرتبطان أحدهما بالآخر ومخلصان لبعضهما البعض. ما أن يتقربا من أبينا السماوي يكونا مدعوين إلى شرعنة اتحادهما.

أما بالنسبة للذين يرغبون أن يعيشوا وفقاً لمخطط الله، فإن العيش في الزهد قبل الزواج المدني والروحي هو الطريق الذي عليهما أن يسلكاه من أجل أن يتقدسا ومن أجل شهادتهما أمام الناس.

لأن إقامة علاقة "عاطفية" بالإسم فقط لإشباع الرغبات الجسدية، مع هذا الشخص أو ذاك، هو زنى. كذلك علينا أن نصلي جيداً لنستحق زوجاً قديساً أو زوجة قديسة. هكذا زواج يصبح مقدساً.

## 2.11 وسائل منع الحمل

ما رأيكم باللجوء إلى وسائل منع الحمل؟

يتحدد استعمالها وفقاً لبعض الحالات الإستثنائية. الذين عندهم أولاد ولا يستطيعون إنجاب المزيد لأسباب شرعية (مادية، جسدية، نفسية، إلخ) هم مبررون. الله هو أب متفهم. أن نطلب من زوجين رزقا بتوأمين لمرتين متتاليتين أن يمتنعا عن استعمال وسائل منع الحمل، لا يبدو لنا عادلاً، خاصةً في عصرنا الصعب والمتطلب. كل شيء يتوقف على الروح الذي نتصرف من خلاله. بالتالي، إن كنا ببساطة نتزوج لنرضي شهواتنا الجنسية، أو نعكف على حبوب ووسائل منع الحمل لنتهرب من مسؤولياتنا الأبوية أو الأمومية التي نحن قادرون على تحملها إلى حد كبير ولنسهر هنا وهناك كل ليلة أو كل نهاية أسبوع، عندئذٍ، نعم، لامسؤولية كهذه ورعونة كهذه هما إدانة للنفس. فالأبوة والأمومة هما تطهير للروح يمكن أن يؤدي إلى القداسة.

## 3.11 الزواج: شهادة

**ما هي شهادتكم عن الزواج؟**

جواب: رسالة بطرس2 (2005):

أخوتي وأخواتي الأعزاء،

إن خطبة س. و م. الرسمية تمنح الفرصة للأهل ليؤدوا شهادتهم عن التزامهم والتزامنا الروحيين، عن زواجنا الثابت مع الله من خلال المسيح. في هذا الأسبوع من 13 أيار، ذكرى ظهور العذراء المباركة في فاطمة، ندين بهذه الشهادة لله ولهذه الأم الطاهرة.

بعض من شبابنا مرتبطون برباط الحب ويسكنون مع بعضهم البعض دون أن يكونوا متزوجين... ولا حتى مخطوبين بشكل رسمي. هذا هو منطق هذا العالم الخالي من الإيمان. بينما، بالنسبة لنا نحن الذين نؤمن بالله، هذا الارتباط يتقدس من خلال اتحاد معلن ومبارك بصراحة من الله. تتحقق هذه المباركة من خلال زواج معترف به ومبارك (إذاً مدني وروحي). أما العالم، بالمقابل، فيرضى بالذين يعيشون مع بعضهم البعض زمن الورود لينفصلوا عندما تزبل البتلات من بعد نشوة وحماسة الأوقات والقبلات الأولى... الحب بين الرجل والمرأة هو التزام في السراء والضراء. لا ينحصر بالقبل الربيعية وبالـ "مجامعة" تحت "حماية" حبوب منع الحمل (الضارة لجسد المرأة)، والواقيات الذكرية إلخ... "كل شيء يحل لي"، يقول القديس بولس الرسول، "ولكن ما كل شيء ينفع... لكني لا أرضى بأن يستعبدني أي شيء... جسد الإنسان ما هو للزنى (المجامعة المحرمة)، بل هو للرب..." (كورنثوس الأولى 6، 12 - 14).

"أما تعرفون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح؟... فمجدوا الله إذاً في أجسادكم!" يقول بولس أيضاً (كورنثوس الأولى 6، 15 - 20). أستشهد بهذه الآيات معتبراً، بالتأكيد، أنكم مسيحيون! إن كنتم لا توافقون عليها، فليكن في علمكم على الأقل أنكم لستم مسيحيين... أو ما عدتم كذلك.

في هذه الحالة لم يعد عندي أي شيء لأقوله لكم. عيشوا حياتكم الدنيوية كما تريدون... على مسؤوليتكم، على حساب حياتكم الروحية!

إن الأهل - إذا أرادوا أن يكونوا شهوداً صادقين على إيمانهم - ملزمون بتحذير أولادهم الذين يتساكنون... علانية أو في الخفاء. الأهل المتضامنون مع تعايش أولادهم المُعلن يشهدون ضد إيمانهم بالله وبالتأكيد ليسوا مباركين منه. يساهمون بزيادة الظلمات الروحية في هذا العالم المظلم أصلاً ويبتعدون عن الله. سيخضعون للمحاسبة... هم أيضاً! إن الله قد بدأ بمحاكمتهم!

على الأهل أن يقيموا حواراً مع أولادهم الذين ارتبطوا بالحب والمساكنة، أن يكلموهم بصراحة. يجب أن يقولوا لهم:

- لا يمكننا أن نقبل بعلاقة غير شرعية. إن كنتما حقاً تحبان بعضكما البعض، أعلنا هذا الحب من خلال خطبة رسمية يتبعها زواج يباركه الله، كما فعلنا نحن.
- أنتما مثال للآخرين، لأخوتكما وأخواتكما بصورة رئيسية. مثال يقتدون به أو ينابذونه. أنتما تجازفان بجرح وإيذاء الآخرين، بأن يقتدى بكما، وبنشر وباء أخلاقي. إن كنتما مؤمنين، برهنا عن إيمانكما من خلال شرعنة حبكما أمام الله والمجتمع. إن لم تكونا كذلك، فنحن لا نوافق على اتحادكما، الغير طاهر أخلاقياً، أمام الله وتحت طائلة العقاب الإلهي. "لا تتشبهوا بما في هذه الدنيا، بل تغيروا بتجديد عقولكم لتعرفوا مشيئة الله: ما هو صالح، وما هو مرضي، وما هو كامل"، كما يقول القديس بولس (رومة 12، 2).
- إن كنتما مؤمنين، هذا ما عليكما أن تفعلاه. إذا رفضتما الاستماع إلينا، نرفض بدورنا الاعتراف بكما، دعمكما أو تأييدكما. أنتما حران! نحن أيضاً!

أنقل إليكم هذه الرسالة من قبل الآب السماوي.
بطرس2

**ما هو رأيكم بالزواج الروحي والمدني؟ هل يمكننا أن نفصلهما.**

- الزواج الذي يباركه ويرغب به أبانا السماوي هو واحد. الزواج الروحي والزواج أمام الناس هما واحد.

إن تزوجنا أمام أبينا السماوي ( إن كان ذلك بصورة خصوصية أو أمام عائلتنا الروحية)، على الزواج أن يكون أيضاً أمام الناس، أي أمام حاكم المدينة أو العمدة. الأمران لا ينفصلان ولا يجب أن ينفصلا مع الوقت.

الزواج المدني مهم بقدر ما هو شهادة أمام الناس.

فقد قال يسوع: "إدفعوا إذاً إلى القيصر ما للقيصر، وإلى الله ما لله!" (متى 22، 21).

هناك قوانين بشرية يجب احترامها.

قال بطرس2 لزوجين بعد زواجهما الروحي مشدداً: "في الوقت الحاضر عليكما أن تستعجلا في الزواج المدني. الشهادة أمام الناس مهمة". لقد أصر دائماً على الزواج الروحي أمام الله بالإضافة إلى الزواج المدني الذي يقام في نفس الوقت. لقد نصح زوجين في لبنان كانا قد تزوجا روحياً، أن يتزوجا مدنياً في قبرص، لأن الزواج المدني في لبنان غير ممكن وحده.

- أن لا نكون سبب سقوط

وخاصة، خاصة، على تصرفنا أن يكون لا عيب فيه، كي لا نكون سبب سقوط أو ذريعة للانحراف.

في هذا العالم الذي ذهب به الجنون إلى أقصى الحدود، حيث لم تعد توجد أي قاعدة، وحيث كل شيء أصبح مسموحاً، ليكن سلوكنا في قلب عائلتنا الروحية مثالاً واضحاً لا يمكن أن يفسر بصورة خاطئة من قبل الآخرين. نفكر بصورة رئيسية بشباننا وشاباتنا.

من المستحسن إذاً الامتناع عن العلاقات الجسدية ما دام المرء ليس متزوجاً أمام الله وأمام الناس.

وإلا، فإننا سنصبح شهادة مضادة، لأن الناس الذين يروننا، سيظنون أننا مع المعاشرة الحرة.

هذا أمر في غاية الأهمية، فليكن كل شيء واضحاً وشفافاً، خاصة بالنسبة لموضوع بمثل هذه الأهمية كالزواج. لقد قال أخانا الحبيب يسوع:

- "أما قرأتم أن الخالق من البدء جعلهما ذكراً وأنثى وقال: لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتحد بامرأته، فيصير الاثنان جسداً واحداً؟ فلا يكونان اثنين، بل جسداً واحداً. وما جمعه الله لا يفرقه الإنسان" (متى 19، 4 - 6)

على الرجل والمرأة أن يتركا أهلهما ويؤسسا بيتاً، وأن يأخذا على عاتقهما مسؤوليات الارتباط على الصعيدين الروحي والدنيوي.

"أنتم نور العالم. لا تخفى مدينة على جبل، ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال، ولكن على مكان مرتفع حتى يضيء لجميع الذين هم في البيت. فليضيء نوركم هكذا قدام الناس ليشاهدوا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات" (متى 5، 14 - 16)

فليعطِنا الله دائماً أن نكون سراجاً ينير ويدفئ القلوب من خلال الإخلاص لروح يسوع!

- بأية حال، يجب أن لا نفتح الباب على تقبل "الاتحاد الحر". لأننا إن لم نجعل زواجنا (الروحي) شرعياً على الفور من خلال الزواج المدني، نكون عندئذٍ بالنسبة للناس نعيش "معاشرة غير شرعية".

إنها إذاً شهادة مضادة وتؤدي إلى تدمير مخطط أبينا السماوي.

لقد قال أبانا منذ بضع سنوات عن شاب وشابة من شبابنا كانت تجمعهما علاقة حرة:

16. 5. 2005: "المخربون!! هم ذاتهم الذين خربوا أساسات كنيستي." (شاب وشابة من العائلة كانا يعيشان اتحاداً حراً)

للتأمل: أن لا نكون سبب سقوط (كورنثوس الأولى 8، 13).
يقول بولس أيضاً:

"علينا نحن الأقوياء في الإيمان أن نحتمل ضعف الضعفاء، ولا نطلب ما يرضي أنفسنا، بل ليعمل كل واحد منا ما يرضي أخاه لخير البنيان المشترك. وما طلب المسيح ما يرضي نفسه..." (رومة 15، 1 - 3)

- قال أحد الأخوة من لبنان، بوحي من أبينا السماوي: "من يتزوج أمام الله ولا يتزوج أمام الناس (زواجاً مدنياً)، يخدع الله، لأنه لا يشهد أمام الناس عن ما فعله أمام الله". لقد كان هذا الأخ مدفوعاً من الروح القدس ليقول ذلك. إنه في الواقع لا يخدع الله فقط، بل الناس أيضاً، لأنه يخفي عنهم أنه متزوج. والحال هو أن الزواج ليس مسألة خاصة. الزواج هو اندماج في المجتمع مع ما يتوجب عليه من مسؤوليات. لا يمكننا أن نجعله مسألة خاصة أمام الله فقط.

- الزواج المدني والعائلة هما أساس مجتمعنا. لهذا السبب يعمل الصهاينة جاهدين للقضاء على الزواج. حذار من الذهاب في هذا الاتجاه. فيطلقون الشعارات في أوساط الشباب مثل: "الزواج ليس سوى ورقة". هذه الحجة ليس لها أي أساس. في هذه الحالة، كل شيء ليس سوى ورقة. العقود الأهم تكتب على ورق. علاوة على ذلك، يتم توقيع هذه الورقة أمام الحاكم وبحضور شهود. إنها "ورقة" تلزم بقوانين، من بين جملة أمور، لحماية أولادنا. وقد سُنت القوانين لتحاشي الفوضى والتعسف في المجتمع.

- إن المجتمعات الأوروبية والأميريكية متساهلة فوق اللزوم. فقد دخل الاتحاد الحر في أعرافها، وبلا وعي منها، بعضها لا يعارضه.

لقد قال يسوع لبطرس2: "قل لإسرائيل: توقفي. إنها التأوربية (التخلق بعادات الأوروبيين)..." (15. 5. 1983).

لقد تأملنا ذلك مع بطرس2 وقلنا إن العقلية الأوروبية فاسدة. فقد اجتاحها المخطط الصهيوني الماسوني الذي يرغب ويقوم بتفكيك المجتمع من خلال تدمير العائلات.

علينا أن لا نقتدي بالعالم: "فأناشدكم أيها الأخوة برأفة الله أن تجعلوا من أنفسكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله. فهذه هي عبادتكم الروحية. ولا تتشبهوا بما في هذه الدنيا، بل تغيروا بتجديد عقولكم لتعرفوا مشيئة الله: ما هو صالح، وما هو مرضي، وما هو كامل" (رومة 12، 1 - 2).

"مشيئة الله: ما هو صالح، وما هو مرضي" (رومة 12، 2) من الناحية المنطقية إذاً هي الامتناع عن العلاقات الحميمة حتى الزواج الرسمي أمام الجميع.
ها ما قاله يسوع بوضوح في كلامه عن الزواج:

"أما أنا فأقول لكم: من طلق امرأته إلا في حالة الزنى وتزوج غيرها زنى. فقال له تلاميذه: إذا كانت هذه حال الرجل مع المرأة، فخير له أن لا يتزوج. فأجابهم يسوع: هذا الكلام لا يفهمه الناس كلهم، بل الذين أنعم عليهم بذلك... فهناك خصيان خصوا أنفسهم من أجل ملكوت السماوات. فمن استطاع أن يفهم فليفهم!" (متى 19، 9 - 12).

كلام يسوع يتعلق بالزواج، لأن يسوع كان يتكلم عن هذا الموضوع بالتحديد. إنه يعني أن مختاري الله يمتنعون عن إقامة العلاقات الجسدية - يخصون أنفسهم- قبل الزواج ويعيشون بعدئذٍ الزواج بالحب والإخلاص للشريك، دون النظر يميناً ويساراً. طوبى للذين يفهمون هذه اللغة!

كذلك يقول بولس: "وأقول لغير المتزوجين والأرامل إنه خير لهم أن يبقوا مثلي، أما إذا كانوا غير قادرين على ضبط النفس، فليتزوجوا. فالزواج أفضل من التحرق بالشهوة". (كورنثوس الأولى 7، 8 - 9)

في منظور الله، العلاقات الجسدية ليست واردة إذاً إلا في إطار زواج مبارك من الله ومقبول عند الناس.
في القرآن الكريم أيضاً يؤكد الله على ذلك بوضوح:

[ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله...] (قرآن 24؛ النور، 33)

أجمل تحضير للزواج وأجمل شهادة على إيمان حي لمخطوبين هو إذاً أن ينموا بالروح معاً وأن يكتشفا بعضهما البعض بصورة متبادلة على صعيد الروح والنفس إلى أن يحين اليوم المبارك لاتحادهما المقبول من الله والناس.
بهذه الطريقة، نقدس اسم الله ونعيش هذه الصلوات الجميلة لبولس الموجهة إلينا:

"وإله السلام نفسه يقدسكم في كل شيء ويحفظكم منزهين عن اللوم، سالمين روحاً ونفساً وجسداً، عند مجيء ربنا يسوع المسيح". (تسالونيكي الأولى 5، 23)

"وأرجو إله السلام الذي قام من بين الأموات، بدم العهد الأبدي، راعي الخراف العظيم ربنا يسوع، أن يجعلكم كاملين للعمل بمشيئته في كل شيء صالح، وأن يعمل فينا ما يرضيه بيسوع المسيح له المجد إلى أبد الآبدين، آمين." (عبرانيين 13، 20 - 21)

**هل يحلّ الطلاق المدني لأسباب مالية؟**

بعض الأزواج أقدموا مؤخراً على الطلاق المدني بسبب مسائل مالية. في سويسرا على سبيل المثال، توجد قوانين تجعل المتزوجين، في حال كان الرجل والمرأة كلاهما يعملان، عليهما أن يدفعا ضرائب أكثر مما لو كانا يعيشان معاً وليسا متزوجين. أيشكل هذا سبباً للطلاق المدني؟

طبعاً لا.
لقد تم إدخالنا في مجتمع يحتم علينا أن نكون معصومين عن الخطأ. علينا أن لا نلتف حول القوانين لنخدم مصالحنا الشخصية. شهادتنا على صعيد الزواج مهمة لأجيال المستقبل. إنها مسؤولية كبيرة. إذا وافقنا على استثناء للمبدأ التوجيهي المنصوص عليه في بداية هذه الفقرة من سؤال وجواب، فإننا نفتح الباب لكثير من الاستثناءات الأخرى، لأن كثيرون سيكون عندهم حجج لـ "طلاق" لأسباب مالية أو كي لا يتزوجوا مدنياً "لأسباب مالية". إن كان كل واحد سيبدأ بالتصرف وفقاً لمصالحه، سنعرض أنفسنا لانحرافات جمة.
مؤخراً كنت أتأمل متوجهاً إلى الآب بالقول: "لكننا لسنا فوضويين (لنلتف حول الزواج المدني ونتركه خياراً حراً لكل واحد)!" أعطانا أبانا السماوي الجواب ملهماً إيانا بقراءة رومة 13. الجواب كان صاعقاً. إليكم ماذا يقول بولس:
"على كل إنسان أن يخضع لأصحاب السلطة، فلا سلطة إلا من عند الله، والسلطة القائمة هو الذي أقامها. فمن قاوم السلطة قاوم تدبير الله... فهي (السلطة) في خدمة الله لخيرك... لذلك لا بد من الخضوع للسلطة، لا خوفاً من غضب الله فقط، بل مراعاة للضمير أيضاً. ولهذا أنتم تدفعون الضرائب... فاعطوا كل واحد حقه: الضريبة لمن له الضريبة، والجزية لمن له الجزية، والمهابة لمن له المهابة، والإكرام لمن له الإكرام". (رومة 13، 1- 7 ؛ للتأمل أيضاً: تيموثاوس الأولى 2، 1 - 2 / تيطس 3، 1 / بطرس الأولى 2، 13 - 15 / متى 17، 24 - 27).
على ما يبدو أن الرسل الأوائل قد واجهوا نفس المسائل التي نواجهها نحن.

- عندما نتزوج، نتزوج لمدى الحياة أمام الله والناس. و "ما جمعه الله، لا يفرقه إنسان" (متى 19، 4 - 6)، حتى ولو كان من خلال الزواج المدني، لأن الشهادة أمام الناس مهمة.

- المسلمون، بالإضافة إلى الزواج الشرعي، يتيحون "زواج المتعة"، أي أن الرجل والمرأة يتلوان عبارة "أمام الله" ثم يتضاجعان ويكون بإمكانهما الافتراق في أي وقت. إن تزوجنا فقط أمام الله، فنحن نفتح الباب على مثل هذا النوع من الانحراف. نحن نفكر بأجيال المستقبل.
- عندما نفكر بالزواج، تفرض هذه الفكرة نفسها علينا في كل مرة: "كونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم السماوي كامل" (متى 5، 48).
- لقد قال يسوع: "لماذا لا تحكمون من عندكم بما هو حق؟" (لوقا 12، 57). فليحكم كل واحد الآن من عنده بما هو حق ويتصرف بموجبه!

في النهاية يوصينا بولس بالمنهج الذي علينا أن نتبعه قائلاً:

"اجتهدوا في المحافظة على وحدة الروح برباط السلام...
هو الذي أعطى بعضهم أن يكونوا رسلاً وبعضهم أنبياء وبعضهم مبشرين وبعضهم رعاة ومعلمين. وبذلك يهيئ الإخوة القديسين للخدمة في سبيل بناء جسد المسيح، إلى أن نصل كلنا إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله، إلى الإنسان الكامل، إلى ملء قامة المسيح، فلا نبقى أطفالاً تتقاذفهم أمواج المذاهب وتميل بهم كل ريح فيخدعهم الناس ويقودونهم بالحيلة إلى الضلال، بل نعلن الحق في المحبة فننمو في كل شيء نحو المسيح الذي هو الرأس" (أفسس 4، 3 - 15).

في 24. 6. 2016
عيد دوريس

## 4.11 فيلم "آلام المسيح" هل هو معادٍ للسامية؟

هل تعتقدون أن فيلم مل غيبسون، "آلام المسيح"، معادٍ للسامية؟

بالنسبة لفيلم "آلام المسيح"، علينا أن نفكر بشكل سليم. السؤال الأساسي ليس، أكرر ليس، إن كان هذا الفيلم معاد أو غير معاد للسامية، بل إن كان يسوع الناصري **هو** المسيح الذي بشرت به نبوءات الكتاب المقدس **أم لا**.
فهمنا لنبوءات إشعيا، من بين جملة أمور أخرى، يقودنا إلى نتيجة واحدة: يسوع هو بدون أي شك المسيح الذي أعلن الرب الخالق عن مجيئه.
كلنا قد صلبنا "ابن الانسان". مغفرة هذه الخطيئة الدرامية هي بالإيمان بأنه، أي يسوع، هو المسيح الوحيد والأوحد الذي من خلاله نستطيع الحصول على الخلاص الأبدي من خلال إيماننا به. نبوءات إشعيا لا تقودنا إلى أي استنتاج آخر. فيلم مل غيبسون يأتي في الوقت المناسب ليذكرنا بنبوءات هذا النبي الكبير:

"كثير من الناس دُهشوا منه، كيف تشوه منظره كإنسان وهيئته كبني البشر... محتقر منبوذ من الناس، وموجع متمرس بالحزن... حمل عاهاتنا وتحمل أوجاعنا... وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل خطايانا. سلامنا أعده لنا، وبجراحه شفينا. كلنا كالغنم ضللنا، مال كل واحد إلى طريقه، فألقى عليه الرب إثمنا جميعاً... بالظلم أُخذ وحكم عليه، إنقطع من أرض الأحياء وضُرب لأجل معصية شعبه..." (إشعيا 52، 14 إلى 53، 12).

كيف نستطيع إذاً أن نتهم فئة من الناس بما أننا **"كلنا** ضللنا"؟
الاستنتاج الوحيد بعد مشاهدة فيلم مل غيبسون، هو أنه بعيد كل البعد عن كونه مناهضاً للسامية. إنه ببساطة ووضوح مع مسيحية يسوع الناصري العالمية... ومناهض لخطاياي التي صلبته. الرد الروحي السليم يجب أن يكون السجود والتماس مغفرة الرب الرحيم.

همنا ليس أن نكون مؤيدين أو معادين للسامية إنما بالأحرى أن نكون مؤيدين أو معادين لهوية يسوع المسيحية، أي بتعبير آخر أن نكون مع المسيح أو ضده كما كشف لنا القديس يوحنا، الذي هو سامي: "من هو الكذاب إلا الذي ينكر أن يسوع هو المسيح" (يوحنا الأولى 2، 22).

لم يكن أي معاد للسامية ليتبع يسوع الذي هو سامي، أو حتى ليفكر بقراءة أناجيله وكل العهد الجديد الذي كتبه ساميون.

لنكف إذاً عن التفكير بتعابير محدودة وسقيمة لمؤيد أو معاد للسامية. وحده ضمير مذنب يلجأ إلى ذريعة بائسة وعقيمة لحكم الله الصارم من خلال مسيحه القدوس السامي.

## 5.11 سؤال عن الطلاق

صباح الخير،

دخلت إلى موقعكم عن طريق الصدفة ودهشت بمحتواه. أود أن أعرف رأيكم في الطلاق وما تقوله الكتب المقدسة عن هذا الموضوع.

مع جزيل الشكر،

ك.

عزيزي ك،

يسعدنا جداً أنك أعجبت بموقعنا. كي تفهم ما يقوله الله عن الزواج ، ننصحك بقراءة نص: "نظرة إيمان بالقرآن الكريم" (إقرأ أيضاً المقتطفات في ملحق هذه الرسالة).

لم يسمح النبي محمد بالطلاق إلا في الحالات الخطيرة والجدية، وذلك لفترة معينة من التاريخ، متبعاً أسلوباً تربوياً بسبب عقلية العرب في ذلك الوقت حيث كان الطلاق يعد أمراً سهلاً بالنسبة لهم. كذلك الأمر فعل موسى أيضاً.

لكن مقصود الله ثابت في هذا الشأن. نقله لنا يسوع في الإنجيل:

"أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى؟ وقال: من أجل هذا يترك الرجل أباه وامه ويلزم امرأته ويصير الاثنان جسداً واحداً. فلا يكونان اثنين بعد ذلك بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان". قالوا له: فلماذا أوصى موسى أن يعطي كتاب طلاق فتطلق؟ قال لهم: إن موسى من أجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلقوا نساءكم. ولكن من البدء لم يكن هكذا". (متى 19، 3 - 8).

وفي مناسبة أخرى قال يسوع أيضاً:

"من طلق امرأته وتزوج غيرها زنى عليها، وإن طلقت امرأة زوجها وتزوجت غيره زنت" (مرقس 10، 11 - 12).

"أما أنا فأقول لكم: من طلق امرأته إلا في حالة الزنى يجعلها تزني، ومن تزوج مطلقة زنى" (متى 5، 32).

يؤكد بولس في رسائله أيضاً على ثبات مقصود الله في موضوع الزواج:

"وأما المتزوجون فوصيتي لهم، وهي من الرب لا مني، أن لا تفارق المرأة زوجها، وإن فارقته، فلتبقَ بغير زوج أو فلتصالح زوجها، وعلى الزوج أن لا يطلق امرأته" (كورنثوس الأولى 7، 10 - 11).

إن حدد الله لنا الزواج "في السراء والضراء"، فلأنه سيمنحنا القوة لتجاوز كافة صعوبات وتجارب الزواج. في الزواج علينا أن نعرف كيف نسامح. طلب منا يسوع أن نسامح لا 7 مرات فحسب بل 77 مرة (متى 18، 22). لا أحد منا كامل بلا خطيئة. لكن بنعمة الصلاة، نستطيع تجاوز كافة المصاعب حتى التي قد تبدو مستعصية بالنسبة لنا. الحب الذي يتغذى بالصلاة والتضحية يمنحنا القوة لتحصين الزواج كل يوم أكثر فأكثر لمجد الله تعالى وسلام أطفالنا الداخلي.

في الواقع، من غير المعقول أن يصل مؤمنان حقيقيان إلى الطلاق (إذا كانا كلاهما مؤمنين حقيقيين)، لأن الزواج هو طريق القداسة من خلال تخطي الذات. هذا هو مقصود الله.

لذلك يقول النبي محمد في حديثه الشريف (متفق عليه):

"إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول 'فعلت كذا وكذا'، فيقول 'ما صنعت شيئاً' قال ثم يجيء أحدهم، فيقول 'ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته' قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت". (نقله مسلم، رقم 2813، وغيره).

بتعبير آخر، الطلاق هو ثمرة تجربة الشيطان.
علينا أن نقاوم شيطان الطلاق بالصلاة وأن نبحث مع شريكنا عن درب الانفتاح، الحوار، المسامحة والحب.
ليمنحكم الله القوة للسير في هذا الطريق.
موقع بطرس2
ملاحظة: مقتطفات من "نظرة إيمان بالقرآن الكريم"، الفقرة 3. 2. 2، الزواج (على موقعنا):
من خلال مراقبتنا للمجتمع العربي المعاصر، نلاحظ نجاح مخطط الله التربوي في تطبيق أحادية الزواج. فليس للعرب اليوم بغالبيتهم الساحقة إلا زوجة واحدة، في زمن ساءت فيه سمعة تعدد الزوجات إلى حد كبير. كذلك أصبح الطلاق مرفوضاً من غالبية العائلات العربية، ليبقى عموماً الملاذ الأخير في الحالات الصعبة والجدية. كبير هو الفرق بين المجتمع الإسلامي اليوم ومجتمع الجاهلية بعد مرور نفحة القرآن المُحيية عليه. الإنجيل أيضاً يتبنى نفس الخط التربوي فيما يخص الزواج والطلاق: فعندما دنا إلى المسيح الفريسيون - الذين كانوا يمارسون الطلاق بحرية- وسألوه عن الطلاق ليحرجوه:

"أيحل للرجل أن يطلق امرأته لأي سبب كان؟ فأجابهم: أما قرأتم أن الخالق من البدء جعلهما ذكراً وأنثى. وقال: لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتحد بامرأته، فيصير الاثنان جسداً واحداً؟ فلا يكونان اثنين، بل جسد واحد. وما جمعه الله لا يفرقه الإنسان. وسأله الفريسيون: فلماذا أوصى موسى بأن يعطي الرجل امرأته كتاب طلاق فتطلق؟ فأجابهم يسوع: لقساوة قلوبكم أجاز لكم موسى أن تطلقوا نساءكم. وما كان الأمر من البدء هكذا" (متى 19، 3 - 8).

نشير إلى موقف الرسل الذين صُدموا من سماع كلام المعلم فقالوا له:

"إذا كانت هذه حال الرجل مع المرأة، فخير له أن لا يتزوج. فأجابهم يسوع: لا يقبل هذا الكلام إلا الذين أعطي لهم أن يقبلوه. فهنالك بالحقيقة من يولدون خصيانًا وآخرون يخصيهم الناس، وآخرون يخصون أنفسهم من أجل ملكوت السماوات. من استطاع أن يفهم فاليفهم !" (متى 19، 10 - 12).

أمران مهمان يبرزان من هذه القصة: الأول، هو أن موسى هو الذي أجاز أن يعطي الرجل امرأته كتاب الطلاق، وليس الله. سمح موسى بذلك كخطوة تربوية، تنازل مؤقت بسبب عدم النضج النفسي عند الرجال في ذلك العصر، تنازل يجب تخطيه فيما بعد من أجل الرجوع إلى الحالة الأصلية التي يريدها الله، كما فسرها يسوع. لكن اليهود، المتعلقون بالغرائز البشرية، تمسكوا بحرفية الشريعة، رافضين الارتقاء إلى المقصود الإلهي.
الثاني الذي علينا أن نحفظه، هو أن المسيح، انطلاقاً من حديثه عن الزواج والطلاق، ذهب أبعد من ذلك، مثنياً على عفة الذين "يخصون أنفسهم من أجل ملكوت السماوات". هذه العبارة لا تعني عملية جراحية، أو عزوبة دائمة، بل زواج مخلص يتسم بالمشاعر العميقة والروحية. لم يعد الأمر يتعلق بإرضاء الغرائز الجنسية فقط، إنما بكبحها، إلى حين الالتقاء بالرفيق المختار أو الرفيقة المختارة من الله. بذلك يجعلون من أنفسهم "خصياناً" بالروح، أي أعفاء، ومخلصين في الزواج الوحيد لمدى العمر.
القرآن بدوره يتكلم عن العفة قائلاً: [ وليستعفف (ليخصوا أنفسهم) الذين لا يجدون نكاحاً (زواجاً) حتى يُغنيهم الله من فضله (بإرسال شريك أو شريكة الحياة) ] (قرآن 29؛ النور، 33).
عرب الجاهلية كانوا يستهينون بالزهد والعفة قبل الزواج. هذه الفضيلة كانت ساقطة، لا بل محتقرة، إلى درجة اتهام أصحابها بنقص في الذكورة. هذا هو الحال اليوم أيضاً في بلدان كثيرة تدعي المسيحية.

لقد أتت تعاليم القرآن بثمارها الطيبة في قلوب كثير من العرب. فالقرآن هو الذي دفع المجتمع الإسلامي إلى الارتقاء حتى وإن بقيت بعض تعاليمه عقيمة لدى كثير من المسلمين المنغلقين على روحه. كما لم يأتي الإنجيل بثماره في قلوب كثير من المسيحيين الذين يزدرون عفة وقدسية الزواج.

مقتطفات من "تعليقات حول كتاب نظرة إيمان بالقرآن الكريم".:

الإجابة الثانية إلى الشيخ ك.ر:

"... أنتم أيضاً قد حملتم علي لأنني قلت إن الطلاق، الذي كان فوضويا في عهد الجاهلية، أصبح محتقراً اليوم في العالم العربي بعد مرور نفحة القرآن الكريم المحيية عليه. فما هو الأمر الذي جعلكم تغضبون إلى هذه الدرجة؟ أذكركم بما قاله النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف: 'أبغض الحلال عند الله، الطلاق'. لم أعلق على هذا الكلام النبوي لأن فيه حكمة للقادرين على الفهم".

## 6.11 غفران الخطايا

منذ بعض الوقت أرسلتم لي جواباً على سؤالي المتعلق بالاعتراف بالخطايا. هذا مقتطف من رسالتكم:

"مع الرؤيا، يكرس يسوع كهنة كل الذين يؤمنون بالكتاب المفتوح، يغفر لهم خطاياهم ولا سلطان للموت الثاني عليهم (رؤيا 1، 6 / 20، 6).

زيادة على ذلك، "كل مولود من الله لا يعمل الخطيئة لأن زرع الله ثابت فيه: لا يقدر أن يعمل الخطيئة وهو من الله"، قال القديس يوحنا (يوحنا الأولى 3، 9).

لذلك، حيث لا توجد خطيئة، لا توجد حاجة للاعتراف بها. كل شيء تغير وتجدد في "السماء الجديدة والأرض الجديدة" (رؤيا 21، 1)، حيث لم يعد يوجد هيكل أو كنيسة أو كنيس للمؤمنين، كونهم هم أنفسهم هيكل ومكان اللقاء مع الآب (كورنثوس الأولى 3، 16 - 17 / رؤيا 21، 22).

لاحظت مع ذلك أنه مكتوب في الكتاب المقدس أننا إذا قلنا إننا بلا خطيئة... خدعنا أنفسنا وما كان الحق فينا (يوحنا الأولى 1، 8+).

كي نفهم ماذا يقول يوحنا في رسالته الأولى عن الخطيئة، علينا أن نميز بين:

1. الخطايا "الصغيرة" اليومية، النواقص، التي نقترفها جميعنا والتي يغسلها لنا يسوع بدمه كل يوم من خلال مائدته السماوية.

2. الخطايا الأكثر جدية تلك التي نجرح من خلالها أخاً على سبيل المثال. من هذا النوع من الخطايا يغسلنا يسوع أيضاً بدمه كل يوم، عندما نطلب منه المغفرة من صميم قلبنا. في نفس الوقت، من المستحسن في هذه الحالات طلب المغفرة مباشرة من الأخ الذي جرحناه. هذا هو مغذى كلام يسوع: "إذا كنت تقدم قربانك إلى المذبح وتذكرت هناك أن لأخيك شيئاً عليك، فاترك قربانك عند المذبح هناك، واذهب أولاً وصالح أخاك، ثم تعال وقدم قربانك. وإذا خاصمك أحد، فسارع إلى إرضائه ما دمت معه في الطريق، لئلا يسلمك الخصم إلى القاضي، والقاضي إلى الشرطي، فتلقى في السجن. الحق أقول لك: لن تخرج من هناك حتى توفي آخر درهم" (متى 5، 23- 26). وأيضاً: "إذا أخطأ أخوك فوبخه، وإن تاب فاغفر له. وإذا أخطأ سبع مرات في اليوم، ورجع إليك في كل مرة فقال: أنا تائب، فاغفر له" (لوقا 17، 3- 4). التوبة الحقيقية، التي هي من صميم القلب، هي الشرط للحصول على المغفرة.

3. أخيراً، هناك الخطيئة ضد الروح القدس، وهي خطيئة متعمدة وعن سابق تصور وتصميم، التي لا تغتفر (متى 12، 31 - 32) والتي قال يوحنا إنه لا يجب الصلاة لأجلها (يوحنا الأولى 5، 16).

يجب إذاً التمييز بالروح عن أي نوع من الخطايا كان يوحنا يتكلم. عندما كتب: "إذا قلنا إننا بلا خطيئة، خدعنا أنفسنا وما كان الحق فينا" (يوحنا الأولى 1، 8)، فإنه كان يتكلم عن خطايا الفئة 1 و2. كلنا نرتكب الأخطاء.

عندما يقول: "كل مولود من الله لا يعمل الخطيئة..." (يوحنا الأولى 3، 9)، فإن يوحنا يتكلم عن الخطيئة ضد الروح القدس. فكل مولود من الله لا يمكنه ارتكاب مثل هذه الخطيئة.

من خلال فهم الكتب المقدسة، من المهم جداً الارتقاء إلى الروح وعدم التعلق بالحرف، لأنه كما يقول بولس: "الحرف يميت والروح يحي" (كورنثوس الثانية 3، 4 - 6).

إن يسوع يغسلنا بدمه كل يوم من خطايا الفئة 1 و2. بمتابعتنا لقراءة رسالة يوحنا الأولى 1، 8، نرى فعلاً أن يسوع "يطهرنا من كل شر"، لأنه "أحبنا وحررنا بدمه من خطايانا" (رؤيا 1، 5).

في نهاية الأزمنة (زمننا)، يتحقق ذلك من خلال المناولة اليومية لجسد ودم يسوع، التي تؤخذ في حميمية البيوت، كما رغب يسوع بصراحة (رؤيا 3، 20). لم يعد هناك إذاً من ضرورة للذهاب والاعتراف إلى كاهن. هذا يشكل جزءاً من "السماء الجديدة والأرض الجديدة" (رؤيا 21، 1). على أي حال، في أورشليم السماوية، كل من يؤمن، رجالاً و نساء، بالرسالة الرؤيوية التي كشفها يسوع بنفسه في 13 أيار 1970 يصبح كاهناً (رؤيا 1، 6).

هذا هو مخطط أبانا السماوي للإصلاح الشامل كما تنبأ به بطرس (أعمال 3، 19- 21).

**تعمق:** قراءة تفسير الكتاب المقدس، الدرس الثاني عشر، المقطع السابع.

## 7.11 هل ما زال بإمكاني أن أخلص؟

لبضعة سنوات خلت كنت لا زلت أشاهد المواقع الإباحية على الانترنت. روحي تقول لي إنني على الأرجح لن أرى وجه الله. لذلك كتكفير عن ذنبي، سأرغم نفسي بالابتعاد على قدر المستطاع عن نور الشمس، وأعيش ما أمكن في الظلمة.

ج.

بعد الصلاة وطلب الإرشاد من أبينا السماوي، نعطيكم الجواب التالي:

- كتابتك إلينا هي بحد ذاتها اعتراف. إذاً في الوقت الحالي عليك بطلب المغفرة من الله من صميم قلبك.
- بعد ذلك، توقف ولا تنظر إلى الماضي بعد الآن. تلقى بطرس الرسالة التالية في 4. 1. 2009:

"لا تنظر أبداً إلى الوراء: ما كنا عليه... إلخ، لكن ما نحن عليه وما سنكونه: أبناء وبنات الله، منتصرين، منتصرين بنعمته المقدسة!"

- إن الشيطان هو الذي يقول لك أن تعيش في الظلمة. يسوع يدعوك للعيش في النور.

الشيطان يريد أن يوهن عزيمتك بتضييق الخناق عليك بماضيك. لا تصغِ إليه. تعرف عليه بهذه الأفكار السلبية واطرده بقوة الحبل بل دنس وببعض الأدعية التي نرددها غالباً مثل: "أمي الغالية، ساعديني على التخلص من كل ذلك. أمي، أعهد إليكِ بهذه الأفكار، اطرديها. آمرك أيها الشيطان باسم الحبل بلا دنس أن تذهب من هنا".

كن قوياً ج. فأبانا يريدنا أقوياء.

- تذكر، إن كنت تؤمن بالرسالة الرؤيوية التي كشفها يسوع لبطرس في سنة 1970، إذاً أنت كاهن رؤيوي. عندئذٍ، تناول يسوع كل يوم بخبز الحياة في المنزل، بمحبة، بحميمية كما هو مفسر على هذا الموقع. لأنه يهب نفسه لنا "لمغفرة الخطايا":

"وبينما هم يأكلون، أخذ يسوع خبزاً وبارك وكسره وناول تلاميذه وقال: 'خذوا كلوا، هذا هو جسدي'. وأخذ كأساً وشكر وناولهم وقال: 'إشربوا منها كلكم، هذا هو دمي، دم العهد الجديد الذي يسفك من أجل أناس كثيرين، لغفران الخطايا" (متى 26، 26 - 28).

إنه من خلال خبز الحياة اليومي يغسلنا يسوع بعمق من أخطائنا وخطايانا.

ومن ثم، عزيزنا ج.، عش في النور. عش في نوره.
إلى هذا أنت مدعو.
خطايانا ليست بشيء، عندما نرميها بمحبة وتوبة في دم يسوع الذي تدفق بغزارة على الصليب من أجلنا.
ج.، نحن نحبك. تشجع.
موقع بطرس2
ملاحظة: هذه أيضاً بعض من رسائل السماء إلى بطرس2. للتأمل:
3. 1. 1995: "على الجميع أن يتوبوا ويطلبوا المغفرة. ثم يعيشوا في التوبة، كي يعيشوا في المغفرة. أن يعيشوا في التيقظ كي لا يسقطوا ثانية".
1. 1. 2006: "المحبة تستر كثيراً من الخطايا".
7. 7. 1990: "يسوع يكلمنا عن خبز الحياة: قلت لأخوتكم، الرسل الأولون، إنني أسلم نفسي لهم من خلال جسدي ودمي لغفران الخطايا. من يغفر الخطايا، هو أنا. أغفر خطاياكم لأنكم تأتون إلي أنا الموجود في خبز الحياة.
لقد أعطيت أيضاً وصية الكمال: كونوا كاملين كما أباكم السماوي كامل، مع علمكم بأنكم، وحدكم، لا تستطيعوا أن تكونوا كاملين. لهذا السبب قلت: من دوني لن تستطيعوا شيئاً. ولهذا أيضاً أقدم لكم ذاتي في خبز الحياة، لأنكم معي تستطيعوا أن تكونوا كاملين و، بارتفاعكم، ترفعون البشر.
كان بادري بيو يقول:
"ماضي، يا رب، لرحمتك، حاضري لمحبتك، مستقبلي لعنايتك الإلهية".

**مزمور 38(37) (أعاد كتابته بطرس2)**

"يا رب، أبانا الصالح،
لم تعاقبني بغضبك العادل.
حنانك الأبوي خلصني من خطيئتي.
إساءاتي كانت ترتفع أعلى من رأسي،
كنت مقهوراً، كئيباً حتى الموت بسبب خطاياي؛
كنت ضعيفاً، مسحوقاً، حزيناً ومحبطاً.
كنت أجهل، أبي الحنون، أن كل تنهداتي كانت أمامك،
أن أياً من أفكاري لم تكن خفية عليك.
قلبي أيضاً كان يتوقف، قواي كانت تهجرني،
تألمت من خطاياي.
لكن أنت، أبي الحبيب، أظهرت لي ذاتك.
أرسلت لي مسيحك، سمعت صوته،
اعترفت بأخطائي، وتبت.
عندئذ ساندتني نعمتك كي لا أبدأ مجدداً.
شربت من يسوع كلامه المحيي،
كنت كالسامرية على حافة بئر الحياة.
بفضله عادت إلي حياتي، ونبت الفرح في قلبي المقهور.

ثم أظهرتَ لي مريم، تغمرني بنورها،
وتساندني في معركتي النبيلة لمجد اسمك.
أردت أن أشارك هذه الأنوار السماوية مع الأهل، الأصدقاء والرفاق.
لكنهم انقلبوا ضدي كلهم وابتعدوا عني.
نصبوا لي الفخوخ، أرادوا موتي وحاكوا المؤامرات ضدي.
وما فتحت فمي.
كنت أقول لك: فيك أنت يا ربي يسوع، فيك أنت أرتجي.
يسوع ربي وإلهي، أنت من سيستجيب!
هؤلاء الذين يؤذونني من دون سبب تضاعف عددهم.
لا زالوا يسعون إلى اضطهادي لأني بحثت عن الخير،
يريدون موتي لأني قلت الحقيقة،
يضمرون لي الشر بدل الخير الذي صنعته لهم،
يضطهدونني لأنني حققت مشيئتك.
أنت، أبانا، لن تتخلى عني،
أنت هنا بقربي، أنت في.
أسرع لنجدتي، أيها الآب، جئ سريعاً لمساعدتنا،
آه أنت خلاصنا".

بطرس

Copyright © 2026 - Pierre2.net - All rights reserved.